

KIRMANI

SHARH
AL-HADITH-
AYN

شرح الحديثين
في فضائل فاطمة عليها السلام

محمد خان الكرماني



—==*==*==* هو الله تعالى *==*==—

Shari'at al-Hayat

هذا

كتاب

شرح الحديثين

من مصنفات العالم الرباني

والمحقق الصمداني السيد الامام

ومقتدي الانام مولانا الحاج محمد خان

السكرماني ادام الله تعالى

فيضه للاعالي

والاداني

٢٢

٢

—==*==*==* شانه العزيز *==*==—

Shiabooks.net



2271
 09599
 K63
 385

—*— بسم الله الرحمن الرحيم *—

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد * فيقول العبد
 الاثيم والفاني الريم محمد بن محمد كريم انه قد عرض علي جناب
 على الجناب وزبدة الاحباب ونخبة الانجاب الاخ الاولى الاقاميرزا
 علي رضا حفظه الله تعالى ابن المرحوم المبرور العالم النقاد الاقاميرزا
 عبد الجواد الولياني رحمة الله عليه * حد يثن * شر يفين صعبين
 مستصعبين من فضائل سيدة النساء واية الله في الدنيا ونور الله
 في الآخرة والاولى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها * وذكر * ان
 جناب الاخ الصفي المؤتمن والولى المؤمن المحتج صاحب المحامد
 في السرو العلى الحاج محمد حسن ايداه الله ابن المرحوم الزكي
 الحاج محمد علي القاساني ره * طلب مني * شرحهما وقد كنت مشتغلا
 بتصانيف وتاليفات مع ما بي من اختلال الحال وتشتت الخيال
 وتفرق البال لما يكون الاعلم به الرب المتعال ومع ذلك لم اكن
 متمكنا من اجابة مسؤله وايتاء مأموله مع ان الحد يثن
 من الاحاديث الصعبة المستصعبة التي قال مولانا ابو جعفر

عليه السلام لجابر يا جابر حدّثنا صعب مستصعب امرّد ذكوان
وعر اجرد ولا يحتمله والله الانبي مرسل او ملك مقرب
او مؤمن ممتحن فاذا ورد عليك يا جابر شيء من امرنا فلان له قلبك
فاحمد الله وان انكرته فردّه الينا اهل البيت لا تقل كيف جاء هذا وكيف
كان وكيف هو فان هذا والله الشريك بالله العلي العظيم انتهى ولا يمكن
شرحها على ما ينبغي في الطروس وتبينها في الدروس مع ان
معرفتها خاصة مبنية على معرفة علوم كثيرة منها علم القضاء والقدر
والبداء والعود والحكمة الالهية بالمعنى الاخص والحكمة الطبيعية
وعلم الفلسفة وعلم الضم والاستنتاج وعلم التقارب والتباعد
وتحتاج معرفة هذه العلوم الى علوم اخر من باب المقدمة اخاف ان
تسوءر من ذكرها القلوب وتستوحش النفوس كما استوحشوا
من ذكر ابي (اعلى الله مقامه) بعض العلوم التي تبني معرفة معراج
النبي صلى الله عليه واله والمعاد على معرفتها لان الخلق جهال ضعفاء
ومع ذلك يحبون ان يحمّدوا وينسبون انفسهم الى العلم ويهوون
ان يصدقوا ولذلك هم محرومون عن اكثر العلوم فاذا صدقوا
العالم بعلمه يلزمهم الاقرار بجهلهم فينكرون عليه كبرا وعدوا تاوهم
غافلون عن ان انكار الجاهل على العالم لا يزيل به العالم الاعزّ ويلزم
الجاهل ذلة وبالجملّة كتان العلم في الصد وراولى من بثه في السطور
ومع ذلك كله فاني قد اجبت طلبته تعظيما لشانه وتادية لحق اخوته
ولكني اعتذر اليه من بيان المطالب على التفصيل فانه غير ميسر لنا
في هذا الزمان والدر الخوان وللحيطان آذان وكذلك اعتذر
من توضيح البيان والشرح بالفارسية فان بيان المسائل الحكيمية
سيما المعارف الالهية باللسان المجمي في غاية الصعوبة مع انه لا يمكن

15-31-68 1343

اذا حق البيان بهذا اللسان الا لكن يصعب معه الاستشهاد بالايات
 والاخبار ويبقى اغلب المطالب بلابرهان فان الانسان ان روى
 الاثار على ماوردت لا يكاد يفهم المجمل الجاهل بالعربية معناها وان
 فسر لها يطول به المقال وان روى ترجمتها ربما تخفى بعض نكات
 البيان ولذلك كتبت هذا الشرح بالعربية ولكني اجهد في ان
 اوضح المطلب بقدر الامكان واختار الالفاظ المتداولة في اللسان
 حتى يعرف المراد كل من له ادنى قريحة ثم انه سلمه الله روى
 الحد يثين من ناسخ التواريخ وهو قد روى الاول منها من مجالس
 الصدوق والثاني من تفسير الفرات ولعدم كون مصنفه من اهل
 الاخبار والاثار وان كان عارفاً بالتواريخ حافظاً للاشعار لا يكاد
 يعتمد الفقهاء على روايته الا ما صح عندهم سنده فلذلك انا روي
 الاول من المجالس والثاني من البحار لانه ليس عندي تفسير الفرات
 وان كان في موضع منها اختلاف بين الكتب التي هما فيها اشير الى
 محل الاختلاف ولا بد من ان اقدم بياناً لاستيناس النفوس الوحشية
 واستعداد القلوب النافرة لفهم المطالب فان حكمة آل محمد عليهم
 السلام بعيدة عن الازهان غريبة عند اهل الظاهر العارفين من
 الايقان وربما يسمعون شيئاً من اهل العرفان فينكرون عليهم من
 غير انصاف لمحض الاعتساف مع ان شان من يدعي التشيع التصديق
 لآل محمد الاطهار عليهم السلام مخازن علم الجبار والتسليم للاخبار
 والقبول من حملة الاثار ولكن العيون رمدة والعقول سفينة
 قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد

* و *

علي نحت المعاني من معادنها * وما علي اذا لم يفهم البقر
 وهذا بان الشروع في المقصود وثوكل على الله الودود

* المقدمة * اعلم ان الدار الاخرة دهرية وعرصتها فوق
 عرصة الدنيا بالبداهة ويشهد بذلك العقل والنقل ومواليدها
 ايضاً دهرية وتراكيبها ايضاً معنوية دهرية ولا تشبه الدار الدنيا
 ولا مركباتها ولا مواليدها وبيان ذلك على التفصيل يليق بغير هذا
 المقام ولكن لابد من الاشارة على نهج الاختصار بقدر ما يقتضيه
 المقام فاعلم ان هذه الدنيا من العرش الى الفرش دار الاعراض كما
 قال الامام عليه السلام كل ما بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه ولا شك
 ان هذا العالم عالم الاجسام فهي ملازمة للاعراض مبتلاة بالامراض
 وذلك مشهود لكل عاقل خبير وناقد بصير الا ترى ان كل مادة
 جسمية تظهر في اعراض تسعة تلزمها ولا تكاد تظهر بغيرها ولا يعين
 بسواها وهي الكم والكيف والمكان والزمان والوضع والملك وهو
 الجلة والاضافة والفعل والانفعال فكل جسم لابد له من هذه
 الاعراض ولا يتعين بغيرها وكلها عرضي له زایل عنه وصورته الذاتية
 نفس امكان الاعراض ولذلك يقال في حده ان الجسم جوهر
 قابل ولذلك نقول انه بنفسه لا يقوم الا في ضمن الاعراض الا ان
 مقامه في غيبها ويسمى بالدهر ولا تقوم الدهريات في مقام بانفرادها
 عارية من تلك الاعراض اذ كلها كليات وهي مطلقات مبهمات فلا
 تقوم معها ولا فوقها ولادونها والالزم كونها محدودة بها ولكها
 في غيبها بلا تحديد وان فهمت ذلك ظفرت بفهم مسائل كثيرة ثم ان
 هذه الاعراض التي تعرض المادة الجسمية كلها خارجة من ذاتها
 زائدة عليها الا ترى انها تتغير وتتبدل والجسم باق بحاله مثال ذلك
 التراب فانه يتصور بصور مختلفة عديدة وتزول عنه وهو باق في
 كل الاحوال على هيئته الترابية وكذلك الامر في كل العناصر

والافلاك وذلك امر مشهود لدى العاقل ومن عرفه بالكشف
او التجارب عرف ان جميع هذه الصور المشهودة كلها عرضية زائلة
والدهر غير العرض بالبداهة فانك ترى ان الاعراض محدودة
والدهر غير محدود بها وهي زائلة مؤقتة وهوباق دائم ولا يمكن
الآن بسط هذه المسألة ولكني اريك مثالا لتقف على المراد في الجملة
انظر الى هذه المياه النملوية فانها محدودة بمحدود امكتها وافاتها
وكيوتها وكومها لا تتجاوزها وهي زمانية ولا ترتفع من الزمان
البتة وفوقها الماء المطلق الدهري وهونفس الجسم البارد الرطب
السايل وهوفوق جميع هذه الحدود الا ترى انه ظاهر بصورته في
جميعها ولا يتغير بتغيرها ولا يتبدل بتبدلها وهو ثابت في جميع
ازمنتها ولا ينقضي بانقضائها ولا يمر عليه اوقاتا فهو ابدًا على هيئته
ولا يبيد ولا يهلك وهوفي كل آن غض طري اذ لا يخلقه الملوان
ولا يتجدد عليه الحد ثان اذ لم يخلق لزمان دون زمان كما قال عليه
السلام في صفة القرآن اذ سئل عن سر تجدد وعدم بلاه بتكرار
القراءة كما هو عادة الناس في جميع الحوادث الديوية فقال عليه
السلام لانه لم يخلق لزمان دون زمان بل هوباق ابدًا الى يوم القيمة
مادام بقاء الشريعة فافهم واعتبر فالماء هوماء في زمان ادم
ويومنا ونسبته الى المياه الثابتة في زمانه الى زماننا بالسواء وكل
ما في ماء او استحالة الى غيره يكون الماء الكلي الدهري باقيا
في غيب الدنيا وذلك صفة جميع الدهريات فمن ذلك اعرف ان
جميع هذه الاعراض متممات للماء المطلق وهوغيرها مع انه ظاهر
فيها ولو كان مصورا بصورة من تلك الصور لما كان يظهر في
البواقي الا ترى ان الماء المالح لا يكون ماء احلوا والماء الابيض

لا يكون ماء الاحمر وماء البحر لا يكون ماء النهر وكذلك ماء الامس
لا يكون باليوم ولكن حقيقة الماء سارية في الكل وذلك اعظم
شاهد على ان الصور الدنيوية لا تعرض الدهريات ابداً وكذلك
الامر في زيد الاخروي فان زيdale اخروية وهي دهرية مطلقة
ومثالية وهي نورها المتألق وفعلها المتعلق بالدياود نيوية وهي
هذا البدن المحسوس من اعلى مقامه الى اسفل مرتبته واعلاه
الدخان الصاعد الى اعلى تقرات دماغه واسفله اللحم والعظم والبدن
الدياوي نسبتته الى زيد الاخروي كنسبة المياه الجزئية الى الماء
المطلق الا ترى ان زيدازيد من اول عمره الى حين موته ولا يزيد
عليه ولا ينقص منه ولا يشيب ولا يهرم ولا يضعف ولا يقوى ولا
يزل ولا يسمن ولا يصح ولا يمرض ولكن جميع هذه الاعراض
تعرض البدن وهو الذي يتغير ويتبدل ولكن زيدا ثابت قائم
بصورته الزيدية من بدء عمره الى موته وبهذه الصورة يحشر وينشر
ويثاب ويعاقب والصور العرضية كلها زائلة وزيد الاخروي بجمع
جميع المراتب من الفؤاد الى الجسم بحسبه وكلها بالنسبة الى مظاهرها
في البدن دهرية ثابتة باقية مخلدة وبذلك يشهد صحيح الاخبار
ودقيق الاعتبار وكذلك الامر في جميع الملك فالحشور من هذا
الخلق من الاء العلوية والامهات السفلية والمواليد المخلقة وغير
المخلقة جميعها دهرياتها لازما نياتها نعم الزمان برمتها ايضا خلق
يحشر كسابر الخلق بالدهرية ومعرفة ذلك عسير جداً ولا يمكن
كشف هذه المسألة على نحو الحقيقة فاذا عرفت هذه المقدمة فاعلم
ان المواليد الدنيوية لا تحشر بهذه الصور الزمانية اذ هي ملازمة
للزمان كما قال الله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ نَسُوبُ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ

وقال الله تعالى ﴿ ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة ﴾
والانساب في الاية الاولى في الظاهر بمعنى النسب الظاهري وفي الباطن
عام يشمل جميع النسب الزمانية اذ لو بقيت على حالها للزم بقاء النسب
الظاهر يـ كالابوة والبنوة وامثالهما وكذلك حشرهم فرادى يدل
على ذلك وقد ثبت في الحكمة ان الناس في القيامة يحشرون بصور
اعمالهم وورد ذلك في الاخبار ايضا ونص عليه الله عز وجل في كتابه
اذ قال سيجزى بهم وصفهم وقال وما تجزون الا ما كنتم تعملون فافهم
ذلك فالصور الدنيا وية لا تصعد الدنيا والاشارة الى برهان ذلك
بالعقل في الجملة ان الصور حدود المواد وهي على حسبها اذ كل
مادة لا تصلح للتحديد بكل صورة البتة فان المادة اللطيفة نهاياتها
لطيفة والمادة الكثيفة نهاياتها كثيفة والمادة الكلية نهاياتها
كلية والمادة الجزئية نهاياتها جزئية وذلك امر معلوم مسلم ولا
شك ان المواد الدهرية كلية معنوية فلا تحدد بالحدود الشخصية
الا ترى ان الجسم المطلق باطلاقه لا يطول ولا يقصر بالكموم المعلومة
ولا يتكيف بكيفات شخصية نعم الجسم المطلق بعد ظهوره في القوايل
الشخصية والمواد الجزئية يتها بالكموم الشخصية والكيفيات
المقيدة فان التراب مثلاً بعد التعيين بالثرائية الشخصية يقبل
صورة الكاس المعين والكوز المعلوم ولكن الجسم بجسميته لا يصير
كاساً ولا كوزاً وامثل لك مثلاً آخر في الظاهر حتى تتيقن
بالمسألة وهوان الصورة المسائية تعرض عناصرها وصورة الجمد
تعرض الماء ولا تعرض عناصره اي الماء وصورة الثلث تعرض الجمد
لا الماء فان الماء لا يقف بنفسه على الثلث والتريع والتخميس فكل
مادة لا تصلح في الصلوح القريب للتصور بكل صورة نعم في الامكان البعيد

يصلح كل شيء لكل شيء كل شيء فيه معنى كل شيء فتفتطن واصرف
 الذهن اليّ وبمحض الصلوح لا يكاد يتصور فان التراب يصلح
 للصورة الانسانية ولكنه لا يتصور بها الا بعد صعوده في مراتب
 فاذا كان الامر هكذا في المواد الدنيوية فمما ظنك بالمواد العلوية
 ولذلك قلنا بان بناء العوالم لا يستقيم الا بالنزل والترتب فاذا
 عرفت هذا البرهان الشريف والبيان اللطيف فاعلم ان المواد
 الدنيوية لا تصعد من الدنيا البتة كما قال الله تعالى ومما لنا الا له مقام
 معلوم وقال كما بدأكم تعودون وقال مولانا امير المؤمنين عليه
 صلوات المصلين في صفة العالم العلوي صور عالية عن المواد عارية
 عن القوة والاستعداد والمراد من المواد الدنيوية وقال
 الشيخ الاوحد ❀ اعلى الله مقامه ❀ كل شيء لا يتجاوز ما وراء مبدئه
 فهذه المواد لازمة محلها ولا يصعد منها الى العالم الاعلى الا ما نزل
 عنها وهو لطائفها فاذا لم تصعد اليها بانفسها كيف يتصور صعود
 صورها فان هذا الجسم الجزئي اذا لم يصعد من الدنيا لا يكاد يصعد
 بياضه وحرارته وطوله البتة نعم تصعد منه لطيفة كلية ولها صورة
 بحسبها فاذا قلنا ان هذا النبات مثلا يحشر في القيمة لا نريد منه ان
 عناصره المركبة في الدنيا بصورتها تحشر ولكن نريد منه ان المادة
 اللطيفة النازلة من القيمة تصعد اليها بما يناسبها من الصور وكذلك
 الامر في الحيوان والا انسان فعلى ذلك كل ما يكون له ذكر شخصي
 في القيمة يحشر فيها متشخصاً وكل ما يكون ذكره هنا كليا يعود
 بالكلية وغير ذلك غير معقول فاصنع لما اقول حتى تفوز بالمأمول
 ولذلك قال مولانا امير المؤمنين ان النباتية والحيوانية تعود اذا
 عادت عود مما زجة لا عود مجاورة والا انسان يعود عود مجاورة

لا مما زجة ولذلك خص في الشرع القيمة بالانسان والحشر
والنشره دون الباقي نعم روي في بعض الضعاف ان بعض
الحيوانات تحشر ويمكن الاستدلال عليه بقوله تعالى واذا
الوحوش حشرت فان كانت الرواية صحيحة والاية دالة تدل
على ان حشرها في اسافل القيمة لكن الظاهر ان المراد من الوحوش
الاعداء وتدل على ذلك الاخبار الصحيحة ويدل على ذلك ساير
الايات ايضا وفي بعض الروايات المعتبرة ايضا روي حشر بعض
الحيوانات ودخولها الجنة وذلك ايضا على وجه يمكن لا يغيره وبسط
الكلام فيه لا يناسب المقام وبالجمله هذه قاعدة كلية جرت على
قلنا هنا بتقدير الله تعالى وان عرفها الطالب يعرف حق المسالة
في المعاد وان حفظها يظهر له ايضا ما سنبينه في هذا الشرح
﴿ رفع شبهة ﴾ لا نزع من ياني هذا ان المعاد لا يكون
جسمانيا وقد اشرت الى ذلك هنا ولكن ازيدك توضيحا ان الجسم
له حقيقة ثابتة في الاعلى فانه جوهر قابل وكل ما سوى العقل
جوهر قابل ولكنه نزل في الدنيا وظهر بهذه الاجسام المشهودة
وما يلزم الدنيا منها هو هذه الحدود الدنيوية ولكن لها حقائق
اخرية فللدار الاخرة عرش وكرسي وافلاك وعناصر جميعها
جسمانية ولمواليدها ابدان جسمانية الا انها لا تكون عرضية دنيوية
ونحن بعد ما نرهنها الاخرة عن الاعراض الدنيوية زعم الناس
انا نقول ان المعاد لا يكون جسمانيا وذلك لانهم يزعمون أن حقيقة
الجسم هي ما يرونه في الدنيامع ان ما يرونه عرض الجسم لانفسه
بل لا يرون الا الاجسام التعليمية وهي الهندسة لا الجسم الطبيعي
ومحل الكلام هو الجسم الطبيعي لا غير تدبر وبكفي هذا القدر

من البيان في المقام ان شاء الله تعالى ﴿ الحدیث الاول ﴾
 روى الصدوق عليه الرحمة عن محمد بن ابرهیم قال حدثنا
 ابو جعفر محمد بن جریر الطبري قال حدثني ابو محمد الحسن بن
 عبد الواحد الخراز قال حدثني اسمعيل بن علي السندي عن منيع
 بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحمر عن ابي جعفر
 ﴿ شرح ﴾ محمد بن ابرهیم بن اسحق الطالقاني اكثر الصدوق
 من الرواية عنه مترضياً ولعله من مشايخه رضوان الله عليهم حكى
 ابو علي ان الظاهر ان كنيته ابو العباس ولقبه انكتب كما يظهر من
 غيبة الصدوق قال جزم جده ربه في حواشي النقد بانه من
 مشايخه ومحمد بن جرير هو ابن رستم امامي ثقة ولعله صاحب
 الايضاح روى عنه الحسن بن حمزة واما الحسن بن عبد الواحد
 فقال ابو علي انه ابو احمد وهو الزرقي ومن ترجمة الشيخ ما يدل
 على جلالته ولم يظهر لي الحق في كنيته انه ابو احمد او ابو محمد
 وفي جميع نسخ المجالس ابو محمد وكذا العوالم وكذلك الاختلاف
 في الزرقي الخراز ولكن الظاهر انه واحد اذ لا يتعدد عبد الواحد
 وقال ابو علي ان الشيخ ربه مدحه وعلى ابيه حال لا يضر بصحة الخبر
 بعد صحة مضامينه ورواية الصدوق له من غير انكار واسمعيل بن علي
 السندي لا عرفه فان اسمعيل بن علي اسم جماعة موثقين وغير موثقين
 ولم ينسب احدهم الى السند ولعله مصحف المسلي والله اعلم وفي
 منتهى المقال اسمعيل بن علي الملقب بسند عنه الصدوق وفي الاقواب
 قال لقب اسمعيل بن علي مسلي ولعل الاول غلط وكذلك قال
 المجلسي في رجاله وكل ذلك شاهد ان السندي مصحف ومنيع
 بن الحجاج ايضاً لم يذكر في الرجال والمذكور فيما عندنا من كتب

الرجال منيع بن رقاد من اصحاب مولانا ابي عبد الله الحسين
ومولانا السجاد صلوات الله عليهما وكذلك عيسى بن موسى غير
مذكور والمذكور هو عيسى بن المستفاد ابو موسى وهو موثق
وبعضهم قال عيسى المستفاد ابو موسى ويحتمل ان يكون الاصل
عيسى ابو موسى وصحفه نساخ المجالس والله اعلم واما جعفر الاحمر فهو
ابن زياد ابو عبد الله حكى ابو علي عن الصدوق عليه الرحمة انه
شيعة وعن ميزان الاعتدال انه ثقة صالح الحديث صدوق شيعة
ومن رؤسائهم حبسه ابو جعفر مع جماعة من الشيعة في المطبق
وبالجملة رجال الخبر بعضهم مشتهرون ولكن يكفيننا في صحته
عدم انكار الصدوق له بل روايته في اماليه التي يريد تنبيه اصحابه
وتعليمهم بها ونقل الحديث الصحيح ونشر العلم اول دليل على
صحتها فلا مجال لاحد في انكار هذه الرواية ويشهد بصحتها ايضاً
رواية مولانا ابي جعفر عن جابر عن رسول الله فان من كان
متجسساً في الاخبار ناظرّاً في الآثار يعرف باليقين انه ليس من دأب
الائمة رواية الحديث عن الصحابة عن رسول الله اذ لا واسطة
في عالم الحقيقة بينهم وهم بانقمهم ياخذون عنه وكلفوا بهداية
اخلاق وعلى غيرهم تصحيح ما سمعه من رسول الله بتصديقهم وليس على
احد تعليمهم ونقل الرواية لهم الا بامرهم اذ هم الحجة على من سواهم
ولكنه صلى الله عليه لما اراد ذكر فضل امه صلوات الله عليهما وراى
ان الناس لا يتحملون بل ينكرون عليه حديثه لقلة ايمانهم اسنده
الى جابر الذي كان معروفاً بالصدوق معظماً عندهم لانه كان
من كبار الصحابة فتدبر ﴿ قال ﴾ عليه السلام سمعت جابر بن عبد الله
الانصاري يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم

القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة الخبير ﴿ شرح ﴾
 الناقة هي الانثى من الابل خصت بها لشرافها من انواع الابل
 وبعض المناسبات المعنوية مما سذكرها ولكنه صرح بانها من
 نوق الجنة ومن ذلك يظهر عظمة امر فاطمة عليها السلام وخطر مقامها
 واعلم اولاً ان الناس يحشرون يوم القيمة رجالا الاجماعه مخصوصين
 فانهم يحشرون ركبانا لتعظيم شانهم كما روي في العوالم عن الرضا
 عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين
 بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون وعنه عن
 ابيه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس
 في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة قال فقام اليه رجل من الانصار
 فقال فذاك ابي واممي ﴿ انت ومن ﴾ قال انا على دابة الله البراق واخي
 صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة على ناقتي العضباء واخي
 علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة ويده لواء الحمد الحديث
 وعن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ايها الناس
 نحن في القيامة ركبنا اربعة ليس غيرنا فقال له قائل يا ابي انت واممي
 يا رسول الله من الركبان قال انا على البراق واخي صالح على ناقة الله
 التي عقرها قومهم وابنتي فاطمة على ناقتي العضباء وعلي بن ابي طالب
 على ناقة من نوق الجنة الحديث وفي رواية اخرى عن رسول الله
 صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام اذا كان يوم القيمة جئت انت
 وشيعتك ركبانا على نوق من نور البرق تطير بكم في ارجاء الهواء
 ينادون في عرصة القيمة نحن العالويون فياتيهم النداء من قبل الله
 انتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون انتهى

فظهر من هذه الاخبار ان الركوب لا ينحصر في مولتنا فاطمة
 سيدة النساء عليها السلام بل ظهر من حديث الرضاعن رسول الله
 صلى الله عليه واله ان الائمة عليهم السلام جميعهم يحشرون راكبين
 بل ظهر من الرواية الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه واله ان
 الشيعة ايضا راكبون ولا تعارض بين هذه الاخبار ولكن النفي والاثبات
 بملاحظة الحيث والجهات فاما حديث الرضاع عليه السلام في ركوب
 اهل البيت فلا يعارض الباقي لانه محض اثبات ركوبهم ولا ينفي
 ركوب السائرين واما الحد يثان النافيان عن غير الاربعة فيحملان
 على عدم ركوب الباقي بهذه الصفة او بملاحظة اختلاف العرصات
 ففي عرصة تقوم الاربعة وفي عرصة يقوم الباقي ورسول الله
 صلى الله عليه واله معهم او بملاحظة ان امير المؤمنين هو اصل الائمة
 ومبدؤهم ومؤثر الشيعة ومنيرهم صلوات الله عليهم جميعا وباتباته
 يثبت الكل وبنفيه ينتفي الكل ذكر اسمه في الخبرين ولم يذكر
 الباقيين واما تخصيص العضباء في خبر بحمزة وفي خبر بفاطمة عليها
 السلام فلاختلاف المقام فان مقام فاطمة عليها السلام في اعلى الدرجات
 ولا يقوم حمزة معها اذ هو من شيعته وفي عالم حمزة يكون ظهور
 ايضا للعضباء فيجوز ان يكون حمزة ايضا راكبا لها ومثال ذلك
 انه يقال ان من عمل هذا العمل يحشر مع ابراهيم عليه السلام
 ولا يراد من ذلك انه يقوم في درجته فاذا عرفت ما بيناه فاعلم ان
 مراده صلى الله عليه واله في هذا الخبر من كونها على ناقه من نوق
 الجنة انهارا راكبة عليها والركوب بمعنى العلو كما قال في المعيار ركب
 الدابة وعليها والسفينة وفيها كسمع والمصدر كسرور ومقعد علاها
 وقال قيل مر بنا راكبا اذا كان على بعير خاصة فاذا كان على ذي

حافر فرس او حمار قلت مرّ بنا فارس وعن بعضهم لا يقال لصاحب
الحمار فارس ولكن يقال حمار كشداد هذا في ظاهر المعنى ولكن
لا بد لنا من معرفة الحقيقة وقد ظهر لك مماسراً في المقدمة ان لكل
عالم لوازم لا يتجاوزها وكل شيء لا يتجاوز ما واراؤه مبدئه فالدنيا
لكونها عالم الاعراض يكون جميع ما منها واليه اعرضية ونسبها وقراناتها
جميعها اضافية نسبية ولا يتجاوز شيء منها الدنيا الدنية فلكل شيء
في الدنيا امكنة واوقات ونسب وازافات عرضية وهي زائلة
فانية واذا رجع الى ما منه بدئية لا تكاد تعود معه اعراضه اذ هي
لها مباد خاصة بها فزيد مثلاً في الدنيا يجلس في مكان عرضي هو
غيره يحل فيه بالعرض وفي زمان خاص بعرضه وهو في كل حال
متجدد وكذلك له نسب اخرى عرضية وجميعها عارضة له في الدنيا
وقد كان قبل الدنيا معرى عن جميعها منزهاً عنها وسيعود الى ما كان
وبظهر لك حكم جميع الاعراض من قوله عليه السلام في حكم المسح
على الخفين مامعناه اذا رجع كل شيء الى اصله الى اين يرجع المسح
وحاصل المراد ان الجلود ترجع الى الحيوانات لا الانسان ولا بدان
يمسح الانسان بدنه حتى يؤثر في نفسه لسر الارتباط الثابت بين
النفس والبدن والخف واللباس من الاعراض التي لا ترتبط بالنفس
فالغسل عليها لا يصل الى نفس الانسان الا بوسائط بعيدة فلا ينفعها
المسح على خف واللباس وكذلك سائر العبادات كالسجدة على العمامة
مثلاً وبالجملة هذه الاعراض لازمة محلها ومنها المركب فانه ليس
الا كما لمكان العرضي ولا يصل الى النفس مع انه من الحيوانات وهي
عودها مما زجة وهي معدومة في مقام النفس فلا تكاد تصل اليها
ابداً فلا يعقل الركوب عليها في القيامة وكذلك الركوب العرض

بمعنى العلو العرضي ولا يتصور هنا اذ لكل شيء مقام خاص به ولا يكاد
ينصل شيء بشيء بالعرض ولا يرتبط به ابدًا وان قلت فما معنى
ركوب صالح على ناقته وركوب حمزة او فاطمة عليها السلام على
العضباء اقول اما ناقه صالح فليست من نوق الدنيا فانها آية الله التي
ظهرت في الدنيا ولذا نسبها الله تعالى الى نفسه فقال ناقه الله
وسقياها وبعد ما ظهرت في الدنيا تغلظت وتجلت في بعض الاعراض
واذا عادت عادت الى مامنه بدات واما العضباء فهي ناقه النبي
صلى الله عليه وآله ويعيدها الله تعالى كرامة للنبي بحيث يمكن وهي
رجوعها بالآية اى يرجع ما كان فيها من آية الله ولذلك قد توصف
بالنورية وقد تنسب الى الجنة فالعضباء العائدة هي هي من حيث
الآية وهي غير هامن حيث الطبيعة ومعنى ركوبها وركوب غيرها
العلو الحقيقي وان قلت ما معنى ماوردان الاضحية مركب الانسان
في القيامة اقول لم يريد وامن ذلك ان نفس الاضحية ترجع الى
الانسان بالضرورة ولكن بالتوجه الى الاضحية وذبحها امتثالاً لامر
البنى يحصل للانسان كمال خاص وكمال صفته والصفة مركب للوصف
يعلو عليه ويسير به فيما يشاء فافهم وبيان هذه المسألة على نحو
الحقيقة مشكل جداً ولكني لا انجل عن الاشارة وتهذيب العبارة
فاعلم ان الله سبحانه قدر في خلقه ان يظهر العوالم العالية في المقامات
الدانية لاسرار حجة ليس هنا محل ذكرها وكل مقام ادنى يصير محلاً
لظهور الاعلى وهو يظهر عليه كظهور النار على الشعلة وهذا السر سار
في جميع الملك ولكن الانسان الذي هو مجموع صور العالمين
والمختصر من اللوح يكون حاكياً لجميع المراتب فانظر الى نفسك ان
الله سبحانه خلق اول ما خلق بدنك من العناصر وسواك وعد لك في

اي صورة ماشاء ركبك وبعد ما اكمل الصورة الجهادية علق بها النفس
النباتية وهي صورة كلية بالنسبة مستعلية على الجهادية مسلطة عليها
ويصير البدن الجهادي بمنزلة الكرسي لما وهي تستولى عليه وتحكم على
اخلاطه وبعد ما اكمل النباتية ورفعها عن درجة سائر النباتات
اظهر عليها الحيوانية تركب عليها وتأخذ مامها وتامرها وتنهها
وكذلك الامر في كل روح من الارواح العالية فالمقام
الادنى في كل مقام يصير محلاً ومركباً للمقام الاعلى الا ان بعض المراكب
عرضي زائل كالنباتية للحيوانية والحيوانية للانسانية ولذلك
نقول ان الروح الحيوانية في الواقع كدابة تركبها والنباتية مرج
دابتك وانت تنزل منها وترجع الى عالمك ولكن الانسانية تكون
للعقل مثلاً مركباً ذاتياً لأنها لا تفنى وتكون معه دائماً ولا يكاد يظهر
العقل بدونها في عالم اذ العقل بمنزلة المادة للنفس الانسانية والنفس
بمنزلة الصورة وقد ثبت في الحكمة ان المادة مادة في ضمن الصورة
والصورة صورة على المادة واما قبل ظهور المادة في الصورة
فهي طبيعة سابقة كلية غير مخصصة وكذلك العقل قبل الظهور في
النفس فواء هو حقيقة الطبيعة وامكان الكل وبعد ما تجلى في النفس
صار عقلاً ولذلك قال عليه السلام في النفس الانسانية موادها
التأييدات العقلية فعلها المعارف الربانية فالعقل راكب على النفس
والنفس مركوبة وكذلك الفؤاد ظهوره في العقل ولا يقوم بانفراده
اذ هو امكان صرف ووجود جازي ولا بد لظهور الامكان من كون
وقد قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فالشيء
هو الكائن والامكان لاشيئ ولذا قال عليه السلام ان الشيء مخلوق
من لاشيئ وغير ذلك غير متصور فالاشيئ قيامه في الشيئ وان كان

قائما بالموثر قيام صدور فافهم فانه دقيق فالقوادر اكبر في العقل
 والعقل سفينته او مركبه وبه يسير في جميع العوالم كما قال مولانا
 الحسين الهي امرتني بالرجوع الى الاثار وكسوة الانوار فارجعني
 اليك منها كما دخلت اليك فيها الدعاء وكسوته الانوار ليس الا للرجوع
 الى الاثار والسير فيها في السفر الثالث والرابع والنور بلحاظ يسمى
 بالمركب وبلحاظ يسمى بالكساء واصحاب الكساء دخلوا في الظاهر
 تحت كساء النبي وفي الباطن تحلوا بنوره واتصفوا بصفته ولذلك
 صار اجتماعهم تحت كساء واحد فخرا لهم ومختصا بهم دون غيرهم
 ولو كان الاجتماع محض النوم تحت لباس واحد من قطن الدنيا
 لما كان فخرا لهم اذ جميع نساء النبي كن ينمن معه تحت كسائه وردائه
 ولمنفته فتدبر فاصحاب الكساء خصوا بهذا الفضل العظيم بحيث انه
 روي في فضل استماع حديث الكساء ما اشهر لامر اخر وهو
 ما ذكرناه ان الله سبحانه جعلهم من خاصة النبي وجعل لهم من فضله
 ما فضلوا به على العالمين وصاروا بذلك نفسه وجزءه وبالجملة فهذا
 الكساء في الواقع صورة النبي التي يحشر بها ويحشر اصحاب الكساء
 على صفته ثم ان آيات الله وفعله لا تقوم من غير مظهر من مقامات
 العبودية فان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور
 والظهور كليات الحكمة ما لم تكن تامة في ظهورها تامة في بطونها كانت
 الحكمة ناقصة من الحكيم قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة
 كنزها الربوبية فما فقد في العبودية اصيب في الربوبية وما خفي في
 الربوبية وجد في العبودية فلا بد وان تظهر الايات في مواقعها من مقامات
 العبودية فمقام العبودية مركب للايات ومقام الاية راكبه واما
 الذات تقدست اسماءه فلا تكون راكبة ولا مركوبة كما ورد في

اخبار عديدة انها لا تكون حاملة ولا محمولة واما قوله تعالى
 الرحمن على العرش استوى فهو في صفة الرحمن وهو الرحمة التي وسعت
 كل شيء والمراد من العرش الملك والمراد ان رحمته تعالى عامة مع ما
 ورد ان معنى ذلك انه استولى على ما دق وجل واحتوى على الملك
 وذلك غير الركوب فان الركوب صفة المحدود فان الراكب ينتهي
 الى المركوب والمركوب ينتهي الى الراكب الا ترى ان الراكب لا
 يكون مركوباً لمركوبه والذات لا تنتهي اليها الا ترى انك تقول ان
 الراكب ركب بمشيئته وحوله وقوته والمركوب حمله ومشى به بمشيئته وحو
 له وقوته فافهم هذا وكل محدود متنقص وكل متنقص قابل للزيادة
 وتعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فاذا عرفت ذلك وتبينت ماهنا لك فاعلم
 ان الانسان في نفسه يكون جامعاً لجميع المراتب وبذلك يسمى انساناً
 كما قال عليه السلام في صفة الانسانية ما معناه انها انموذج صور
 العالمين وهي المختصر من اللوح المحفوظ وقال مولانا امير المؤمنين
 ص في الاشعار المنسوبة اليه * اتزعم انك جرم صغير * وفيك انطوي العالم
 الاكبر * ولذلك قلنا ان الصورة الانسانية هي الصورة الكلية الجامعة
 لجميع المراتب واثبتنا ذلك ببراهين نيرة فالانسان الكامل اذا حشر
 في القيامة تكون له جميع المراتب الثمانية بل العشرة وجميعها ذاتي له
 اذ المقامات العرضية ليست الا كرايا عرضية وهي لا تكون من نفس
 الشيء ولا اليها مثال ذلك الشعاع الظاهر من قرص الشمس في المראה
 فان المراتب ليست من الشمس ولا اليها ولا تكون جزء الشعاع ولا منه
 وان اثرة في الشعاع في الجملة ولكنها ترجع الى الاحجار بما لها ومنها
 ويرجع الشعاع الى الشمس كما سطع منها ولكن الشعاع الظاهر في
 المראה له بنفسه مادة وصورة ومعنوية وصورية وانية ووجود وجميع

ذلك من ذاتياته اذ لا يكون الشيء شيئاً الا بها فلم يصدر من الشمس
الا هكذا وقد اخطأ من قال ان فوق الجسمانيات مجردات صرف
فان جميعها مركبات والله سبحانه لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته دون
غيره للذي اراد من الدلالة عليه واما ماورد في العالم العلوى صور
عالية عن المواد يعني منها العالية عن المواد الجسمانية لا كل مادة
والله تعالى قال وجعلنا من الماء كل شيء حي وقال عليه السلام في
صفة النفس وحي من العالم العلوى موادها التاييدات العتملية وورد اخبار
كثيرة في خلق اول ما خلق الله من النور وخلق الشيعة من
شعاعهم وورد اخبار كثيرة في الطين ولاشك انها مواد للخلق
وهي فوق عرصة الاجسام فلكل شيء مادة بلاشك ولكل مادة صورة
فالشعاع الظاهر في المرأة له مادة وصورة وليس مادته المرأة فاذا كسرت
يرجع بمادته وصورته وكذلك جميع المراتب ثابتة له اذ هي بمابه الشيء
ولذلك نقول ان بعد فناء البدن وفساد تركيبه يبقى للانسان جسمانية
فيكون المعاد جسمانياً اذ النفس لا تقوم بلا جسم وكذلك تثبت لها
مثال وطبع وعقل وروح وغيرها والحقيقة هي المساطة عليها
الظاهرة نعم درجات الاناسي متفاوتة بحسب الفعلية والقوة فان
منهم من صار فيه جميع المراتب بالفعل ومنهم من لم يخرج من قوته
الابعض المراتب ولكل درجات مما عملوا حقيقة كل احد اخر روح
من الارواح المستخرجة من كونه ولذلك تسمى باسمه وامثل لك
مثالاً لان المطالب الحكمية تظهر في ضمن الامثال انور ولذلك
قال عليه السلام الحق يعرف بالمثل انظر الى هذا التراب فانه مجموع
صور العالمين لما اثبتنا في الحكمة انه تنزل جميع العوالم وجميعها
في قوته وادل دليل على ذلك انه يصير صاحب جميع المراتب اما

بالاستحالة او الحكاية كما لا يخفى على العارف ولولم تكن في قوته
 لما خرجت منه ابداً ولكن ما لم تخرج ساير المرتب من قوته يسمى
 تراباً اذ ليس فيه بالفعل غيره وحقيقته الترابية اذ هو وجود ترابي
 واذا سعد من هذه الدرجة وخرج من قوته المعدنية يصير وجوداً
 معدنياً فحقيقته (ح) المعدنية وكذلك الامر في كل مقام الى ان
 يخرج من قوته الالهية فيصير حقيقة اية الله وتلك الحقيقة هي النفس
 المشار اليها باناء الناس زعموا ان كل من يقول اناشير الى حقيقة
 واحدة وضلوا واضلوا بذلك ولكن حق القول ما ذكرت لك
 والله على ما اقول شهيد فالمعبر عنه باناء في كل احد حقيقته الخاصة
 به لا غير وبذلك تختلف الدرجات في عرصات القيمة ويقوم
 الناس صفوفاً ومائناً الاله مقام معلوم وانا نحن الصافون ولكل
 درجات مما عملوا ولو كانت الحقايق في درجة واحدة لقاموا
 باجمعهم صفواً واحداً والعقل والنقل يحكم بخلاف ذلك وكذلك درجات
 الجنة متعددة ودرجات النار متفاوتة وابوابها مختلفة ولكل باب
 منهم جزء مقسوم فتدبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان في القيمة جماعة
 لم يخرج من مكن امكاناتهم الامرتبة واحدة وسائر مراتبهم بالقوة
 وهي اسفل الدرجات وهي الجمادية الثابتة للنفس وهم بمنزلة
 الاجار الطبيعية الا انها شاعرة حية وهي من اهل النار وذلك
 قول الله وقودها الناس والحجارة وقولنا انها احياء لقوله تعالى ان
 الدار الاخرة لى الحيوان ولولم تكن احياء لما شعرت الحساب
 والعذاب والعقاب وقد اثبتنا في الحكمة ان جميع الملك احياء ذوو
 العقول وينا ذلك في الدروس وبعض الرسائل وان شئت برهانه
 فاطلبه من مظانه حتى تقف على الحق ومن الناس من خرج من

من قوته النباتية وذلك قول الله تعالى انبتكم من الارض نباتاً وقال
واية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون
والنباتية راكبة للجمادية الا انها ضعيفة وهي في الحقيقة الصورة
الجامعة ولذلك لا تسمى في الحكمة راكبة وما قلنا سابقاً في التمثيل
السابق ان النفس النباتية راكبة والجمادية مركوبتها كان مرادنا
محض علوها التركيبي اعني انها صورة جامعة للاجزاء والا فهي في
الواقع من عرضها ومن الناس من لم يخرج من كونها الا النباتية
والحيوانية فحمايقهم حيوانات عرصة النفس وذلك قوله تعالى انهم الا
كالانعام بل هم اضل وقال كانهم حمر مستنفرة وورد اخبار كثيرة
ان اعداء آل محمد عليهم السلام حيوانات وهو لا الجماعات كلهم
اهل النار في ظل ذمى ثلث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب
والحيوانية راكبة للنباتية الا انها راكبة القصب فلا تعد من الراكبين
والاولى بحالها ووصفها ان يقال انها راتعة كما في ظاهر الحيوه الدنيا
لان مركوبها مرتعها وهي محتاجة اليها وتستمد منها وليس بيدها زمامها
بل هي مقهورة مغلوبة لها والراكب غالب قاهر على مركوبه يسره به
حيث ماشاء وبصرفه عما يشاء فلذا لا نقول ان الحيوانية راكبة مع انها
مستعيلة في الواقع على النباتية ومن اهل العرصة من خرج من قوته
الا انسانية وهي من نور الله وامره ولا تكون مقهورة للحيوانية اذ ليست
حاصلة منها وان كانت ظاهرة فيها بخلاف النباتية فانها طوا في
الجمادية ولطائفها والحيوانية فانها ايضا حاصلة من النباتية اذ هي الحرارة
الغريزية والطبيعة الخامسة واما الانسانية فهي خارجة من الحيوانية
وان كانت المراتب الحقيقية اتحادها اكثر بالنسبة الى الاعراض فنبأ
تبعها وحيوانيتها اشبه بالانسانية من حيوانية البدن الدنيوي ونباتيتها

الا ان الامر في الغيب والشهادة بالسواء وما ترى في خلق الرحمن من
 تفاوت فالانسانية لكونها خارجة من الحيوانية نقول انها راكبة في
 الواقع وهي مسلطة عليها ويدها زمامها تمشي بها حيث شاءت وحيوانيتها
 ايضاً تدخل الجنة اذ هي النفس التي خاطبها الله في كتابه بقوله يا ايها
 النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
 وادخلي جنتي فالاناسي وهم الشيعة راكبون على دواب الجنة وهي
 منورة بنورهم ضيئة بضوئهم وكذلك حكم العقل فانه راكب الانسانية
 والفؤاد والايه على ما عرفت سابقاً فلذلك خص الركوب بالشيعة
 والانبياء والائمة عليهم السلام واخاتم فاما الشيعة فهم اصحاب النفوس
 الانسانية وقد ركبوا دوابهم في القيامة ويدخلون الجنة راكبين
 والانبياء هم اصحاب العقول فانه ورد في الخبر ان الله لا يبعث رسولا
 الا بعد كمال عقله وهم ركب على النفوس والائمة صلوات الله عليهم
 اولوا الاثنية من حيث الاثنية وهم ركب على العقول وهكذا
 وهكذا فاذا عرفت هذا البيان الشريف اللطيف الذي لم يسمع مثله
 في خطاب ولم يكتب نظيره في جواب فاعلم ان فاطمة عليها السلام
 راكبة العقل المستنير بنور الله اذ هي من سنخ الائمة الاطياب صلوات الله
 عليهم والعقل راكب النفس الانسانية فالمجموع يسمى مركباً لها
 ولان مجموع هذه المراتب مراتب شخص الانسان قد يقال انه
 مركب واحد وهذه المراتب اعضاؤه ومشاعره كما ترى في الانسان
 فانه يكون صاحب ارواح عديدة وكل روح منهما مستقل في امره
 ومع ذلك يقال انها مشاعره فلذلك يقول ان تمام المراتب الدانية
 عن الحقيقة الفاطمية مركبها وقد يسمى بالناقلة لجهات اما اختيار سنخ
 الابل فلانه من آيات الله تعالى كما قال افلا ينظرون الى الابل كيف

خلقت حيث خلقت لحمل الاثقال الى البلاد النائية فجعلها عظيمة باركة
 للحمل ناهضة به منتادة لمن اقترادها طوال الاعناق لتنبؤ بالاوقار
 وترعى كل نابت وتحمل العطش الى عشرة فصاعداً ليتأتى بها قطع
 البراري والمفاوز مع ما لها من منافع اخرى ولذلك خصت بالذكر وهي
 في الواقع سفينة البر ولذلك قرننا الله بها وقال وعليها وعلى الفلك
 يحملون وهي حامية لا تغضب ومع ذلك تنقاد وتطيع فكل من اخذ
 زمامها تسير معه حتى ان فارة تنود قطاراهم اوجع ذلك صفة مركب
 فاطمة فانه العابد المطيع المنقاد لامر الله تعالى ومع ذلك يتحمل جميع
 المشاق ويحمل اثقال الدنيا لان جميع الامور بتدبيره وبغيره
 لا يحصل مراد ولا يكمل تدبير شئ ابداً ثم انه اختار الناقة من بين
 اقسام الابل لانها تكون صاحبة جميع هذه الامور مع كثرة درها
 ومنفعةها وولادتها ولذلك نسبها الله الى نفسه وقال ناقة الله وسقياها
 وقد اوتت بالامام كما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام في خبر وقوله
 فقال لم رسول الله هو النبي ناقة الله وسقياها لئلا الناقة الام الذي
 فهم من الله وسقياها اي عنده حتى العلم فكذلك دفعتموها فدهم ائمتهم
 ربهم بذنوبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقبيها قال لا يخاف من مثاها
 اذا رجع انتهى وقد كنى الله تعالى عنه بالناقة تعبيراً عن الحمل
 لا المحمول كما تقول لابن ابي ابيان وذلك شايع واحقية الامام
 فلا توصف وقربنة ما ذكرنا في ظاهر الآية موجودة اذ قال عنه
 مستقى العلم والعلم من نفسه وعقله وكذلك ما قيل في رجعة فان الرجعة
 ايضاً في المثال لا الذات فعلى ذلك نقول ان مركوب فاطمة عليها السلام
 ناقة وهي من نوق الجنة وهي من النوراي نور الله تعالى ونورهم وشعاعهم
 اذ جميع مراتبهم الدانية الظهورية شعاع حقيقتهم وقد يقال انما ناقة

الله اذهما من نور واحد وقال صلى الله عليه واله فاطمة بضعة مني فمن
آذاها فقد آذاني فهي تركب ماركبه رسول الله صلى الله عليه واله ومن
باب مطابقة الظاهر للباطن نقول ان ناقتة في الاخرة ايضاً عضباً ووجه
توصيفها بالعضباء اما كونها مشقوقة الاذن او كونه لقبها قال في العوالم نقلاً
من النهاية كان اسم ناقتة العضباء هو علم لها منقول من قولهم ناقتة عضباء اي
مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة
الاذن والاول اكثر وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقتة عضباء
وهي قصيرة اليد وحكي في المجمع عن المصباح انها سميت بذلك لتجابتها
وشرافتها اقول لكل ذلك وجه فان مركبها قد يوصف بالعضباء لكونه
مشقوقة الاذن فان لاذنها شقين شقاً الى الشهادة ليعرف به العالم الظاهر
وشقاً الى الغيب ليعرف به الغيب وقد يوصف به لقصر يده فان الناقة
اذا كانت قصيرة اليد تكون اسرع وقد يوصف به لتجابته والعصب في
اللغة القطع والشم والتناول والضرب والطعن والرجوع والازمان
ويجوز توصيفه به بمعنى التناول فانه الذي يتناول ما يشاء ويعطى
ما يشاء وهو الذي يرجع ويكره الكرار غير الفرار فافهم هذه النكات
الشريفة - * * قال - * * صلى الله عليه واله مدبجة الجنبيين
خطامها من لؤلؤ رطب قواثمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك
الاذفر عينها باقوتان حمراوان الحديث * * شرح * * قوله مدبجة
الجنبيين كعظمة المزينة بالديباج وهو الثياب المتخذة من ابرسم سدى
ولحمة معرب ديبا والمراد انها زينت بالديباج اي كسى عليها الديباج
وخص الجنبيين في الظاهر بملاحظة ان جلها يلتقى على ظهرها وسنامها
فيغطي جنبها او يكسى قتبها ويلحم بالديباج واما في الحقيقة والباطن
فاعلم ان اللباس والحلي ما يظهر على ظاهر الحيوان والانسان ويزين به

ويستر به جسده وذلك في عالم الاجسام الاكسية المتخذة واما في عالم
الآخرة فالخلق عراة وحفاة من الثياب والنعل الدنيوية كما يظهر من
الاخبار ولا يسترهم بشي منها الا ان يغطيهم نور الله ويشملهم كسوة
رحمة الله فيستر عورتهم ويؤمن روعتهم فمن له عمل صالح يستره لان
العمل هو الصفة والصفة تظهر على ظاهر الموصوف فيظهر بها ويتجلى بها
فالصفة في الواقع لباس للموصوف فانه يحتاج بها كما ورد ان فاطمة عليها
السلام قالت لا يباها بآبائها كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة
يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى ابيه
وامه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة
تلبى الاكفان وتبى الابدان تستر عورة المؤمنين وتبدى عورة
الكافرين قالت يا ابته ما يستر المؤمنين قال نور يتللا لا تبصر
اجسادهم من النور وعن ابي عبد الله عليه السلام قال سال علي عليه
السلام رسول الله ص عن تفسير قوله يوم نحشر المتقين الآية قال يا
علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله
واختصهم ورضي اعمالهم فسيماهم الله المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق
الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وياض وجوههم كيباض
الثلج عليهم ثياب يياضها كيباض اللبن عليهم نعال الذهب الحديث
وعن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله باقي
يوم القيمة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بأثار
السجود الحديث وقال سيفي اخره او لك شيعةنا وعلي امامهم فظهر من
هذه الاخبار ان الثياب الدنيوية لا تعود واهل العرصة عراة الا من
غطاه نوره وهو صفته واما ناقة مولانا عليها السلام فقد عرفت انها
انسان في الواقع وله كساء من نور وقد عبر عنه بالديباج لان الحرير

فضل وجود الحيوان وكسآء اهل الجنة ايضاً صفاتهم وهي اثار الانسانية
 وفضلها ولذلك تكون سبب الحياة والبقاء كما قال الله في كتابه استجبوا
 لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم وهو يدعو الى العمل الصالح فالعمل
 الصالح هو الذي يحبي الانسان وهو صورة روح الايمان ويحشرون
 الناس على صور اعمالهم كما في الكتاب والسنة واذا كانت الاعمال هي
 الثياب فهي من حرير لا قطن ولا كتان فناقة فاطمة مزينة بالدياج
 فافهم واعرف قدر هذه الحكم واما شرح ساير الفقرات فيحتاج الى بيان
 حكمي من علم المبدأ فاعلم ان الله سبحانه كان قبل ان يكون كان وقد
 تجلى اول ماتجلى بمشيئته التي هي فعله وكان تجليه لها بها لا بفعل غيرها
 فان نفسها معنى قولنا تجلى كما قال الامام عليه السلام خلق الله المشيئة
 بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة وهي امره الفعلي لا غير كما يظهر من الا
 خبار والاثار وقد خلق به اي بامر اول ما خلق الوجود الجاز وهو
 الما لاول والامكان الذي خلق منه كل شيء وقد يسمى بالفؤاد لانه
 قلب العالم والنفس لانها عين كل شي والحقيقة لانها ذات كل الخلق
 والامر المفعولي لانه للفعل مفعول مطلق وهو بمنزلة الدخان للنار وقد
 اشتمل بالمشيئة وقد عبر الله عنه بالزيت حيث قال يوقد من شجرة
 مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية بكادزيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور
 على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
 والله بكل شيء عليم فان الشجرة هي المشيئة وزيتها الفؤاد المستنبط منه
 وبكاد يضيء ولو لم تمسسه نار التجلي وهي نفس المشيئة او تكون الشجرة
 هي الفؤاد والنار نار المشيئة ولكل وجه وبالجملة وقد يعبر عن هذا الفؤاد
 بالياقوت لانه من غاية الوحدة تلتزمت اجزائه واتصل تركيبها فصارت
 صلبة وقد ثبت في علم الضم والاستنتاج انه كل ما صار اجزائه المركب

منشابهة يشتد تركيبها ويكثر اتحادها وكل ماتصير أكثر مخالفة
يختلف تركيبها ويشتد تنافرها وتكثرها الا ترى الى الاحجار انها اذا
تركبت من رمال متعددة تصير رخوة سريعة الانكسار ولا تصلح لصنع
وتدبير واما اذا تركبت من عناصر لطيفة تتراكم اجزاؤها وتتصل وتتحد
فيصعب كسرها ونحتها حتى ربما لا يعمل فيها سلاح كحجر السماق
وبعض الاحجار التي يصاغ منها فهور وهو اوين للسحق والصلابة واذا
صارت اجزاؤها اللطيفة واصفى بالا فحلال والانعقاد بالعقد الاكسيري
يصير مثل الجواهر كالياقوت والماس واصلها الياقوت ولذلك قال
الحكماء ان الافلاك بصلابة الياقوت ومرادهم ان اجزاءها متحدة وهي
بسيطة على رأيهم وبالجملة فالخلق الاول لكونه اوجد من جميع الخلق
لانه اول موجود واقرب من مشيئة الله من جميع الخلق وهي في غاية
الوحدة مع تركيبها يكون في غاية الصلابة اذ مادته عين صورته من غاية
التشاكل وصورته عين مادته وقد اثبتنا هذه المسئلة في ينابيع الحكمة
وفي رسائل اخرى وليس هنا موقع تفصيل المسئلة اكثر من ذلك واعلم
ان هذا الماء لكونه اقرب الخلق من المشيئة يكون في غاية الحرارة فان
ما من المبداء هو الحرارة لا غير كما هو ظاهر فظااهره وان كان ماء
اي بمقتضي قبوله وسرعة انفعاله الا ان باطنه نار ولذلك قال عليه
السلام ما معناه في صفة العشق الذي هو صفة الفؤاد انه نار تحرق ما
سوى ذكر المحبوب فظااهر الفؤاد الذي يتصور بالصور ماء وباطنه نار
وظااهره بارد وباطنه حار وايتة في الانسان الوسيط الماء الهي فانه ماء
في ظااهره نار في باطنه ولذلك يحبي به المولود ويكثر نفوذه وعمله ومن
هذه الجهة قد يسمى بالماء ذي الوجهين ولذلك سموه في الشرع بالياقوت
الا حمر وذلك ماورد في الاخبار ان الله خلق اول ما خلق ياقوته ثم

نظر اليها بنظر الهيية فذابت ونظره تعالى بتحليله لها بمشيئة وبعد ما ذابت
ظهرت بيضاء مائياً وظهورها في بطن العقل الذي هو اول ما خلق الله
من الاكوان وفي عالم الشهادة ايضاً تظهر بالطبيعة ولكنها في العقل
بيضاء وفي الطبع حمراء ويعبر عنه بالكثيب الاحمر ووجه يياض العقل
ان الفؤاد بعد ما نزل بظهوره في العقل صار مادة له فانا اثبتنا ان المادة
مادة في ضمن الصورة واما قبل الصورة فهي طبع وطبع مجموع الملك
في الواقع الفؤاد لانه طبع من جهة الرب ويسمى بالنفس وظهوره
وانيته يسمى بالطبع والطبع في الواقع عبودية النفس فافهم وبعد
ما ظهر في عالم الغيب بصورة العقل صار مادة له وفي عالم الشهادة بعد
ما ظهر بصورة الامثلة الملقاة في الجسم يسمى مادة لها والمادة تكون بيضاء
لانها بسبب التكون تصير ابعداً من المبدأ فتصير ابرد ويختلف اجزاؤها
في الجملة فيقل اتصالها ويضعف صلاحيتها فتكون ماء باذن الله ولذا ورد
اول ما خلق الله الماء وهو العقل ولونه ابيض لبرده وهو الركن الابيض
من اركان العرش وهو الركن المقدم اليمين وقد يعبر عنه بالنور وقد
يعبر عنه باللؤلؤة لان اللؤلؤ يغلق من المطر والعقل ايضاً مغلق من الماء
النازل من سحب المشيئة اي ذلك الفؤاد فانه قد يسمى بالسحاب كما ان
المشيئة تسمى بالسماء والاسماء متفاوتة والحكيم يعبر عن مراده كل
حين باسم كما ان الفيلسوف يعبر عن مطلبه باسماء مختلفة صوتاً له عن
الاجيار فلا تستوحش يا اخي من تاويل اسماء عديدة الى شيء واحد
فان الله تعالى علم آدم الاسماء كلها واورث آدم عليه السلام علمه
العلماء من ذريته كما ورد العلماء ورثة الانبياء وبالجملة بعد ما
كل خلق العقل ظهر في قلبه الفؤاد لانك قد عرفت انه نزل اليه وتقطر
مادة العقل من سحابه فاجتمع في مولود واحد وقد علمت ان الفؤاد

حار وهو احمر والعقل بارد وهو ابيض وتركبا ومن تركيب البياض مع الحمرة يضعف لونها ويغلظ البياض فيسطع منها نور اصفر ويخلق منه الروح وهو الركن المتقدم الايسر من اركان العرش وهو الروح الملكوتي الغيبي البرزخ بين العقل والنفس ثم خلق الله من شعاع الروح النفس وهي مقام الصورة والتمعين وهي في الواقع ظهور الفؤاد كاملا في الغيب لان العقل مادة معنوية وان كانت مصورة بالعقلية الا ان صورتها نسبية وهو في الواقع جزء الشئ والروح ايضا مثال لا يتم بغير مرآة حاكية له والنفس مقام التمام وظهور الكمال وقد يقال انه ليس الا العقل والنفس والنفس صورة له وهو مادة لها واما الروح فهو الرابط بينهما والفؤاد هو الحقيقة الظاهرة من الصورة وهذه النفس هي اللوح المحفوظ والكتاب الذي فيه علم كل شئ وظهور علم الله الازلي في الملك وعروة الذرولشدة تراكم اجزائها وكثرتها صارت مظلمة فان فيها تفصيل كل شئ ولا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولكنها نيرة بنور الله ولذلك يصبر لونه مائيا اسما نجونيا وهو اللون الحاصل من النور والسواد كما ترى من لون الادخنة الصاعدة في الجو التي يسمونها العوام ساءا فانها سوداء لتراكمها وكثرة رطوباتها وبردها وبعد ما اشرق عليها الشمس والقمر تلالا ولمعت فظهرت اسما نجوية على ما ترى فلون النفس في نفسها ازرق هكذا ولكن يحصل من تركيب صفرة نور الروح ونور النفس لون اخضر فلذا يقال ان لون النفس اخضر وهي الركن الايمن المؤخر من اركان العرش والجزيرة الخضراء وورقة الاس واما مثال ذلك من الاسماء وبها ينتهي عالم الغيب وعالم الشهادة لها بمنزلة البدن والانية وبها يتم الوجود فان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور كليات الحكمة ما لم تكن تامة في ظهورها تامة في

بطونها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم فالشهادة طبق الغيب فالطبيعة
 حمراء والمادة بيضاء والمثال اصفر في طبعه ولكنه يرى اخضر لثراكه
 وغلظته والجسم اخضر ولذا يقال ان جبل قاف من زمردة خضراء
 فاذا عرفت هذا المطلب الشريف فاعلم ان كلام آل محمد عليهم السلام
 ذو وجوه كثيرة وقد قال عليه السلام انا نتكلم بالكلمة ونريد منها
 سبعين وجهاً ولنا من كلها المخرج فلا تنصرف ما في كلامهم في واحد
 واثنين ولا يمكن حصر كلامهم في وجه خاص ومعنى مخصوص الا انا
 نفتقر في المقام وجهين من التاويلات فمرة نقول ان مركب فاطمة
 عليها السلام جميع المراتب الثمانية وحقيقتها خارجة عنها وهي فوقها
 وهذا وجه خفي ومرة نقول ان مركبها مقامات الطبيعة ونفسها
 الغيبية راقبة عليها وهذا وجه ظاهر معروف فنقول ان ناقة فاطمة
 التي عرفت انها انبتها وطبيعتها ومظهرها كل عضو من اعضائها
 وحلة من حليها تكون بلون مخصوص فخطامها من لؤلؤ والخطام
 ككتاب بتقديم المحملة على المحملة ما يوضع في انف الجمل
 ليقناده قال في النهاية خطام البعير ان يؤخذ حبل من ليف او شعر
 او كتان فيجعل في احد طرفيه حلقة ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى
 يصير كالحلقة ثم تقلد البعير ثم يثنى على مخطمه واما الذي يجعل في
 الانف دقيقاً فهو الزمام فاذا عرفت ذلك فاعلم ان خطام البعير هو ما
 ياخذه الراكب بيده وبه يامر به وينهاه ويقوده ولولا لا يبدل لراكبه
 ولا ينتقاد فجميع ما يريد الراكب من بعيره يحمره عليه بخطامه وكذلك
 الامر في الناقة الغيبية لما خطام في يدا ركبا وهو العقل فانها به
 تأمر وتنجز وصاحبها به يامرها وينهاها كما ورد في الخبر عن محمد
 بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال لما خلق الله العقل استنطقه قال

له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر ثم قال وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً هو احب الي منك ولا اكلتك الا فيمن احب اما اني اياك امر و اياك انهي و اياك اعاقب و اياك اثيب انتهى و روى العقل ما عبد به الرحمن و اكتسب به الجنان و ثبت في الشرع ان التكليف بحسب العقل ومن لا عقل له لا يكلف وذلك ادل دليل على ان العقل خطام حيوان النفس والحقيقة الامرة الناهية نامر و تنهى بواسطة العقل الا ترى انك اذا مرضت و ابتليت بذهاب العقل او ضعفه لا يطاوعك سائر بدنك و اعضائك على العبادة و الفكر و الذكر مع انك انت انت حتى انه اذا غلب على الانسان الشبع و ابتلى بالكسل لا يقدر على العمل ولذا ورد انه يرتفع القلم عن المؤمنين بعد الظهر وذلك لكسالتهم فالعقل هو زمام دابتك به تامرها و تنهاها و تفعل بها ما تفعل وقد عرفت انه قديعبر عنه باللؤلؤ فلذا قال صلى الله عليه وآله ان زمام ناقة بنته صلى الله عليها اللؤلؤة وهي رطبة لان اللؤلؤ اذا كان رطباً يكون مطاوعاً ليناً و اذا كان يابساً لا يكون مطاوعاً وقد يجي اللؤلؤ بمعنى الدر وهو ايضاً حجر ابيض وجوهر من الجواهر و فضله ظاهر و ظاهر العقل المادة وهي الشاعرة المطاوعة في الشهادة و ان قلنا ان الناقة هي البدن الشهادي نقول ان خطامها المادة وهي يد الراكب في الواقع في تدبيرها قوله صلى الله عليه وآله قوائمها من زمرد اخضر القوائم جمع قائمة وهي رجل الدابة و الرجل اسفل مقام الدابة و ما به تقوم و تحمل اثقلها و بدننها و بها تسير فان لا حظنا جميع مراتب الشخص من الغيب والشهادة نقول ان القوائم مقام جسمه فان له في الاخرة جسماً البتة و ما لا جسم له لا يمثل و ما لا يمثل لا يكون موجوداً كما قال عليه السلام في صفة الله تعالى لم يمثل فيكون موجوداً والجسم هو حامل

جميع الارواح والراتب العيبية والشهادية وقد عرفت انه اخضر كما
ورد في الخبر ان جبل قاف زمرد اخضر ومنه خضرة السماء فلذلك
قال عليه السلام ان قوائمها زمردة خضراء ويجوز ان يقال ان
قوائمها نفسها بملاحظة انها اسفل مقامات الغيب وعروة القيامة وعالم
الذروبها تسير الناقة وسيرها بعلمها كما ورد في الخبر في شرح قوله
تعالى سيروا فيها ليالي وايا مآمنين ان السير باكتساب العلوم من
الشيعية القرى الظاهرة انتهى خلاصة الخبر فالناقة سايرة بنفسها وهي
تسير بالعلم والحكمة والاعتقادات الكاملة الصحيحة التي اخذ الله
عليها الميثاق في الذر قال الله تعالى واذاخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم ذريرتهم واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى واخبار
الميثاق كثيرة وكل الميثاق مأخوذ على النفوس وهي تسير بما اخذ الله
عليها من الميثاق الى الله سبحانه والى دار رضاه قوله صلى الله عليه واله
ذنبها من المسك الاذفراي ظاهر الريح شديدها وفي نسخة اذنبها من
المسك ولكن الظاهر انه مصحف والصحيح ذنبها وفي نسخ عديدة
هكذا والمناسب للمسك الذنب لا الاذن واعلم ان الذنب هو مؤخر
بدن الشيء النابت من العجب والعجب هو اصل وجود الشيء واول
مخلوق من البدن وهو الباقي منه في الباطن كما في الخبر انه يبلى جميع
بدن الميت ويبقى عجب ذنبه وقد شرحنا ذلك في الرسالة الناصرية
في المعاد فراجع والذنب ينبت منه وربما يكون له شعور كما في بعض
الحيوانات وهي فضول البدن التي تدفعه من تحت الجلد فان للغذاء
الداخل في البدن فضولاً كثيرة يدفعها في مواطن ومحال فاولها ما
يدفعها من طريق الامعاء فان الغذاء اذا ورد المعدة عملت فيه حرارة
المعدة حتى يصير كيلوساً فيجذب الكبد لطايفه وصوافيه اليه وتدفع

غلا يظه التي لا تنفع في البدن من طريق الامعاء الى خارج البدن
ثم الكبد يعمل في الكيلوس حتى يجعله كيموساً فيجذب صوافيه القلب اليه
ويدفع فضوله فما لا ينفع في البدن يدفعه من طريق الكلية الى المثانة
ومنها الى خارج البدن ويدفع الصفراء الى المرارة والسوداء الى
الطحال ويضبطها لوقت الحاجة في البدن ويدفع ما زاد منهما ايضاً من
ممر البول ويجذب الرية الرطوبات الزائدة اليها لحاجتها ثم ان الدم
الصافي لطايفه تصير مادة الروح ومنشأها وغلا يظه تصير غذاً
البدن وتجري في الاوردة من القلب او الكبد ويترشح الدم تحت الجلد
ويخلق منه اللحم والجلد والعظم وله فضول في المقام ايضاً كما كان من ماء
ودهن يخرج من تحت الجلد بالتعريق وما كان من سوداء يخرج من
منافذ الجلد بصورة الشعر فالشعر فضل البدن وان كان من سبخ غذائه
وخص الله الحكيم اعضاء خاصته بالشعر ونزه عنه اعضاء الحكم لان
جميع فعله يجري على الحكمة ولم يرد ان يضع الشعر ويجعله لغواً بل
جعل له فوائد كثيرة في البدن فاخرجه من اعضاء ينفعها او يزيئها به
وان اردنا ان نبين حكم خلقه لطال بنا المقال فنقتصر على ذكر حكم
الذنب فاخرج عليه من بعض الدواب شعوراً لتكون ساترة للعودة
ومروحة للبدن فانه في الحيوانات بمنزلة اليد للانسان وغير ذلك
من منافعه والاخرى ان تترك بذكر الحديث في حكمه قال الصادق
عليه السلام لمفضل اعتبر بذنبها والمنفعة لها فيه فانه بمنزلة الطبق على
الدبر والحيا جميعاً يواريهما ويسترهما ومن منافعها فيه ان ما بين
الدبر ومراقي البطن منهما وضرب يجتمع عليه الذباب والبعوض فجعل
لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك الموضع ومنها ان الدابة تستريح
الى تحريره وتصريفه بمنة ويسرة فانه لما كان قيامها على الاربع

بأسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان
 لها في تحريك الذنب راحة وفيه منافع أخرى يقصر عنها الوهم يعرف
 موقعها في وقت الحاجة إليها فمن ذلك ان الدابة ترتطم في الوحل فلا
 يكون شيء أعون على نهوضها من الاخذ بذنبها وفي شعر الذنب
 منافع للناس كثيرة الحديث وهذا الخبر دستور في معرفة الحكم صنع
 الله تعالى يعرفها من تعمق في مطاوعيه حكمها وبالجملة فإذا عرفت
 حقيقة الذنب ومنبته وحكمه في الظاهر فاعلم ان ذنب ناقته صلى
 الله عليها شهادتها وهي بملاحظة طبيعتها البعيدة عن المبدأ كما ان الراس
 هو ميدانها القريب من المشيئة كما قال ان الروح مخلوقة من مشيئة الله
 تعالى والذنب يقابله فهو الطبيعة المخالفة لكيثونة الله كما قال الله في
 القدسي مخاطباً لادم على نبينا واله وعليه السلام يا ادم روحك من
 روحى وطبيعتك على خلاف كينونتي وهي اى الطبيعة منبته من
 العجب الذرى هو الطينة الغيبية الاصلية اذ علمت انها ظاهرة الفواد
 نور الله الذى منه خلق الانسان وهو الباقي من الميت بعد فناءه قال الله
 تعالى كل شيء فان ويقي وجه ربك ذو الجلال والاكرام
 وهو وجه الباقي بعد فناء كل شيء والطبع من فضل
 وجوده جعله الله لحفظ الارواح الغيبية من الافات ولكنه في هذه الناقية ليس
 من الشعور ولكنه من المسك الازفر فان المسك ايضا فضل الدم كما ان الشعر
 فضل الدم ولكنه مسك اخروي لا مسك الدنيوي فان المسك الدنيوي
 مخلوق من الدم القدر والمسك الاخرى من مخلوق من الدم الاحمر
 الطيب الطاهر وهو المادة الاولى على ما عرفت فتدبر وان قلنا ان
 الناقية هي مقام الشهادة نقول ان الذنب مقام الامثلة اذ هي فضول
 النفس التي هي اصل الشيء والطبع الذى هو الطينة وبنزلة الدم في

الباطن القياها الى الجسم فان الامثلة شئون النفس والطبع الظاهرة
 في الجسم الا انها نفوس جزئية متشخصة كما ان الشرذم متغلظ ولكل
 وجه فان كلامهم ذو وجوه (قوله) عينها حمرا وان اعلم ان العين
 ما يرى به الشخص الاشباح ويدرك به الهيئات وقد يسمى كل
 مشعر من المشاعر البرزخية بالعين بل يسمى العقل بالعين فيقال
 عين القلب وورد ان المؤمن له عينان في راسه وعينان في قلبه وقد
 يسمى الفؤاد بالعين الا انه عين المعرفة والمراد بها في كل مقام ما يدرك
 به وعين هذه الناقة الشريفة فؤادها الذي به تدرك الحقايق وتعرف
 ربها وهو في اعلى مقاماتها وعلى راسها ومبدئها وقد عرفت ان
 الفؤاد في الباطن ياقوتة حمراء ووجه آخر ان العين مخلوقة من
 النار كما ان السمع مخلوق من الهواء مناسبة والذوق من التراب
 والشم من الماء ولذا ورد في صفة الانسان انه يصير بالنار والظاهر
 عنوان الباطن فهذه الناقة الشريفة ايضا تبصر بالنار وبهذه المناسبة
 يجوز ان يقال اذناها من الزبرجد وورد في صفة البراق ان اذنيها
 من زبرجد تبين خضراوين وذلك بملاحظة مزاج الزبرجد وظهور
 الروحانية في العالم النفس وورد في صفة ناقة امير المؤمنين عليه السلام
 ان بطنها من زبرجدة خضراء وذلك لانه انزع البطين وكان بطينا
 من العلم وظهر علمه في ناقته على ما مر فيؤثر النفس في بطن الناقة كما
 ان رسول الله ص كان راكبا على بغلته فنزل عليه الوحي فنقل جسده حتى
 اثر فيها بحيث قرب بطنها من الارض وشاهد ذلك الناس وكذلك
 الامر في عرصة الحقيقة يؤثر صفته ص في مركبه ويظهر علمه في بطنه
 بداهة فيصير زبرجدة خضراء بحسب مزاج النفس فتدبر حتى تقف
 على المراد وهذا علم صعب مستصعب ولا يحتمله الا من شاء الله من

عباده صلى الله على محمد واله الطاهرين * (وبملاحظة اخرى
نقول ان عينها الطبيعة اذهي ظاهر الفؤاد وكما ان الفؤاد يرى
نور الله والحقيقة التي سال عنها كيل امير المؤمنين عليه السلام ترى
الطبيعة الحقايق الجزئية من حيث الانية ولما كان كيل واقفاً في
مقام الطبع محروماً عن الفؤاد قال له روجي فداء مالك والحقيقة
ولجهله وقلة معرفته ادعى مقاماً عظيماً وقال اولست صاحب سر
فلم يحرمه ذلك البحر الطمطم لكرمه فقال بلى ولكن يرشح عليك ما
يطلع مني اشارة الى الظاهر اى يصل اليك ظواهر على لاسره وخافيه
وظاهره ما من الطبع وبالجملة عقول الناس ضعيفة ولا يكادون
يتحملون هذه الاسرار العظيمة والا لكنت قضيت العجب من حلاوة
البيان وبالجملة فالطبع عين الناقه وهي نار مؤصدة كما قال ابلis
خلقتني من نار وخلقته من طين وهي نار بلا دخان فحاصل الكلام
ان للناقه تاويلين اما تكون هي مراتب الشهادة للنفس الغيبية وهي
الطبع والمادة والمثال والجسم فالطبع عينها والمادة خطامها والمثال
ذنبها والجسم قوائمها واما تكون هي مراتب الغيب والشهادة لانها من
مراتب الانسانية وهي للنفس الفاطمية مركب تركبه وتحشر به الفؤاد
عينها والعقل خطامها والروح اذنها والنفس قوائمها والجسم ذنبها او
يكون الجسم قوائمها والطبع ذنبها والنفس بطنها على ما مر الا انه صلى
الله عليه واله اسقط ذكر بعض ولم بينه ويكفي هذا القدر من البيان
ان شاء الله (قال) صلى الله عليه واله عاينها قبة من نور يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها الحديث * شرح * القبة هي النبأ
من الشعر ونحوه وفي اللغة هي الخيمة الصغيرة وقال في المجمع في
الحديث كان اذا حرم ابو جعفر عليه السلام امر بقلع القبة

والحاجبين القبة بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه فجمع
 قبة وقباب مثل برمه و برام والمراد بها هنا قبة المودج وبالحاجب
 الستران المغطى بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اسع معمولة منها
 او مكللة بها فاذا عرفت ذلك فاعلم ان القبة في الظاهر ترتب لحفظ
 المخدرات وسترها عن نظر الاجانب وتوقي الرجال من الحر والبرد
 وهي محيطة بالشخص من اطراف بدنه وكذلك في الباطن بحسب
 اقتضائه وقد علمت مامر سابقاً ان امر الآخرة جميعها ذاتية ولا يعرضها
 الا عراض وكل احد يحشر بما يخصه ولا يشاركه احد فيه وهو ما
 من نفسه قال الله تعالى سيجزيهم وصفهم وقال النبي صلى الله عليه واله
 انما هي اهل لكم ترد اليكم فجميع ما يرجع الى الانسان ما منه لا غير
 فجميع نعم الجنة التي ترزق العباد كلها من اوصافهم وكذلك جميع ما
 يعذب به اهل النار من اوصافهم لا غير الا انها تسمى باسماء وردت
 في الشرع مناسبة فلاهل الجنة بالخور والقصور والجنات وانواع الثمار
 والانهار ولاهل النار بالنار والحيات والعقارب والزقوم والضريع
 والسرادات من النار وامثالها ولاهل الموقف ايضاً يعبر عن نعمها
 بتعبيرات وجميعها اسماء للصفات الآخروية وهي بواطن الصفات
 الدنيوية وحقايقها ترجع الى الانسان وليست هي نفس الذات كما
 ينطق بذلك الكتاب والسنة وحكم به الضرورة اذ قد ثبت بهذه
 الادلة المحكمة ان العباد يدخلون في الجنة وينعمون بها ويدخلون
 النار ويعذبون فيها ولو كانتا عين ذواتهم لما قالوا انهم يدخلون
 فيها اذ لا معنى لدخول الشخص في ذاته فهما خارجتان من الذات
 ومع ذلك لا تكونان نايتين عن الشخص خارجتين عنه اذ لو كانتا
 هكذا لكانت الذات بمزل عنهما اذ صارتا قائمتين بانفسهما

خارجتين عن الشخص ويلزم من دخوله فيهما التمكن المرضي
 كدخول احد في بستان دنيوي او محبس عرضي ويستلزمه ذلك
 الفناء والبور والاخرة هي دار القرار مع انه لا يعيش الانسان ولا
 يلد ولا يتالم من النعم والعقوبات الخارجة من نفسه حتى التنعم
 والتالم فلا جرم يكون الجنة والنار خارجتين عن الشخص من دون
 عزلة ولا يحصل ذلك الا بين الشخص وصفته فتدبر ولد اقال عليه
 السلام الاعمال هي صور الثواب والعقاب وهذا الوجه الذي ذكرنا
 مما خصنا الله بفهمه من بين الحكماء واما الباكون فمنهم اميوف
 لا يعلمون الكتاب الا اما في فقهوا بالقشر الصرف الا انهم الى
 سلامة لتسليمهم ومنهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويصرفون
 الكتاب عما انزل بتاويلاتهم ويغفرون السنة بآثيم فياويلون الثواب
 والعقاب الى معاني مخالفة للكتاب والسنة واما نحن فبحمد الله من
 الامة الوسط قد بينا الحقيقة بمطابقة الشريعة وبالجملة فالقبة اية
 الهودج المقرب ايضا من مراتب ظهوراتها صلوات الله عليها فهي
 بملاحظة ما ذكرنا ان الناقية مقام الشهادة تكون النفس الغيبية مع
 العقل فالنفس بمنزلة الهودج المربوطة على الناقية والعقل قبته النورانية
 لانه عرش عرشه الله وهو من نور الله تبارك وتعالى وقد ركب عليها
 الفؤاد الذي هو الحقيقة من الله تعالى ويرى ظاهر القبة من الباطن
 والباطن من الظاهر في الظاهر لاجل اللطافة والرقية الروحانية فان
 العقل روح لطيف معنوي ولا يكون حاجباً لآراءه وفي المعنى
 اشارة الى بساطة العقل ووحدته فانه اول مخلوق من الروحانيين
 عن يمين العرش وهو معنى كلي والمعنى لا يكون محدوداً بالحدود
 الصورية فلا يكون متكثرًا ومن غاية وحدته اشتبه امره على الاكثرين

حتى عدوه بسيطاً فقالوا العقل وما فوقه بسيط الحقيقة وكل بسيط
الحقيقة كل الاشياء وهذه القضية كذب من بدعها الى ختمها وفرية
على الله تعالى والعقل لا يكون بسيط الحقيقة بل هو جوهر مركب
خلقه الله من الامكان وخلق منه ما كان ولكنه مع ذلك في غاية
الوحدة الممكنة في عرصة الامكان وتركيبه معنوي عقلائي فلذلك
يكون باطنه عين ظاهره وظاهره عين باطنه فيرعى ظاهره من باطنه
وباطنه من ظاهره وبملاحظة ان النافعة بمجموع المراتب الانسانية من
الفؤاد الى الجسم نقول ان القبة مقام الالية لله تعالى فان الفؤاد
بظاهره وجود مقيد وهو المآء الاول وحقيقة المقيدات ومادتها
وينبوعها وفي الشخص وجوده الخاص به اي حصة من الوجود
المقيد به ففؤاد زبد مثلاً الوجود الزبدية وغيبه اية الله وهو
صرف الوجود من دون ملاحظة القيد فهو مطلق عن القيد وهذه الالية
في كل شيء بحسبه قال الله تعالى سنبهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق ————— ﴿ * ﴾ شعر ————— ﴿ * * * ﴾

﴿ * ﴾ وفي كل شيء له اية ﴿ * ﴾ تدل على انه واحد ﴿ * ﴾

وفي انفسكم افلا تبصرون ومولا تناوسيدتنا فاطمة عليها السلام لكونها
اول ما خلق الله تكون اولي بظهور الالية فيها بل اصل الالية ظاهر
فيها وفي سائر الحجج عليهم السلام وفرعه في غيرهم ولذا قال عليه
السلام في قوله تعالى بل كذبوا باياتنا الالية هي اياتنا فافهم ذلك
واتقنه فحق الالية فيها وهي راحة على سائر المراتب وحقيقة فاطمة
عليها السلام التي هي الصورة الجامعة راحة عليها مستورة بها ولا
يمكن التعبير عن تلك الحقيقة لنا في هذا الدهر الخوار

————— ﴿ * ﴾ شعر ﴿ * ﴾ —————

وابالك واسم العاصرية اننى * اخاف عليها من فم المتكلم
 يقولون خبرنا فانت امينها * وما انا ان خبرتهم بامين
 ولكنني ما شححت عن الاشارة لاهلها فاعرف مولاتك يا اخي
 ان كنت من اهل المعرفة والعيان فانها اظهر من الشمس لمن له
 عينان وتلك الحقيقة الشريفة لا تظهر لاهل المحشر بنفسها الا
 من وراء الآيات ولو ظهرت على ما هي عليه لاحرق نورها جميع اهل
 المحشر كيف وقد تجلى واحد من الكرويين لموسى النبي صلى الله عليه
 واصحابه فاندك الجبل ومات سبعون من بني اسرائيل وخر موسى
 صعقاً او مات فاحياهم الله من بعد ذلك فكيف يطبق اهل المحشر على
 النظر اليها وحاشاهم ان يتمكنوا من ذلك فالله سبحانه يظهرها لهم من
 وراء قبة الآيات لا غير وهذا ظاهر الكلام في تأويل الناقبة والقبة
 وباطنها عسيرة وعلى المسلمين يسير وانا اشير اليه فاقول ولا حول
 ولا قوة الا بالله ان عرصة القيامة هي عرصة الذر وهي عالم النفس
 وحقيقة اهل البيت سلام الله عليهم سابقة على جميع الكائنات وذلك
 من الضروريات التي اقر بها جميع الشيعة فجميع اهل المحشر موقوفهم دون
 مقام ذواتهم وهم يحشرون بها لربهم لا غير ولكنهم يظهرون لاهل
 المحشر باشعتهم واثارهم كما يظهرون في الدنيا وقد علمت النشأة الاولى
 فلولا تذكر وفناقتها من اشعتها وانوارها وتظهر عليها في عرصة
 المحشر وتجلى بها لهم والقبة قبة الولاية المبنية فوقها وهي تستر بها
 وهي نور الله الاجل واسم الله الاعظم الاكمل ظهورها بها الائمة والخاتم
 صلى الله عليه وآله للخلق وبها يعرفون ولولاها لما كانوا يعرفون
 لرفعتهم عن حدود البشرية ويرى ظاهرها من باطنها وباطنها من
 ظاهرها فان ذلك شاءن اية الله فان الاية لا تكون اية الا اذا صارت

حاكية عن ذي الاية وذو الاية ذو الاية بها والالما كانت آلاية آية
 وذوهاذاها فان الاية هي العلامة والنور وذو الاية هو المنبر لا غير
 والنور نور اذا شوهد فيه المنبر والمنبر منبر اذا كان له نور واما اذا
 لم تجد النور ولا المنبر فلا يكون الا الذات البحت افهم ما اقول لك
 حتى تفوز مع الفائزين * قال * عليه السلام داخلها عفوانه
 وخارجها رحمة الله * شرح * العفو المحو والصفح وترك العقوبة
 والرحمة الرفق والتحنن والعطوفة وعن بعضهم هي الرقة والمغفرة قال
 الله تعالى سبقت رحمتي غضبي وقال في كتابه رحمتي وسعت كل شيء
 والرحمة رحمتان عامة وخاصة اما الرحمة العامة فهي الرحمة الرحمانية
 وهي التي وسعت كل شيء وقال تعالى الرحمن على العرش استوى
 اى استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء كما في الحديث
 والعرش بمعنى الملك او يكون استوي بمعنى استولى اى استولى على مادي
 وجل وعلى اى حال الرحمن هو المحيط الواسع ولذلك يخص هذا
 الاسم بالله تعالى ولا يجوز ان يسمى به غيره فهو عام في المعنى خاص في
 الاستعمال واما الرحمة الخاصة فهي الرحيمية وهي الرحمة الخاصة
 بالمؤمنين ويختص برحمته من يشاء باحد المعاني وفي معنى اخر يقال
 ان تلك الرحمة النبوة ويختص برحمته اى نبوته وهي مظهر الرحمة
 الرحمانية والله تعالى في الدنيا يرحم العباد برحمته التي عمت كل شيء وفي
 الآخرة يخلصها للمؤمنين دون الكفار والنصاب فالرحمة الاولى حارة
 يابسة ومزاجها مزاج النار ولذا تكون نافذة سارية وقد ظهرت في العقل
 الذى هو عرش الملك والعرش هو المرتفع المحيط بجميع ملك الله تعالى
 والرحمة الرحيمية رطبة وهي الميل والعطوفة والرقة وهي ظاهرة في
 النفس والعقل مقام النبوة والنفس مقام الولاية لقوله تعالى وانفسنا

وانفسكم وقد ثبت لدى اهل التفسير ان المراد منها الولي ولذلك خص
الله نفسه بهما في البسملة وصارت اقرب الى الاسم الاعظم من سواد
العين الى يياضها فاذا عرفت ذلك فاعلم ان عفواً لله ورحمته سيف في القيامة
تظهر في سيدتنا فاطمة عليها السلام لان الله تعالى ركب خلقها من نور
النبوة والولاية لقول رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة بضعة مني
فمن آذاها فقد آذاني ولكونها اصل الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم
فانهم اولياء الله وفيهم تنشبت عروق الولاية ونبتت غصونها ومنهم ظهرت
شعور النبوة وقد جعلها الله اصل الولاية اذ قد تولد وامنها وصورة
المولود من الام ومادته من الاب فهم مركبون من صورة الفاطمية
والمادة العلوية صلوات الله عليها وفاطمة مادتها من مادة النبي لانها
بضعة رسول الله ص وصورتها من الولاية لانها زوجة علي ص فافهم
هذه الدقائق ولذلك صارت معدن العفو والرحمة وسميت فاطمة لانها
قطعت مجيها من النار فافهم ذلك ففي القيامة يظهر عفواً لله ورحمته من
قبة فاطمة عليها السلام وسيمضي بيان رحمتها وشفاعتها في آخر
الحديث فاذا عرفت ذلك فلا علينا ان نبين وجه تخصيص العفو
بالداخل والرحمة بالخارج ومشكل جداً وانا اسأل الله ان يلهمني الحق
فيه فاعلم على بركة الله وحسن توفيقه ان العفو محو الذنب والصفح عنه
وترك العقوبة عليه والرحمة هي اللين والرفقة والعطوفة وهي اعم من
محو الذنب والثواب بالعمل وخص العفو بالداخل لان الداخل محل
ظهور العقل وهو مقام العرش المطلس عن كل لون وشكل وصفة
بل هو المعنى الكلي فلذلك قال ص داخله عفواً لله اي محو الانية
والطبيعة وخارجة رحمة الله مقام الثواب والتعطف لان الخارج
مقام النفس وجميع الثواب فيها كما ان التكليف فيها كما في الدعاء اللهم

اعطني كتابي يميني والخلد في الجنان يساري وحاسبني حساباً يسيراً
واليمين هي العقل والكتاب هو ما كتب الملكان من الاعمال فيسأل
العبد ان يعطى كتابه بيمينه اى يقلب جميع عمله بالحسنات كما يفعل
في النصاب بخلاف ذلك كما قال في كتابه اولئك يبدل الله سياهم
حسنات وقال ان الحسنات يذهبن السيئات وقال في النصاب وقد
منا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً وقال جبط ما صنعوا
فيسأل العبد ان يعطى كتابه بعقله فانه ما عبده به الرحمن والد خول
في الجنان باليسار لان اليسار هي النفس وهي مقام الجنة كما ورد ان
الجنة في الكرسي والعرش سقف الجنة وذلك ظاهر من اخبار ال محمد
عليهم السلام فلذلك قال صلى الله عليه واله خارجها اى مامن جانب
النفس رحمة الله * قال * صلى الله عليه واله على راسها تاج من نور
للتاج سبعون ركناً كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء
الكوكب الدرري في افق السماء * شرح * قال في المجمع التاج
الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمام
تيجان العرب يريد ان العمام للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما
يكونون في البوادي مكشفين الرؤس او بالقلائس والعمام فيهم قليلة وفي
الحديث هكذا تيجان الملائكة اى عمامهم وتوجه الله اليه التاج
وتوجه الله تاج الملك كناية عن الاجلال والتوقير او اعطي في القيمة
تاجاً ومملكته في الجنة انتهى كلامه قوله عليه السلام على راسها
تاج من نور اشارة الى كرامتها عليها السلام عند الله تعالى لان التاج
مخصوص بالملوك وغيرهم لا يتوج الا بمعنى العمامه كما عرفت ولا يريد
من تاجها العمامه اذ هي لا تكون مخصوصة بها اذ جماعة من الملائكة والا
ناسي ايضاً معتمون بعمام فتاجها تاج السلطنة الا انه من نور الله تعالى

لان الله سبحانه نور راسها الذي هو اعلى مقامها و بيان ذلك في الجملة
 ان جميع الخلق مركبون من جهة الى الرب و جهة الى النفس اذ جميع
 الخلق مركبون والله عز وجل لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته للذي
 اراد من الدلالة عليه وقال مولانا الباقر عليه السلام من حديث الرب
 تعالى مع ادم الى ان قال قال ادم يارب اتاذن لي في الكلام فانكلم قال الله
 عز وجل تكلم فان روحك من روحي وطبيعتك على خلاف
 كينونتي فقال ادم عليه السلام يارب فلو كنت خلقتهم على مثال
 واحد و قدر واحد و طبيعة واحدة و جبله واحدة و ارزاق واحدة
 و اعمار سواء لم يغب بعضهم على بعض و لم يكن بينهم تباعد و لا تحاسد
 و لا اختلاف في شيء من الاشياء قال الله عز وجل بروحي نطقت
 و بضعف طبيعتك تكلفت ما لا علم لك به الحديث فعلم من هذا الخبر
 الشريف ان الانسان مركب من طبيعة و روح اما روحه فجهته من
 ربه و اما طبيعته فجهته من نفسه الا انها في الخلق على تفاوت فمنهم من
 يكون الغالب عليه الروح و منهم من يكون الغالب عليه الطبع ابي
 الانية و منهم من يضعف طبعه حتى يتنور بنور الروح فيدخل في
 زمرة الارواح فيكون طبعاً روحانياً كما قال الله تعالى في كتابه يا
 ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في
 عبادي و ادخلي جنتي و الجنة للعباد المطيعين الخالصين و النفس هي
 الامارة التي تابت و امنت ثم اطمانت و سكنت تحت نور الله حتى
 رضيت عن الله و رضي الله عنها فدخل في سنخ العباد الصالحين و ذلك
 ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله ان لكل احد شيطاناً فقيل لك
 شيطان قال بلى ولكن اسلم انتهى و كذلك الامر في الائمة الاطياب
 عليهم السلام و سيدتنا فاطمة عليها السلام فانهم طبائعهم منورة بنور

الله الا انها بالنسبة الى جهة نورانيتهم تعد طبيعة فافهم فالطبيعة بحسبها
 اخس وادنى والروح اعلى وارفع فالروح بعد راسا لانه ارفع مع ان
 جميع المشاعر فيه والمشيئة له ولذلك ينسب الفعل كله اليه كما قال الله
 لادم بروحي نطقت وفي الخبر لا يدرك مخلوق شيئا الا بالله فافهم فجهة
 رب فاطمة عليها السلام تاجها وهو من نور الله مقام الفعل والمعنى
 الذي قال عليه السلام اما المعاني فنحن معانيه ومقام النبوة التي هي تاج
 الافتخار لاهل بيت النبوة وفضل هذا المقام كثير لا مجال لي الان حتى
 افصل المسألة ولهذا التاج سبعون ركنا فان كل شيء لا يتم الا بسبعة
 فانه قد ثبت في الحكمة ان تمام كل شيء بثلاثة اركان واربع كيفيات
 ومجموعها سبعة وهي في مقام الفعل مشيئة وارادة وقد روي قضاء
 واجل وكتاب واذن وظهورها في عالم الاجسام بالسوات وفي مقام
 الانسان بمشاعر سبعة حس وفكر وخيال وطبع ثانوي ووهم وعلم
 وعقل ظلي وفي كل المسلك يراتب سبعة من الجسم الى العقل فافهم
 ذلك فهذا التاج المبارك له سبعة اركان بجميع المعاني ثم لا شك ان
 كل شيء لا يتم الا بقبضات عشر تسعة افلاك وارض فانها من
 متمات وجود الشيء الا انها في بعض الخلق على نحو البساطة والوحدة
 وفي بعضها على نحو الكثرة والاختلاف وحاصل ضرب السبعة في
 العشرة سبعون تمام عدد النجباء والعدد الكامل الذي اختاره موسى
 فاختر سبعين رجلا للميقات ولو كان اقل منه كافيا لاختاره
 ولذلك جعل العدد التام في الاستغفار والاذكار سبعين ولذلك قال
 الله لنبيه صلى الله عليه واله في شان المنافقين ان تستغفر لهم سبعين مرة
 فلن يغفر الله لهم فاركان التاج تمامها سبعون وهي في غاية الوحدة
 والبساطة وفي الباطن نقول ان المراد من التاج ولدها القائم بالحق

المهدي المطلق عليه سلام الله وعجل الله فرجه وسهل مخرجه فانه تاج الكرامة التي اكرم الله مولانا فاطمة بها على جميع اهل العالم بل هو روي فداء كرامة من الله اكرم الله به نبيه وجميع الائمة عليهم السلام ولذا ورد في الاخبار انهم سلام الله عليهم يفتخرون بكونهم انتقام منهم واثبت هذا الشأن في الخبر لفاطمة عليها السلام لا ينبغي ثبوته للباقيين فلا تغفل ثم ان التاج الكريم هو ذواركان اربعة فانه ثبت في الحكمة ان بناء الابداع على الاربعة واركان عرش الله تعالى اربعة ولها ظواهر البتة فان الباطن له ظاهر وان الظهور تمام البطون والبطون تمام الظهور كلياً الحكمة مالم تكن تامة في ظهورها تامة في بطونها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم فلها ظواهر مجموعها ثمانية ويحملونها الائمة الثمانية سلام الله عليهم من السجادة الى العسكري عليهم السلام وبوجه اخر نقول ان الاربعة تاول الى اثني عشر لان كل ركن له ثلث مراتب فان كل شيء مثلث الكيان والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر عدد الائمة الاثني عشر وعدد النقباء الشهور الاثني عشر التي قال الله في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثني عشر الاية ولكل منها ست مراتب فواء وعقل ونفس وطبع ومادة وجسم واما الروح والمثال فبرز خان قد ينسى عدما في عداد الباقي وهي الايام الستة التي خلق الله السماوات والارض فيها والاكون الستة التي ذكرها الامام عليه السلام في الخبر ووايكون الموجود بامر الله وهو قوله كن والحاصل من ضرب الستة في اثني عشر اثنان وسبعون اما الاثنان فهما الصورتان العاليتان لكليتهما وجميعتهما والباقي سبعون وهي تفاصيل الارقان فلذلك قال عليه السلام له سبعون ركناً وهم في الباطن النجباء وكل امام معه اثنا عشر نقيباً وسبعون نجيباً هم

اركانه وحملة عرشه فافهم ان كنت تفهم والا فاسلم تسلم وبالجملة
 فهذا التاج له سبعون ركناً وكل ركن منها مكمل بالياقوت واللؤلؤ
 اما الياقوت فهو لون الفؤاد نفس الله القائمة فيه بالسنن وعينه التي
 من عرفها يطمئن واللؤلؤ مقام العقل على مامر سابقاً وذلك ان
 هو لآء الاركان موسومون بالفؤاد والعقل فانهم الحجة على الخلق
 من الخلق وورد ان العقل حجة الله ولا ينصب حجة الا بعد كمال
 عقله وبوجه ابطن نقول ان اللؤلؤ نور مولينا الحسن وهو نور النبوة
 والياقوت نور مولانا الحسين عليه السلام لحمته كما ورد في الخبر
 في شرح (قوله تعالى) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال البحران علي
 وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ولذا ناول الياقوت
 بالحسين عليه السلام لحمته فهذا الاركان منورة بنور الحسين وعلى
 ان يكون اركان المشاعر نقول ايضاً ان جميع المشاعر مستشرقة بنور
 الفؤاد ونور العقل ولا ينافي ذلك ما ذكرنا ان العقل بنفسه من تلك
 المشاعر فانه مع كونه من المشاعر يكون كلياً بالنسبة الى الباقي ويظهر
 اشعنه وانواره في الباقي فكل مشعر يدرك ما يدركه بالعقل ولولا
 العقل لا يكاد يدرك الخيال والفكر ايضاً شيئاً الا ترى ان كل من هو
 اكثر عقلاً يكون اسرع تخيلاً وتفكيراً ومن كان بليداً سفيهاً يكون
 قليل الفكر البتة ويظهر ذلك بادنى تأمل قوله يضيء كما يضيء الكوكب
 الخ يريد صلى الله عليه واله من يضيء اي يشرق كما يشرق الكوكب
 الدري والضوء هو النور الذي يكون من ذات الشيء بخلاف النور
 فانه الشعاع المكتسب ولذلك قال الله تعالى وجعل الشمس ضياءً
 والقمر نوراً فان ضوء الشمس من نفسها وضوء القمر مكتسب من
 الشمس وقيل ان انوار الكواكب من انفسها وبعضهم قال ان انوارها

ايضاً من الشمس وقال بعض اخر ان الثواب مستضيئة بانفسها وما
 عدا الشمس من السيارات مستضيئة بها ولكن التجارب تحكم بان
 ضوء الزهرة اكتسايه من الشمس لانا شاهدنا انها تصير بدرًا وهلالا
 واما البواقي فلم يظهر لنا حالها نعم في الباطن لاشك في ان انوارها
 مكتسبة كما ان نور الشمس ايضاً مكتسب من العرش والله اعلم
 بحقايق الامور وقد اشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله يضيى كما
 يضيى الكوكب الى ان تاج مولا تنا فاطمه عليها السلام ضيى بنفسه
 لانه من نور الله ونور الله نير من نفسه لا من غيره اذ لا نور لسواه
 وهو يشعر بان نور الكوكب من نفسه واختار الكوكب خاصة ولم يشبهها
 بالشمس والقمر لجهات منها انها صغيرة في جنب الله تعالى فتري من
 صغرها كانت كواكب ومنها ان الشمس في الباطن مقام النبوة والقمر
 مخصوص بالولاية وهما مخصوصان بالنبي والولي واما الكواكب فهي
 في الباطن اشارة الى الائمة سلام الله عليهم وفاطمة صلوات الله عليها
 امهم واصلمهم ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اصحابي
 كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال في الخبر اذا فقدتم الشمس والقمر
 فاهتدوا بالفرقدين والمراد من الشمس النبي والمراد من القمر
 امير المؤمنين ومن الفرقدين الحسنان صلوات الله عليهم وقال الله
 تعالى وجعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال في المثل (الله نور السموات
 والارض مثل نوره كشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه
 كانها كوكب دري اي امام مضي فافهم فشبهه ص التاج بالكوكب
 فانه الامام المهدي كوكب ضيى يضيى له كل شئ قوله في افق السماء
 افق السماء ناحية وقيل ان الافق نواحيه المكشوفه الظاهرة وخص
 التشبيه بالكوكب الطالع منه لان الكوكب عند الافق ضوءه اكثر

من حين كونه في وسط السماء لانه في وسط السماء ممنوع عن
الاشراق بواسطة تعدد الكواكب وتكثر اضوائها وضوء القمر مع ان
الافق غالباً مظلم بسبب كثرة الا بخرة واذا طلع الكوكب من بينها
يتلا لا كما يتلا لا السراج من بين الظلمات ولذلك قال عليه السلام
انه يضيئ كما يضيئ الكوكب الدرسي في افق السماء ويحتمل ان
يكون المراد من الافق غير دائرة الافق بقرينة قوله افق السماء ومراده
ناحيته فتعم رابعة السماء وكل كوكب يكون في رابعة السماء انور
كالشمس في رابعة النهار واما في الباطن فنقول ان الكوكب هو
الحجة عليه السلام على ما مر وهو الطالع من افق سماء الولاية بعد
غروبه بخفائه واذا ظهر يضيئ نوره جميع الافاق ولذلك اختار
صلى الله عليه واله للتشبيه الكوكب عند الافق فتدبر وضيق المجال
يمنعني من تفصيل المقال ولذلك اقتصر على الاشارة * قال *
صلى الله عليه واله وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شالها سبعون
الف ملك وجبرئيل آخذ بخطام الناقة ينادي باعلى صوته غصوا
ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص فلا يبقى يومئذ نبي ولا
رسول ولا صديق ولا شهيد الا غصوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة
الحديث * شرح * اعلم ان الملك على ما في المجمع واحد الملائكة
اصله من مالک فقدم اللام واخر الهمز ووزنه مفعول من الالوكة
وهي الرسالة ثم تركت الهمز لكثرة الاستعمال فقليل ملك فلما
جمعه ردوه الى اصله فقالوا ملائكة فزيدت التاء للمبالغة ولتانيث
الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيده مفعول من
لاك اذا ارسل اقول يحتمل قوماً ان يكون الملك من الملك يسكون
اللام سموا بذلك لانهم ممالك ويشهد بذلك قوله تعالى وجعلوا

الملائكة الذين عباد الرحمن اناثاً واما في رسالتهم فقال جعل الملائكة
 رسلاً فيظهر من ذلك ان الرسالة خدمتهم لا انها من ذواتهم فالاولى
 ان لا يكون الاشتقاق من لاء اذا ارسل وبالجمله لكل وجه واما
 حقيقه الملائكة فحمل الخلاف فذهب اكثر المتكلمين لما انصروا
 الجواهر المجردة الى انهم اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال
 مختلفة وقيل الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة
 على الافعال الشاقة شأنها الطاعات ومسكنها السماوات وهم رسل الله
 الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن
 والشیاطین متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين
 لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا الشر فهم
 الشیاطین واما الذين يفعلون الخير تارة ويفعلون الشر تارة اخرى
 فهم الجن ولذلك عدوا الشیاطین تارة في الجن وتارة في الملائكة هذا
 ما عليه القوم واما عندنا فاعلم ان الملائكة تطلق بوجهين فمرة نقول
 الملائكة ونريد منهم طبقة من الخلق واقفين في مقام المادة وهم دون
 الجن وفوق الحيوانات وهم خلق روحانيون نورانيون يسبحون
 الليل والنهار لا يفترون وفي هذه العرصة ايضا طبقاتهم مختلفة ودر
 جاتهم متفاوتة فان عالم المادة وان كان كلياً معنوياً بالنسبة الى المثال
 الا ان درجات المواد مختلفة في ضمن صورها وهي لا تفارقها فالملائكة
 الذين هم جهاتها الى الله طبقاتهم مختلفة فمنهم عرشيون ومنهم كرسيون
 ومنهم ساويون ومنهم ارضيون ولان الخلق في جميع حالهم
 يحتاجون الى الفيوض والامداد من الله تعالى وهو الفاعل لما يشاء
 والمواد اباديه في ما يفعل يقال ان المواد اباديه في ما يشاء ان يفعل

فافهم وقد اوضحت المطلب غاية الوضوح ومرة نطلق الملا ثكة على
 جهة النورانية مطلقاً مادة كانت او صورة وذلك ايضاً وجه في
 الحكمة وذلك قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ومعنى
 النار في الباطن الحجة عليه السلام واصحابه كلهم ملائكة الله تعالى
 ومرة نطلق الملا ثكة على مجموع الملك بملاحظة ان جميعهم عباد
 الرحمن وللخلق طبقات منهم العالون وهم اول ما خلق الله كما قال الله
 تعالى مخاطباً لا بليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
 ام كنت من العالين فالعالون لم يؤمروا بالسجدة لادم عليه السلام اذ
 كانوا اعلى وهم الائمة عليهم السلام ومنهم الكروبيون وهم قوم
 من الشيعة ومنهم مسومون وهم ايضاً من الشيعة لان التسوم شان
 الانسان لا المادة ومنهم حملة عرش الله وورد انهم ثمانية اربعة من
 الاولين و اربعة من الاخرين كذلك ساير طبقات الخلق حتى انه
 ورد ان من الملا ثكة لمن باقة بقل خبر منه ومن هذا البيان الغامض
 يعرف اسرار حجة ان كنت من اهلها فاذا عرفت ذلك فاعلم ان لفاطمة
 عليها السلام ملائكة تخدمها وتتبعها يوم الورد فمنهم عن يمينها
 ومنهم عن شالها فاما اصحاب اليمين فهم معنويون عقليون واما
 اصحاب الشمال فهم نفسيون ولكل منهما مراتب سبع اذ ليس شيء
 في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشيئة و ارادة وقد روقضا
 واجل وكتاب واذن ولها رؤس متعلقة بالموجودات وهي سبعة على
 ما ثبتنا فللعقل رؤس سبعة وللنفس رؤس سبعة ولكل واحد
 مراتب عشر من الجمادية الى اعلى الدرجات فجماد ومعدن ونبات
 وحيوان و جن وملك وانسان ونبوة وامامة وخاتمة فانها مراتب
 عشر ظاهرة في كل شيء بحسبه وحاصل ضربها في السبعة سبعون

ولكل واحد منها ايضاً مراتب عشر من الجسم الى مقام المسمى وحاصل
 ضربها سبعمائة ولكل منها قبضات عشر من التراب الى العرش فان
 كل شيء مركب منها فتاؤل الى سبعة الاف ولذلك ورد ان كل
 يوم ينزل من السماء سبعة الاف من الملائكة وتنزل الى قبر مولانا
 الحسين عليه السلام وتصعد بالليل ولا تمحيط ابداً وهي الملائكة
 المتعلقة باشعة الكواكب وهي سبعة سياره فافهم ذلك ان شاء الله
 ثم انه قد ثبت في الحكمة ان كل شيء فيه معنى كل شيء فلا كل
 واحدة من هذه المراتب السبعة الاف مراتب عشرة من التراب الى
 العرش والحاصل من ضربها سبعون الف ولعدم تمايزها وجزئيتها
 تسمى بالملائكة لانهم اطراف الوجود فاذا وردت فاطمة عليها
 السلام المحشر تكون عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها
 كذلك كلهم يخدعونها بامر الله تعالى ويحرسونها ولا يخالفونها
 اي من جانب عقلها ونفسها واعلم ان تعداد الملائكة التي تكون معها
 من باب الاشعار بالذين هم مخصوصون بها ولكن في الواقع جميع
 الملائكة خدما وكلها تنحرك بحركتها وتسكن بسكونها وتاتمر بامرها
 ونهيها فافهم ذلك ان شاء الله واما جبرائيل عليه السلام فهو من
 الملائكة الاربعة حملة عرش الله تعالى وهم جبرائيل وميكائيل
 واسرافيل وعزرائيل اما ميكائيل فهو حامل الركن الابيض ركن
 الارزاق والعقول والماء واما اسرافيل فهو حامل الركن الاصفر ركن
 الهواء والروح والحياة وبفمه الصور يقبض ويبسط واما عزرائيل
 فهو حامل الركن الاخضر ركن الموت والتراب وهو قابض واما
 جبرائيل فهو حامل الركن الاحمر الطبع في الظاهر والفؤاد في الاعلى
 وهو حامل الخلق وفي الظاهر ربما يقال انه دون ساير الثلاثة واما

في المعنى فهو افضل منهم لانه حامل الخلق والمشية وهو ملك الوحي وقد كان مع رسول الله ص في الدنيا والمعراج وهو الروح الامين وخص باخذه خطام الناقة لانك قد عرفت ان خطامها العقل او المادة وهي لا تمشي الا بوحي من الله تعالى وحكمه وجبرئيل حامل الوحي وان قيل ان المراد من جبرئيل حامل الطبع خاصة نقول خص بذلك لان الناقة تمشي بطبعها من غير حاجة الى غيرها فافهم واعرف قدر هذه الحكم التي من الله بها علينا واجراها على اقلنا منا والسنتنا والحمد لله والمنة له واما في الباطن فاعلم ان الملائكة الذين يمشون عن يمينها ويسارها هم الشيعة اذ هم مملوكون لها ويعبدون الله باتباعها وقد ورد ان الكرويين قوم من شيعتنا وقال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة والشيعة منهم معنويون وهم من اصحاب اليمين وهم النقباء ومنهم شماليون وهم اصحاب النفوس وهم النجباء وكلهم يتبعون فاطمة عليها السلام اذ هي ظاهر الولاية والولاية الكلية باطنها وجميع ما يظهر للشيعة من فضل الامام يظهر بواسطة فاطمة عليها السلام ولذلك جعلت في حديث الكساء اصل الكل ونسب الجميع اليها فقيل فاطمة وابوها وبعلمها وبنوها فان جميعهم ظهورا من وجه فاطمة ولذا نسبوا اليها ولذا قد يقال انها ام ايها ولا يراد من ذلك انها اشرف من النبي بل مثال ذلك مثل ان الدخان ام الشعلة مع ان النار اشرف منه بالبداهة ولا شك في ذلك عند العقلاء المؤمنين فالشيعة يحومون حول مولاتهم فاطمة عليها السلام ويشهدون منها ويستفيضون وهم ملائكة غلاظ شداد على الكفار رحما بينهم تراهم ركعا سجدات يتغنون فضلا من ربهم ورضوانا واما جبرئيل الذي هو آخذ بخطام الناقة

فهو في الباطن الولي عليه السلام فانه الذي بامرہ يجري كل الملك
سيما امر فاطمة عليها السلام فانها متابعة لامره عليها السلام او يكون
هو ايضاً من الشيعة بملاحظة ان اخذ الخطام ايضاً خدمة واتباع قوله
ينادي اى جبرئيل باعلى صوته وقوله غصوا ابصاركم كفوا عن النظر
واخفضوا ابصاركم الى الارض وقوله حتى تجوز اى كي تسلك وتمضي
فان حتى هنا تعليلية بمعنى كي وذلك في الظاهر لتعظيمها وتبجيلها كما
هو ظاهر وفي بعض الاخبار انه ينادي مناد من تحت العرش بامعشر
الحلاب غصوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة وفي بعضها حتى تجوز
فاطمة على الصراط وروي انه لا ينظر اليها الا ابراهيم ومولا ناعلى
بن ابي طالب عليهم السلام والاخبار الواردة في المقام عديدة بالفاظ
مختلفة بل اخبار ورودها صلوات الله عليها الموقف متعددة وهي
في المعنى متحدة وفي الالفاظ مختلفة ولا اقبال الى الان الى شرحها مع
انها خارجة عن محل السؤال وبالجملة بامر الله على لسان ملائكته
بتنكيس الرؤس وغض الابصار لوجوه باطنية منها ان فاطمة
صلوات الله عليها اول ما خلق الله وفوق جميع الخلق بحقيقتها وجميع
الخلق محبوبون عن ادراكها ممنوعون عن النظر اليها بالذات فان
الداني لا يكاد يدرك العالى ابداً واما في عرصة الظهور في عالم النفوس
فهي تظهر في اعلى الابدان واشرفها وهو بدن عرشى وهو وان كان
نوعاً من سخفهم الا انه الطف واشرف مادة وصورة كما في العرش
والتراب او السماوات فانها وان كانت جسمانية نوعاً الا ان الفرق
بينها كثير والعالى محبوب عن الداني في المقام بخصوصياته فلا يكاد
يطبق احد على النظر الى جمال فاطمة عليها السلام ولذا امرهم الله
فطرة وكوناً بالغض عنها فهذا الامر واقعاً مستمر دائماً في الدنيا

والآخرة وكل احد يدرك منها ومن كل عال ما ظهر له منهم وذلك
معنى قوله تعالى (لا يكاف الله نفساً الا ما اتاها) اى عرفها فافهم
وذلك احد وجوه معاني قوله تعالى (يوم ندعو كل اناس باسمهم)
اي بمن نصبه الله لهم من الحجج في درجتهم ومقامهم لا غير وكذلك
في الجنة ايضاً لا يكاد يشاهد احد حقايق الائمة والانبيا عليهم
السلام فان حقايقهم محجوبة عن الخلايق ولكن اثارهم وعلاماتهم في
درجاتهم مكشوفة وكل احد يعرف منهم ويرى ما ظهر والله به وذلك
معنى قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) فينحصر الامر
في الدنيا والقيمة والجنة في لقاء اشعتهم وهى انوارهم وشيعتهم لا غير
وجميع معاملته الخلق في الدنيا والآخرة مع الشيعة فهم الشهداء
والمشهودون والشفعاء والمشفوعون واما الائمة عليهم السلام فهم
شانهم ارفع من مجاورة الخلايق ومعاشرتهم وكل معاملة تعامل
بالنسبة اليهم تجري في شيعتهم كما ورد عن مولانا العسكري عليه
السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله فسر همزات الشياطين قال
اما همزاته فما يلقى في قلوبكم من بغضنا اهل البيت قالوا يا رسول الله
وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محلكم من الله ومنزلتكم قال صلى الله عليه
واله بان تبغضوا اوليائنا وتبجوا اعدائنا فاستعيزوا بالله من محبة
اعدائنا وعداوة اوليائنا فتعاذوا من بغضنا فان من احب اعدائنا فقد
عادانا ونحن منه برءاء والله عز وجل منه برئ وقال مولانا ابو الحسن
عليه السلام من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا
لانهم منا خلقوا من طينتنا من احبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا
الى ان قال من رد عليهم فقد رد على الله ومن طعن عليهم فقد طعن
على الله لانهم عباد الله حقاً واولياؤه صدقاً والله ان احدهم ليشفع في

مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل وعن ابي
 عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل (كل شيء اواجه)
 قال من اتى الله بما امر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه واله
 وسلم فهو الوجه الذي لا يهلك ولذلك قال من بطع الرسول فقد
 اطاع الله وبالجملة اخبار الباب عديده من كل سنخ يعنى في كون
 المعاملة معهم معاملة مع الله تعالى ومع ال محمد عليهم السلام ومرجع
 الكل واحد والحاصل ان المعاملة معهم تكون معاملة مع محمد وال
 محمد عليهم السلام وهم سبل الائمة الاطهار عليهم صلوات الله الملك
 الجبار فمن اراد في الاخرة والدنيا والجنة ان يزور محمد وال محمد
 عليهم السلام عليه زيارة شيعتهم وبغير ذلك لا يتيسر حتى ان انفس
 الشيعة بانفسهم لا يقدر ان على زيارة حقايق ال محمد عليهم
 السلام ولكل دان منهم باب اعلى حتى ينتهى الى باب الابواب
 وسبيل السبل وهو نفسه اية الامام ونوره وهو يعلم امامه ويعرفه
 بعلمه بنفسه كما يعلم الامام ربه بعلمه بنفسه فانهم فانه دقيق قوله (فلا
 يبقى) الخ ورد في بعض الاخبار ما يعارض ذلك منها الحديث الا ترى
 ان ابراهيم عليه السلام ينظر اليها وسياقي شرحه ان شاء الله ومنها
 ما رواه ايضا امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ص قال سيف
 حديث وان فاطمة عليها السلام في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة
 مذيخة الجنين واضحه الخدين شهلاء العينين راسها من الذهب المصفى
 واعناقها من المسك والعنبر وخطامها من الزبرجد الاخضر رحا ثلها
 مفضض بالجواهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها
 من رحمة الله خطاها فرسخ من فرا سنخ الدنيا يخف بهودجها سبعون
 الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهلل والتكبير والتثناء على رب

العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة اغضوا ابصاركم
 فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله ص تمر على الصراط فتعمر فاطمة
 وشيعتها على الصراط كالبرق الخاطف قال النبي صلى الله عليه واله
 ويلقى اعداءها واعدا ذريتها في جهنم انتهى وهذا الخبر بظاهره
 يعارض الخبر الماضي فان فيه انه لا يقي نبي ولا صديق ولا شهيد
 الا غضوا ابصارهم حتى تجوز وفيه هذا الخبر ان شيعتها معها ووجه
 الجمع ان نقول باختلاف المقام مرة ويكون الشيعة ناظرين من
 الوجه المأمور به اخرى او يكونوا غاضين ابصارهم ولكل وجه
 اما الوجه الاول فان الحديث الثاني في حال الجواز على الصراط
 والحديث الاول في حال اهل الموقف وهي عليها السلام تمر على الصراط
 والناس مشغولون بالحساب في الموقف واما الوجه الثاني فان
 النظر ممنوع من غير الباب والسبيل على مباشر حنا واما من وجهه اي
 من وجوه الشيعة فلا مانع منه والشيعة السالكون معها ناظرون الى
 نورها من الوجه الذي يقبل اليه الاوليا واما الوجه الثالث فبان
 نقول انه صلى الله عليه واله لم يقل ان الشيعة يجوزون معها على
 الصراط وهم ناظرون اليها وان كان ذلك محتملا احتمالا قويا
 لان الجواز على الصراط لا يكون الا بالسلوك اليها ولايتها ومعرفتها
 ولكن ان كان المراد محض السلوك فيمكن ان يبق انهم يسلكون معها
 وهم منكسون رؤسهم الى انفسهم يعني انهم يلا حظون النور في
 انفسهم ولا يشاهدون حقيقتها فافهم فاذا عرفت ذلك نرجع الى
 المعنى الظاهر فاقول النبي اما يكون من النبأ بمعنى الخبر فهو نبي اي
 مخبر عن الله ابدل الهمزة بالياء وادغم كما هو المختار او يكون من نبأ
 كتقع بمعنى رفع سمي به لارتفاعه عن الخلق وفي الجمع انه من

النبوة بمعنى الرفعة بغير الهمزة وحكي في المعيار ان اعرابياً قال للنبي ص
 يا نبي الله بالهمزة اي الخارج عن مكة الى المدينة وبذلك انكر عليه
 فقال رسول الله لا تنبر باسمي والنبر بمعنى الهزاي لا تهزبا سمي وقال
 في المجمع في فروق النبي والرسول ان الرسول اعم من النبي اذ
 يصدق الرسول على الملائكة ولا يسمون انبياء ولكن هذا كلام
 قسري اذ رسالة الملائكة غير رسالة الانبياء والا شراك لفظي كما
 لا يخفى هذا بحسب اللغة واما في الحقيقة فاعلم ان النبوة مقام رفيع وشان
 منيع وهو مقام الحجة والاثبة عن الله فاذا خرج انسان من عرصة
 النفس الملكوتية وصعد الدرجات حتى انتهى الى الروح الملكوتية
 او الجبروتية يحيا بالحياة المعنوية النورية ويقوى فيه العقلانية
 الغيبية اذ الروح هو الشعاع النازل من العقل المتعلق بالنفس وبه
 يحيا الانسان بحياة ابدية وهي ماء الحياة الذي شرب منه خضر لانه
 كان نبيا ومنع منه ذو القرنين لانه كان عبدا صالحا ولم يكن نبيا
 ولما بلغ هذه المنزلة يطلع على مجاري التقدير ويستمع صرير القلم
 ويقف على علم بدا الخلق وعودهم وعلم الكيف واللم وعلم الرضا
 والغضب وامثال ذلك مما لا ينطق به شفه ولا يطلع عليه سواهم
 ويؤيد بروح القدس فيقوم بين الناس مخبرا عن الله تعالى ثم ان
 درجاتهم مختلفة لاختلافهم في حكاية هذا النور المقدس كما قال الله
 تعالى في كتابه (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله
 ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح
 القدس فمنهم من هو في اول درجة الصعود من عرصة الاناسي
 والمحوق بالاعلى ومنهم ارفع وارفع الى ان ينتهي الى اعلى درجات
 الروحانية فمن لم يبلغ حد الكمال لا يكون مبعوثا الا الى نفسه اذ

ليس له تلك السلطنة التي يجري حكمه في غيره وان كان تاماً في حده
فمثله كمثل الجمرة والحباب فان لها نارية ونور يقدر ظهورها
بنفسها ولكهما لا يظهران غيرها وكذلك حال كل من يكون تاماً
في حده غير كامل في نفسه ومن الانبياء من بلغ حد الكمال وغلب
عليه الروحانية وهو يقدر على تكميل غيره فيصير مبعوثاً الى الامه
وهادياً لغيره ولكن لا يكون صاحب شريعة ومنهم من يبلغ من
العلم والقدره حد ايطلع على علم الرضا والسخط والمشيه والتقدير
فيتمكن من تشريع الشرايع فيصير صاحب شريعة وحكم ومنهم من
يصعد الى اعلى الدرجات ويلحق بالاعلى فيصير برزخاً بين العقل
والروح فيصير صاحب عزيمه ثم ان حالهم تتفاوت بالنسبه الى نزول
الملائكة والوحي من عند الله وقد ورد في وصفهم اخبار وذكرهم
الله في كتابه فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا
تمنى التقي الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله
اياته وفي الخبر ان نزولها كذا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي
ولا محدث الا به وعن الاحول قال سمعت زراره يسأل ابا جعفر
عليه السلام قال اخبرني عن الرسول والنبي والمحدث فقال ابو
جعفر عليه السلام الرسول الذي ياتيه جبرئيل قبل اقباه ويكلمه
فهذا الرسول واما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما راى ابراهيم
ونحو ما كان راى رسول الله صلى الله عليه واله من اسباب النبوة
قيل الوحي حتي اتاه جبرئيل من عند الله بالرساله وكان محمد
صلى الله عليه واله حين جمع له النبوة وجاءته الرساله من عند الله
يحيشه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلاً ومن الانبياء من جمع له النبوة
ويرى في منامه ياتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير ان يكون

راه في اليقظة واما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه وعنها عليهما السلام قال الانبياء والمرسلون على اربع طبقات فنبى مبتدئ في نفسه لا يعد وغيرها ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوبا وكثروا كما قال الله ليونس فارسلناه الى مائة الف او يزيدون ثلثين الفا ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابراهيم نبيا وليس بامام حتى قال الله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي بان يكون في ولدي كلهم قال لا ينال عهدي الظالمين قال من عبد صنما او ود انتهى واما اولو العزم فورد في خبر انهم سمعوا اولي العزم لانهم عهد اليهم في محمد وال واصياء من بعده والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والافرار به وفي خبر انهم كانوا صاحب العزائم والشرائع ومن بعدهم اتبعهم والرواية الثانية تنافي حال ادم اذ كان صاحب شريعة ولم يكن من اولي العزم كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وليس في الرواية ذكر شأنه مع انه ذكر حال سائر اولي العزم ولعله والله اعلم ان وجهها من وجوه تسميته اولي العزم بهذا الاسم كونهم اصحاب العزائم وله وجوه اخر منها ما مضى في الرواية وادم على نبينا واله وعلى الانبياء السلام لم يتصف بجميع ما يلزم الاتصاف به لاولي العزم وظاهر الاية ايضا يشهد بذلك والله اعلم واما الصديق بالتشديد فهو بمعنى كثير الصديق قال الله تعالى اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين والشهداء وفي المجمع قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق

بما يوجب الحق وقيل الصديق الذي عادته الصدق يقال ملازم
 الشكر شكير وملازم الشرف شريف وفي الخبر عن النبي ص في شرح
 قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم
 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً
 قال اما النبيون فانا واما الصديقون فاخي علي وبالجملة الصدق منصب
 دون النبوة وهو سبب الوصول الى اعلى الدرجات وافضل المقامات
 وقد وصف ابو ذر بالصدق ونقل من صدقه انه اذا كان في يده شيء
 وسئل عنه نظر اليه ثانياً وقال فلان وقد ورد في شأنه ما اظلت
 الخضراء وما اقلت الغبراء على ذمة لهجة اصدق من ابني ذر فمثله
 صديق والصدافه غير النبوة لقوله تعالى في صفة اسمعيل انه كان
 صديقاً نبياً مع انها من صفة الانبياء وكذلك يوصف به كل من امن
 وصدق بالحسنى فعلى ذلك يمكن ان يكون المراد من الصديقين التقية
 والنجباء سلام الله عليهم فانهم اهل التصديق الواقعي واهل الصدق
 وغيرهم وان كانوا صادقين بالسنتهم مصدقين بظواهرهم الا انهم
 لم يبلغوا حق التصديق الواقعي فان المصدق هو المعتقد العامل الذي
 يصدق فعله قوله ولا يتجاوزہ ويسلم لامره تعالى وقد قال الله تعالى
 (قد افلح المؤمنون) وورد في تاويله اي المسلمون وهم النجباء فعلى
 ذلك النجباء هم اهل التسليم والتسليم هو التصديق والتصديق الواقعي
 هو الاستقامة على الطريقة قال الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
 لاسقيناهم ماء غدقاً وقال عز وجل (الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 تتنزل عليهم الملائكة) فذلك شان التصديق ان عرفت وروي عن
 ابي عبد الله عليه السلام في خبر في شان المؤمنين اتم الطيبون ونسأؤكم
 الطيبات كل مؤمنة حورا وكل مؤمن صديق وعنه في خبر كل

مؤمن صديق شهيد فالمراد من الصديقين هم كاملوا الشيعة اذ هم
 الموصوفون بهذه الصفة واما الشهداء فهم في الظاهر الذين استشهدوا
 في سبيل الله تعالى وفضلهم معلوم وفي الباطن ايضاً هم المؤمنون اذ هم
 الشهداء الذين اشهدهم الله خلق السموات والارض وخلق انفسهم
 بما اظهر لهم من العلوم والحكم بفضل مواليهم وساداتهم وفي الظاهر
 ايضاً نقول في شأنهم ان لمتهم اجر الشهادة لفضلهم عند الله وكرامتهم
 عليه ويكفي هذا القدر من البيان ان شاء الله قوله الا غصوا ابصارهم
 اي عن النظر الى مولايهم سيدة النساء كما مر سابقاً * قال *
 صلى الله عليه واله فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج
 بنفسها عن ناقتهما ونقول الهى وسيدى احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم
 بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبي وابنة
 حبيبي سلىني تعطى واشفعني تشفعني الخبر (شرح) المحاذات المتقابلة وحاذيت
 الشئ اي صرت بجذائه وجنبه واما العرش فله تصاريف كثيرة
 في القرآن والاخبار يجمعها حديث رواه ابي اعلى الله مقامه في فصل
 الخطاب اروي به بطوله لكثرة محصولة قال عليه السلام ان للعرش
 صفات كثيرة مختلفة له في كل سبب وضع في القرآن صفة على حدة
 فقوله رب العرش العظيم يقول الملك العظيم وقوله الرحمن على العرش
 استوى يقول على الملك احتوى وهذا ملك الكيفوفة في الاشياء ثم
 العرش في الوصل منفرد من الكرسي لانها بايان من اكبر ابواب
 الغيوب وهما جميعاً غيبان وهما في الغيب مقرونان لان الكرسي هو
 الباب الظاهر من الغيب الذي منه مطلع البدع ومنه الاشياء كلها
 والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكيف والكون
 والتقدير والحد والايين والمشبهة وصفة الارادة وعلم الالفاظ والحركات

والترك وعلم العود والبداء فيها في العلم با بان مقرونان لان ملك
العرش سوى ملك الكرسي وعلمه اغيب من علم الكرسي فمن ذلك قال
رب العرش العظيم اى صفته اعظم من صفة الكرسي وهما في ذلك
مقرونان قيل جعلت فذلك فلم صار في الفصل جار الكرسي قال عليه
السلام انه صار جاره لان علم الكيفية فيه وفيه الظاهر من ابواب
البداء واينيتها وحدثتها وفتحها فخذ ان جار ان احدهما حمل صاحبه
في الطرف وبمثل صرف العلماء واستدلوا على صدق دعويهما لانه
يختص برحمته من يشاء وهو القوي العزيز فمن اختلاف صفات
العرش انه قال تبارك وتعالى رب العرش رب الوجدانية عما يصفون
وقوم وصفوه بيدين فقالوا يد الله مغلوله وقوم وصفوه بالرجلين
فقالوا وضع رجله على صخرة بيت المقدس فمناها ارتقى الى السماء
وصفوه بالانامل فقالوا ان محمداً قال اني وجدت بره انا مله على
قلبي فمثل هذه الصفات قال رب العرش عما يصفون يقول رب المثل
الاعلى عما به مثاؤه والله المثل الاعلى الذي لا يشبهه شيء ولا يوصف
ولا يتوهم فذلك المثل الاعلى الخبر وقال عليه السلام في حديث
والعرش هو العلم الذي لا يقدر احد قدره وعنه عليه السلام حملة
العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله وفي رواية
قسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة النساء والحسين والاربعة
الثانية بالسلمان والمقداد وابي الذر وعمار ويومئذ اى يوم موت
النبي ص ثم ان للعرش تصاريف اخرى في القرآن كقوله ورفع ابويه
على العرش وقوله اهكذا عرشك اى السرير وقوله يعرشون اى
يننون وقوله معروشات اى مرفوعات وقد يستعمل بمعنى المشيئة
كقوله وكان عرشه على الماء اى ما كان خلق تحته الا الماء وبدل

على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السماوات والارض وكثيراً
ما يستعمل بمعنى العقل في الاخبار وبمعنى النور والكرامة كما في الدعاء
و يستعمل ايضاً بمعنى فلاك الا فلاك فتدبر فاذا عرفت ذلك فاعلم ان
العرش الذي يحاذيه مولانا فاطمة عليها السلام في القيمة يحتمل ان
يكون في الظاهر عرش الملك والسلطنة لان يوم القيمة يوم القضاء
الفصل والله سبحانه يجلس نبيه للحكم وفاطمة عليها السلام نجي هنا
وتطلب القضاء بينها وبين اعدائها والمراد من هذا العرش الوسيلة
التي قال الله تعالى في كتابه وابتغوا اليه الوسيلة وقال النبي ص
ما معناه اسالوا الله الى الوسيلة اويكون المراد من العرش عرش
مشيئة الله تعالى التي كانت قبل الخلق على الماء وهو مقام محمد وآل
محمد عليهم السلام لانهم اول ما خلق الله ويوم القيامة يرجع كل
شيء الى اصله ومبدئه قال الامام عليه السلام في صفة الائمة عليهم
السلام ما معناه هم قدرة الرب ومشيتته وفي الخبر اما المعاني فتحن
معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه وامره وحكمه اذا شئنا شاء الله
ويريد الله ما نريد واذا كان الامر هكذا فرجوعهم صاوات الله عليهم
الى حيث بدئوا قال الله تعالى كما بدانا اول خلق نعيده وقال كما
بداكم تعودون فكل شيء يرجع الى اصله ومبدئه وال محمد عليهم
السلام يرجعون الى مبدئهم وهو فعل الله ومشيتته وهو عرش الله
المحيط بكل شيء وقد قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وهو
في احد المعاني المشيئة وفي اخر الملك كما في الخبر ففي القيامة ترجع
فاطمة عليها السلام وتمضي وتمر على كل الصفوف لانها نزلت في
السفر الى الكثرة والخلق الى منتهى الخلق ففي الصعود يسير في جميعهم
وكذلك في السفر في الخلق تسير في كل شيء حتي تنظر الى آيات الله

وانواره كما في دعاء مولانا ابي عبد الله عليه السلام الهي امرتني بالرجوع الى الاثار وكسوة الانوار فارجعني اليك منها مصون السر عن النظر اليها الدعاء فهي عليها السلام في الرجوع ترجع وتصدر وتمضي على جميع الصفوف وهي ترى فيها ايات ربها وهم يرون منها وجه ربهم وهي ترجع الى العرش الذي بدئت منه وهنا تخاصم اعداءها وتسال ربها المقاصة ومرة نقول ان المراد عرش النور فهي ترجع الى نور الله تعالى الذي خلقت منه كما في الدعاء والملائكة يحملون عرشك عرش النور والكرامة ويسبحون بحمدك واخلق مطيع لك خاشع من خوفك لا يري فيه نور الانورك ولا يسمع فيه صوت الا صوتك الدعاء فهي ترجع الى هذا النور فتصير محيطة في عودها كما كانت في بدئها فافهم ونقول ايضاً في الباطن ان المراد من العرش في الباطن النبوة وفاطمة تلتحق بعرش النبي وتقوم بحبها لانيها منه كما قال فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني وعنده القضاء الفصل وهو الحاكم من عند الله ويده مفاتيح الجنة ومقاليد النار يجعلها في يد امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين فيعذبون من شاؤوا وينعمون من شاؤوا وقوله فتزج الى اخر وفي نسخة العوالم فتزج وهو اصح اذ الزج بمعنى الدفع زخه اي دفعه في وهدء والزج بمعنى الاهتزاز والاضطراب والدفع اولى والمراد انها تلتقي نفسها من الناقة وفي معالم الزلني قترمي بنفسها عن ناقتها وهو ايضاً روي عن ابن بابويه ولعل نسخة كان هكذا اورواه من غير مجاله وعلى اي حال هو ايضاً صحيح اما في الظاهر فذلك من شدة فزعها لعظم المصيبة وفي المعنى يكون ذلك خضوعاً منها لله تعالى في مقام المسالة فان مرادها عليها السلام ان تسال ربها ان ينتقم لها من ظالمها وتشفع لحبيها وذلك لا يحصل لها

الا بعد التقرب وقد قال الله تعالى واسجد واقترب ورد اقرب
ما يكون العبد الى الله وهو ساجد فلذا تلقي نفسها من الناقة وتخضع
بخضوعها كل من في السموات والارض وتصبح بضحيجها وتبكي
ببكاؤها وفي الواقع والحقيقة يقوم الخلق هذا اليوم بعزاء الحسين عليه
السلام حق القيام وفي الحقيقة نقول ان الناقة مقام الشهادة والظهور
وهي في سيرها في مقامات الظهور كانت راكبة وبعد ما وصلت الى
مبدئها وحقيقتها لا تحتاج بعد الى الناقة كما ان المسافر اذا انقطع سفره
ووصل الى وطنه ينزل من مركبه ويربطه في مربضه ولذلك نزل
رسول الله ص من البراق بعد ما اراد الجواز عن السدرة وجلس على
الررف وهو بساط من الديباج اذ لم يكن هذا المقام حد البراق بل قام
جبرئيل ايضا هنا وقال تقدم يا محمد فقال ص او مثل هذا المقام
تتركني قال لودنوت اثملة لا احترقت فجاز وحيدا مستنا نسا بربه فافهم
قوله وتقول المعني ظاهر فان الظالم لها هو الاول والثاني حيث فعلا
بها ما فعلا وقصتهما معلومة وقوله اللهم احكم الخ اما يكون ولدى بلفظ
الجمع او ولدسيه بالافراد وعلى الثاني يكون المراد ابو عبد الله عليه
السلام كما يظهر من اخبار اخر وسكوتها عن الباقيين لوجهين احدهما
ان قولها من ظمني يشمل الجميع اذ جميع ما فعلوا بذرتها فعلوا بها
حقيقة والاخر ان سيد الشهداء صلوات الله عليه سيد الكل في
الشهادة والصبر على البلاء وقد ظهر في الواقع في جميع المصايب كما قال
عليه السلام ————— ﴿ في شعره ﴾ —————

شيعتي ما ان اشريتم ماء عذب فاذكروني . او مررتم بشهيد او غريب فاندبوني
وقال عليه السلام ان كنت با كيا لشي فابك للحسين عليه السلام انتهى
ووجهه ظاهر لا غبرة عليه ان شاء الله قوله فاذا النداء من قبل الله

الى اخره اشارات لطيفه والمراد انه ياتيها النداء ويرفع نداء الله من
 قيل الله تعالى وفيه خصوصية ان الله يختمها بالنداء ولكن لم يقل ان الله
 يناديها وذلك لان المنادي في الواقع رسول الله صلى الله عليه واله
 وامير المؤمنين عليه السلام وهو الذي ينادي من عند رسول الله
 تعالى من عند الله ويحكم ويقضي بالفصل وجميع الخلق يستفيضون
 بواسطته وبسببه فانه السبب بين الخلق وبين الله وفاطمة صلوات
 الله عليها وان كانت من سنخه وفي المبدأ لا فرق بينه وبينها لقوله
 عليه السلام اولنا محمد اوسطنا محمد اخرنا محمد كلنا محمد واما
 في مقام الفصل ففاطمة عليه السلام في مقام النفس وعلى عليه السلام
 في مقام العقل بملاحظة النبي ص في مقام الفؤاد فالنبي حجة على الولي
 وامام له وعلى عليه عليه السلام حجة على فاطمة وامام لها لقوله
 تعالى الرجال قوامون على النساء وقوله فضل الله المجاهدين على
 القاعد بن فجميع ما ينزل من عند الله جل جلاله الى الوصي ينزل
 بواسطة النبي وما ينزل الى فاطمة يكون بسببهما فلذلك قال ياتيها
 النداء من قبل الله ولم يقل من لديه او منه وقوله يا حبيبي الخ فان
 المحبوب الحقيقي لله تعالى النبي واله كما قال عليه السلام لا حبيب الا
 هو واهله وذلك لانهم اطاعوا ربه في القليل والكثير وقد قال الله
 عز وجل (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) ومن احبه الله
 يقربه منه حتى يتجلى ويظهر منه كما في القدسي انما يتقرب الى العبد
 بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره
 الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ان دعاني احببته وان سكت
 عني ابتدائه فبقتضى ذلك الحديث تكون فاطمة عليها السلام اولي
 بان يحبب الله دعاءه في القيامة يوم الجزاء على حسب وعده فلذلك

يقول الله لها يا حبيبي وابنة حبيبي سليني تعطي ولم يقيد ذلك بشي
 يل قال مطلقاً اي سلى كل ماتشاء لمن تريد واشفعي تشفعي فانه ورد
 اخبر كثيره ان اهل البيت يشفعون يوم القيمة لمن شاؤا ومعرفة
 حقيقة الشفاعة صعبة مستصعبة اشير الي حقيقتها في الجملة اعلم ان
 الاشياء في وجودها ونور انياتها لا تخلو من ثلث فمنهم كامل ومنهم
 تام ومنهم ناقص على ما اشرنا اليه سابقاً اما الناقص فهو ابداني وجوده
 محتاج الي غيره والتام ايضاً لا يعني احداً من النقص شيئاً وان كان
 يقدر نفسه واما الكامل فله فضل نور يكمل غيره وذلك سر سار في
 كل شئ والتكميل امر جاز في الدنيا والاخرة والناس في الاخرة
 لا يخلون من هذه الدرجات الثلث فمنهم من شمله النقص بسبب
 عصيانه بحيث لا يقدر على ادخال نفسه في سلك اصحاب الجنة وهم
 العصاة سيما اصحاب الكياير فان الصغار لا تؤثر كثيرآ في النفوس
 وتزول بمحض عذاب القبر وسكرة الموت ومنهم من يقاوم حسناته
 سيئاته وتذهبها فيستحق الجنة ولكن ليس له فضل حسنة يكافي سيئة
 غيره وينجيه من العذاب وهو من خير الى خير ومن الناس من يكون
 لهم فضل حسنات وزيادة انوار يستضي بها غيرهم ولهم درجات فمن
 من لواشرق على كل اخلق انارهم واضاءوا بضوئه ولو قسم طاعته
 على جميع ما سوي الله لكفاهم ومنهم دون ذلك واكمل درجات مما
 عملوا فاذا عرفت ذلك فاعلم ان جماعة من الناس الموالين قد يغلب
 عليهم العصيان ويتعدى عن الفوز بالجنات ويمنعون بسبب ذلك عن
 النجات لان الله جل وعز قد حتم ان يجازي كل احد بعمله سيجريهم
 وصفهم وما تجزون الا ما كنتم تعملون وانفسهم وان كانت طيبة الا
 ان كثرة العصيان حجبتها ومنعتها عن الظهور والبروز ومثلهم كمثل

النحاس فانه وان كان في نفسه فضة ولكن الاعراض اقمته عن
الفضة ولو ترك على حاله لفسد بالمرّة ولا يكاد يصل الى الفضية
ولكن اذا كمله اكسيري بان طرح عليه شيئاً من الاكسير يقلبه قمراً
خالصاً على الفور وكذلك حال هؤلاء الناس ففي عالم من العوالم
الثلاثة اى الدنيا والبرزخ والاخرة اذا لحقهم رحمة الله وادركتهم
السعادة وفازوا بقاءاً ولى كامل وحجة من الله فشفعهم يتكلمون
البه بشفاعته ومعنى الشفاعة ان يتصل احديهم فيصيروا شفعا ولذا
يقال لمن يشفع شفيع وذلك بانه يكلمهم بفضل نوره فان المادة طيبة
الا ان ظلمة المعاصي افسدتها فيصلحها بنوره ويبطل السيئات
ويذهبها بحسناته ولكن يشترط ذلك بصلاح الطينة بالولاية ولا
اقل من عدم العداوة لهم ولا وليائهم ولكن اذا كان ناصياً نعوذ بالله
فلا يكاد ينتفع بالشفاعة بل ورد في الخبر ان جميع الانبياء والمرسلين
لو شفعوا في ناصب لا يقبل الله منهم بل لا يكاد يشفع شفيع للناصب
اذ لا يشفعون الا باذن الله واذن الشفاعة كون الانسان من المواليين
وقد قال الله تعالى (من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم
وما خلفهم) وما ورد في آل محمد عليه السلام انهم يشفعون من
غير اذن محمول على اذن جديد او ان الامر كله في يدهم ولكن لا يدل
على انهم يشفعون لغير من شاء الله ولم يشأ الله نجات عدو آل محمد
عليه السلام فالاعداء لا يحتمل شفاعتهم اذ اصل طينتهم من سجين
والذوات لا تستجيب ولا تنقلب واما اهل الولاية فلان اصل طينتهم
طيبة طاهرة ينفعهم الشفاعة البه ومن لا ولاية له ولا براءة لا لون
له فيمكن ان يلون بالخير ايضاً فانهم واعلم ان الشفعاء هم الائمة عليهم
السلام والانبياء والعلماء كبارهم وصغارهم واما غيرهم فقل من

يشفع لضعفهم وكل احد يشفع بقدر قابليته واصغر مؤمن يشفع في
 اهل بيته وقرباته وجيرانه ووجه الشفاعة ما بينا لا غير وقل من عرف
 حق مسالة الشفاعة ولكن بما ذكر يظهر المطلب ولا يلزم منها تغير
 الخلق عن حالهم بعد الموت فان الاصول محفوظة والذوات باقية
 والصفات تتغير وتمحي وتثبت ولا مانع من ذلك ومن شروط
 الايمان الاقرار بالشفاعة ومن لا يقربها لا يكون مؤمناً والاخبار
 الدالة على الشفاعة كثيرة وان احببت فاطمها من مظانها فان كتب
 اصحابنا بها مشحونة * قال * صلى الله عليه واله فوعرقي وجلا لي
 لا جازي ظلم ظالم فتقول الهي وسيدى ذريتي وشيعتي وشيعة
 ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين
 ذرية فاطمة وشيعتها ومعجوها ومحبوا ذريتها فيقبلون وقد احاط
 بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة عليها السلام حتي تدخلهم الجنة
 انتهي * شرح * اقول في بعض نسخ المجالس وفي العوام وفي معالم
 الزلفى لا جازي في ظلم ظالم ومرجع الكل الى ابن بابويه فان كان الصحيح
 لا جازي كما هو الظاهر يكون من المجازاة اي اجزى الظالمين ولكن
 كان الاصح ان يكون ظالم محلاً بالالف واللام فانه ليس المقام مقام
 التنكير وكان الانسب ايضاً ان يكون لا جازي الظالمين واما لا جازي في
 فهو ابعد ويمكن تاويله بانه لا يتجاوز من ظلم ظالم الى غيري يعني اذا
 وصلني اجازيه بما صنع لان ربنا قادر عادل واما غيره فربما يعثر على
 ظلم ظالم ولا يقدر على مجازاته اولا يكون اهلاً لذلك والحاصل ان
 مولانا عليها السلام بعد ما سالت ربها ان يحجزني من ظلم ولدها وظلمها
 وعدها ربها ان يحجزني كل ظالم ولم يخص الجواب وذلك من منتهى
 الكرم او من باب انها سالت ان يحجزني كل ظالم وظلمها وظلم ولدها وظلم

كل مظلوم مؤمن في العالم يصل اليهم فان كل مؤمن من نورهم
وكل ما يصل اليهم يصل اليهم البتة كما ورد في اخبار فاطمة
وبها ان يجزي كل من ظلمهم يجزي البتة ظالمي شيعتهم فانه ايضاً
يصل اليها كما ان كل معاملة تعامل مع الشيعة تصل اليهم فبعدها وعدّها
وبها ان يعاقب الظالمين سال ربها غفران ذنوب شيعتها فقالت الهي
وسيدي الاله اسم من اسماء الله تعالى بمعنى المعبود كفعل بمعنى
مفعول واما قول مولانا الصادق عليه السلام في اشتقاق الله انه من
اله والاله يقتضي مالوها فيجتمعل ان يكون قوله الاله كفعال
بمعنى العبادة كما انه الا ان اهل اللغة لم يضبطوا لفظ الاله خاصة ولا
ضير بعد وروده في الخبر ودلالة القرينة على ان المعني ذلك او بمعنى
المعبود او يكون اله كفعل فالاله كفعل يقتضي مالوها اي المجبر
يقتضي مجاراً وهو وجه حسن فان اله بمعنى اجار واما على ان يكون
اله كفعل وبمعنى المألوه نقول انه كامام سمي به لانه يكون موثقاً به
واما على ان يكون بمعنى العبادة يكون المعني ان العبادة لا تحصل
الا بوجود معبود فالاله هو الذي يعبد الخلاق وقال ابي اعلى الله
مقامه ويمكن ان يقال انه من اله اله كسمع ونفع اي عبد والاله اي
العابد يقتضي مالوها اي معبوداً والاله كامام المعبود والله اصله الا
له وحذفت الالف الثانية تخفيفاً وكل الوجوه حسن وبالجملة ان
فاطمة عليها السلام تقول الهي يعني يا معبودي او يا مجبري ووصفته
بذلك لان الثناء قبل الدعوة سبب الاجابة ولذا ورد في اخبار
كثيرة الحث على حمد الله ومدحه قبل الدعاء وقولها سيدي اقرار
منها بالعبودية قوله ذرتي يعني الحق ذرتي بي او نجبهم وخلصهم من
النار ومعنى الذرية النسل قال في المعيار الذرية مثلثة الذال والضم

افصح لنسل الثقلين الا ان العرب تركت همزتها وقال في المجمع قبل
اصلها ذروره على وزن فعلولة من الذر يعني التفريق لان الله ذرهم
في الارض فلما كبر التضعيف ابدلوا الراء الاخبره ياء فصارت ذرويه
فادغمت الواو في الياء فصارت ذرية اقول لاشك ان هذا القول محض
حدس ومن ذا يعلم انهم صنعوا هكذا القول الاول في اشتقاقه قريب من
الفطرة وترك الهمزة في مثل المقام من جبله العرب وبالجملة الذرية
هم النسل وتشمل الذكور والاناث والاولاد واولاد الاولاد الى
ما شاء الله كما يشهد بذلك الاخبار وبمقتضى قوله تعالى والذين امنوا
واتبعتم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من
شيء فاطمة عليها السلام اولى بان يلحق بها ذريتها ولكن لا شك ان
المراد منهم المؤمنون خاصة فان غير المؤمنين في الواقع ليسوا من ذرية
فاطمة عليها السلام فان النسب الديني منقطع قال الله تعالى يومئذ
لا انساب بينهم وقال لقد جئتمونا فرادي كما خلقناكم اول مرة فلا
يبقى في القيامة نسب عرضي ابداً واما ما قال رسول الله ص ان في
القيامة ينقطع كل نسب الا نسبي فلا يريد منه النسب الظاهر ابداً
كما يشهد بذلك اخبار اخر ولكن المراد النسب الباطن عن الحسن
بن علي الوشا وفي نسخة عن الحسن بن موسي الوشا البغدادي قال
كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليها السلام في مجلسه
وزيد بن موسي حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفخر عليهم
ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدشهم
فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اعزك قولنا على الكوفة
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فوالله ما ذ لك الا
للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسي بن جعفر

عليه السلام بطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انتم تحيثان
يوم القيمة سواءً لانت اعز على الله عز وجل منه ان على بن الحسين
عليها السلام كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيثنا ضعفان
من العذاب قال الحسن الوشا ثم التفت الى فقال يا حسن كيف تقرأ
ان هذه الابه قال يانوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقال
من الناس من يقرأ اية عمل غير صالح فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه
عن ابيه فقال عليه السلام كلاً لقد كان ابنه ولكن لما عصي الله عز
وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منالم يطع الله عز وجل فليس منا وانت
اذا اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت انتهي فظهر من هذا
الحديث الشريف ان النسب الظاهري لا يكون مناط الاحكام الواقفيه
ويكفي انهم نسبوا مثل سلمان ابن المجوسي وابي ذر ابن الكافر
اليهم وقالوا انهما منا وقال ابراهيم عليه السلام من تبني فانه مني
فكل علوي فاطمي خالقهم واتبع عدوهم لا يكون من ذريتهم ومن
اتبعهم فهو منهم وان كان من غيرهم نعم ورد في اخبار ان اولادهم
يتوبون ولو عند موتهم واتفق لبعض ذلك وكل من تاب وامن
فالله غفور رحيم ويعد من المؤمنين فالذرية مخصوصة بالمؤمنين
وفي الواقع كل مومن امن بالله ورسله وحججه ووالى اوليائهم
وعادي اعداءهم فهو من نسل فاطمة عليها السلام واما ولذا قالوا
في الشبهه انهم من الهم كما قال عليه السلام انتم من آل محمد قال
الراوي من انفسهم قال من انفسهم والتوقيع الرفيع حاكم فصل ليس
بالمزل وعليه المعول قال روي في فداء في كتابه الى بعض الاصحاب
اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا
وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن

انكر في فليس مني وسيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر
 وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلام التوقيع فخذ هذه القاعده
 وكن من الشاكرين واري الناس يوالون كل من نسب الى السيادة
 وان كان خارج النسب لمحض احتمال النسبه ويعادون اولياء الله
 وينصبون لهم العداوة وليس ذلك الا لضعف يقينهم ونقصان حظهم
 من المعرفة والعارف يعلم ان سيد الواقعي من كان مؤمناً موالياً لآل
 محمد عليهم السلام فقول فاطمة عليها السلام ذر بيتي يشمل جميع
 المؤمنين من الاولين والآخرين حتى هاييل قنيل قاييل فافهم قوله
 وشيعتي اعلم ان الشيعة في المعني الظاهر المبادر الى الازدهان كل من
 كان مقراً بولاية امير المؤمنين عليه السلام حتي من لا يقر بالاثني
 عشر عليهم السلام وبهذا المعني الشيعي المقابل للسني فالسني من قال
 بخلافه الثلثة قبل مولانا امير المؤمنين والشيعة من قال بخلافه بلا
 فصل واما الشيعة بالمعني الاخص فهم من شايعوا آل محمد عليهم
 السلام واتبعوهم ولم يخلفوا عنهم في العقائد والاعمال وهم كاملوا
 الشيعة فان الناقصين يخلفون عنهم لا محاله ولو في حقير الامور وبهذا
 الاصطلاح يسمي الكاملون بالشيعة والناقصون بالموالين وورد اخبار
 كثيرة في الفرق بينهما وشرح مقام الشيعة فمن تفسير الامام عليه
 السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال اتقوا الله معاشر الشيعة
 فان الجنة لن تفوتكم وان ابطات بكم قبائح اعمالكم فتنافسوا في درجاتها
 قيل فهل يدخل جهنم احد من محبيك ومحبي علي عليه السلام قال من
 قذر نفسه بخلافه محمد وعلي عليهما السلام الى ان قال لبس هؤلاء
 يسمون بشيعتنا ولكمهم يسمون بمجيبنا والموالين لا وليائنا والمعادين
 لا عدد اتنا ان شيعتنا من شيعةنا واتبع اثارنا واقتدى باعمالنا انتهى

والشيعة الاولى بالمعنى العام والثانية بالمعنى الخاص كما لا يخفى وذلك
 مثل قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا امنوا) فامنوا الاول يعني امنوا
 على الظاهر اي اسلموا وامنوا الثاني اي امنوا بقلوبكم كقوله جل وعز
 قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل
 الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئاً
 ان الله غفور رحيم) فالايمان ما دخل في القلب والاسلام ما عليه
 المسلمون من الظواهر وكذلك التشيع منه ظاهري وهو محض المشايعة
 في الجملة مع تصحيح العقائد او محض الاقرار بالولاية كما جرى عليه
 اصطلاح الناس ولذا قال ص يامعشر الشيعة اتقوا الله الخ واما التشيع
 الحقيقي فهو المشايعة في الظاهر والباطن والاتصاف بصفة الائمة
 الاطهار عليهم السلام واتباع اثارهم قال رجل لمولانا الحسن عليه
 السلام اني من شيعتكم فقال عليه السلام يا عبد الله ان كنت لنا في
 اوامرنا وذو اجرنا مطيعاً فقد صدقت وان كنت بخلاف ذلك فلا تزدد
 في ذنوبك بدعواك رتبة شريفه لست من اهلها لا تقل انا من مشيعتكم ولكن
 قل انا من مواليكم ومحبيكم ومعادى اعدائكم وانت في خير الى خير وقال رجل
 لمولانا الحسين عليه السلام يا ابن رسول الله انا من شيعتكم قال اتق الله ولا
 تدعين شيئاً يقول الله كذبت وفجرت دعواك ان شيعتنا من سهلت
 قلوبهم من كل غش وغل ودخل ولكن قل انا من مواليكم ومحبيكم
 وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام انا من شيعتكم اخلص
 فقال له يا عبد الله فاذا انت كابراهيم الخليل الذي قال الله وان من
 شيعته لابراهيم اذ جاء ربه بقلب سليم فان كان قلبك كقلبه فانت
 من شيعتنا وان لم يكن قلبك كقلبه وهو ظاهر من الغش والغل فانك
 ان عرفت انك بقولك كاذب فيه انك لمبتلى بفالج لا يفارقك الى

الموت او جذام ليكون كفارة لكذبك هذا انتهى وفي دون ما رويت
 عبرة للمعتبر فالشيعة هم المشايعون المتبعون في ظواهرهم وبواطنهم
 الذين لا يخالفون ساداتهم في القليل والجليل واعلم انهم خلقوا من نور
 آل محمد عليهم السلام وشعاعهم كما ورد عن الصادق عليه السلام انه
 قال شيعتنا جزء منا خلقوا من فضل طينتنا يسوءهم ما يسونا ويسرهم
 ما يسرنا فاذا ارادنا احد فليقصدهم فانهم الذين يوصل منهم الينا بل
 ورد في وجه تسمية الشيعة بالشيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا
 فاذا كان شأنهم ذلك فهم يلتحقون بساداتهم ومواليهم اليه فان النور
 يرجع الى منبره والاثريابوب الى مؤثره وورد اخبار كثيرة في
 ذلك وفاطمة عليها السلام تسال ربها ان يلحق بها اثارها وصفاتها
 فانها كما لاتها واوراق شجرتها ولا زينة للشجر بدون الورق وفي
 الواقع لحوقهم بها نوع جزاء لها فتدبر فان ذلك سر من اسرار آل محمد
 عليهم السلام ومن الحديث المستصعب قوله وشيعة ذريتي اما
 يكون المراد من الذرية خواص اهل البيت وشيعتهم من شايعهم من
 الكاملين وفاطمة عليها السلام تشفعهم لما سيجي اويكون الذرية اعم
 منهم ومن الكاملين لانهم ايضا من آل محمد على ما ذكر وشيعة الذرية
 المشايعون المتبعون لهم فان اتباع كل احد تسمي بشيعته وفي القيمة
 يدخل الجنة كل من شايع شيعة آل محمد عليهم السلام ايضا بشفاعتهم
 وبذلك فضلهم الله على كثير من العالمين قوله محبي الخ ظهر مما ذكرنا
 ان المحبين شأنهم ادون من الشيعة وورد اخبار عديده ان المحبين
 ايضا يدخلون الجنة بشفاعتهم وان كانوا عصاة وقد قال رسول الله ص
 شفاعتي لاهل الكباير من امتي بل ورد اخبار في انهم لا يدخلون
 النار في الاخرة ويظهرون من عصيانهم في الدنيا والبرزخ ان شاء الله

وقد يقال انهم يدخلون الطبقة الاولى والثانية ويخرجون ولعلهما
ايضاً من البرزخ والديان لان الاخرة دار الخلود وورد ان العصاة
من اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها وورد في جماعة
مطلقاً انهم يدخلون ويلبثون فيها احقاباً وهم من العصاة ايضاً فالمحبون
يمحشرون مع ساداتهم ووجه ذلك ان المحبة لا حد لها تدخل قلب احد
الا ان يكون من طينته او شبيهاً به في صورته او مثيلاً واما المشابهة
والمماثلة فان كانتا من المجانسة فهما ذاتيتان والا فهما عرضيتان سيما في
المشابهة والاعراض زايله ولا تدخل القلوب واما الذاتيتان فهما تؤثران
في القلوب وذلك لان الصور مناسبة للمواد والمماثلة في الصورة
النوعية والمشابهة في الصورة الشخصية فان كان الشئ من جنس شئ
يتصور بمثل صورته ويتشكل بشكله بالذات والا فلا وذلك مسلم
ثابت في محله والمحبة الواقعيته لا تكون الا باحديها فمرجعها الى كون
المحب من طينة المحبوب فرجوع الجزء الى الكل البته ولذلك قال عليه
السلام من احب حجراً حشره الله معه وفي الباطن الحجر هو فاطمة عليها
السلام فانها حجر موسى اي محمد ص فانه الموجود من قطرات بحر
الاحدية النازلة في جزيرة نفس العلم فافهم وعلى عصاه واوحى الله اليه
ان اضرب بعصاك الحجر فانيحست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل اناس
مشر بهم يعني انك بين على الكلى اى الولاية المطلقة وفاطمة عليهما
السلام في عالم المعنى فلما انكحها منه خرج منها ائمة وعلم كل اناس
مشر بهم اي مستقاهم من العلم والمعرفة واما وجه الاثنى عشر بملاحظة
ان علياً عليه السلام في عالم الحقيقة اصل الكل وشئون الولاية
صادرة منه وهي اثنا عشر في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
وهي تطلع من وجه فاطمة عليها السلام بانصالها بالولاية الكلية فانها

ولاية وعصمة وان كان في عالم الاعراض شخص بدن على زوج فاطمة واحد عشر من ولدها فتدبر فاته دقيق وبالجملة ففاطمة عليها السلام هي الحجر ومن احب حجراً حشره الله معه فشيعةها ومحبوها جميعاً يلحقون بها في الآخرة قوله فيقبلون انك اعلم ان الله سبحانه قد وكل لكل شيء ملكة يحملونه ويحفظونه وهي جهات الاشياء الى ربها ولا يقوم شيء الا بها كما ان طبائعها المخلوقة من النار شيئا طينها قال الله تعالى (خلقتني من نار وخلقته من طين) فجميع النعم التي هي رحمة الله تعالى لها ملكة يجرؤونها الى المستحقين وجميع النعم ملكة وملكاة النعم على طبائعها خشنة حارة مهلكة مخرقة وملكاة النعم على طبائعها لينة حسنة جميلة وذلك امر ظاهر ولست هتأيد تفصيل الكلام فرحمة الله للمؤمن يحملها ملكة وهم يخفون بالمؤمنين وهم يقبلون وشملتهم الرحمة وتقدمهم فاطمة عليها السلام وتدخل الجنة بهم ووجه ذلك ان الله تعالى خلق الشيعة من نور محمد وآل محمد عليهم السلام والحقيقة المحمدية مؤثرة جميعهم وهي مركبة اذ لا احد الا الله تعالى وهو البسيط الحقيقي وما سواه مركب كما قال عليه السلام ان الله لم يخلق شيئاً فرداً قائماً بذاته دون غيره للذي اراد من الدلالة عليه واقل مراتب التركيب جزء ان بينهما ثالث كما قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) وهي الاكوان الثلاثة التي ذكرها الحكماء في كل شيء كون روحاني وكون نفسي وكون جسداني ولا بد في وجود كل شيء منها كما هو ثابت في الفلاسفة والحقيقة المحمدية ايضاً مركبة منها وهي فيها مقام الذات والنفس والجسد وهي نبوة وولاية وعصمة وبعد تركيبها حصل المولود الجامع كامل المراتب وبعد حصوله كاملاً صدر منها اشعة وانوار ولا

شك ان اشعة كل مؤثر تصدر من اسفل مراتبها التي هي من جانب
الكثرات وان كان اصلها من الاعلى كما تري في السراج فانه مركب
من نارية غيبية ووضو ظاهر ودخان مشتعل وجميع الانوار تصدر
من الدخان المشتعل وان كانت من النار وكذلك اثار الحقيقة المحمدية
كلها تصدر من جانب الجسد وان كانت اصلها من الذات بل من الله
تعالى قالا شعة اشعة البدن واما وجه نسبتها الى الذات فلان الذات
هي الاصل والمبدء ولولاها لما بقيت للجسد اثار ووجه نسبتها الى
النفس لانها الواسطة والسبب بين الذات والبدن ووجه النسبة الى
البدن صدورها منه فلذلك مرة نقول ان الشعاع للبدن ومرة نقول
للفنفس ومرة نقول للذات فاذا عرفت هذا البيان الشريف فاعلم ان
النبوة هي المحمدية العليا والولاية هي العلوية العظمى والعصمة هي
الفاطمية الكبرى والاشعة هي الشيعة الخصي فهم صادرون من زهرة
الزهراء بادئون منها راجعون اليها وسميت فاطمة لان الله فاطر الشيعة
بها ومنها ولا نها فطمت محبيها من النار فلذلك يلحق جميع شيعة محمد
وآل محمد عليهم السلام بل الانبياء وشيعتهم بها وهي تقدمهم وتشفعهم
والنبي ص على الوسيلة وعلى عليه السلام على الحوض وهو قسيم النار
والجنة فافهم هذه البيانات الكافية الشافية ثم شرح الحديث الاول
والحمد لله ثم نبتدئ بحول الله وقوته بشرح الحديث الثاني

[illegible]

روي المجلسي رحمه الله في البحار من تفسير الفرات من سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول دخل رسول الله ص لم ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال

لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابيه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم
 القيمة فقال يا بنية انه ليوم عظيم * شرح * اقول صدر
 الخبر ظاهر لا يحتاج الى شرح ولكن لا بد لنا من بيان وجه حشر الناس
 عراة فاعلم ان الاخبار في الباب مختلفة فمنها ما يدل على انهم يحشرون
 حفاة عراة كما رواه ابن مسعود عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان
 في القيمة لخمس موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج
 كذا من قبره حبسوا الف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا فمن خرج
 من قبره مومنا بر به ومومنا بمجنته وناره ومومنا بالبعث والحساب
 والقيمة مقررا بالله مصدقا بينة وبما جاء من عند الله عز وجل نجا من
 الجوع والعطش قال الله تعالى فتاتون افواجا من القبور الى الموقف
 امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات وامثال ذلك من الاخبار ومنها
 ما يدل على انهم يحشرون في اكفانهم كما في رواية هشام انه سأل
 الزنديق ابا عبد الله عليه السلام فقال اخبرني عن الناس يحشرون يوم
 القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال اني لم بالاكفان وقد
 بليت قال ان الذي احبب ابدانهم جدد اكفانهم قال من مات بلاكفن
 قال يستر الله عورته بما شاء من عنده قال فيعرضون صفوا قال نعم هم
 يومئذ عشرون ومائة صف في عرض الارض الخبر ومنها يدل على ان
 الاكفان تبلى وجسد المؤمن يستر والكفار عراة وذلك مثل ما روي
 ان فاطمة صلوات الله عليها قالت لايها يا ابيت اخبرني كيف يكون
 الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون فلا ينظر احد الى احد ولا
 والد الى الولد ولا ولد الى ابيه وامه قالت هل يكون عليهم اكفان
 اذا خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان
 تستر عورة المؤمن وتبدي عورة الكافرين قالت يا ابيته ما يستر

المؤمنين قال نور يتلالا الحديث اقول ان جميع هذه الاخبار حق
وصدق نؤمن بظواهرها وباطنها ولا اختلاف فيها ولو كان من عند
غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً الا ان كل حديث يشير الى
مطلب اما ما روي ان الاكفان تعاد فهو حق ولكن لا يعود من كل
عايد الا ما يمكن ان يعود وما لا يمكن عوده لا يعاد البته وذلك امر
ثابت في محله والاكفان الجمادية لا يمكن عودها في عرصة الاخراذ الا
دهرية لا شخاصها مع انها عرضية وعرصة لاخرة عرصة الذوات فكيف
تعود اليها وما يعود منها هو الحقيقة التي تنصل بالابدان وما ورد
انها تبلى حق وهو عين الواقع وما ورد ان جسد المومن يستر بالنور
والكفار عراة هو ايضاً حق ووجه جمعه مع ما ينطبق بعود الاكفان
ان الاكفان لها حقايق ترجع واكفان الكفار تصير هباءاً منثوراً
وترجع الى من كان اهلها وسيظهر لك حق المطلب اذا عرفت حقيقة
المسألة فاعلم ان عرصة القيامة عرصة الحقايق والنفوس ولها ابدان
ذاتية اذ ثبت ان لكل شي نفسانية ونفسانية الاجسام جسمانية
فالاجسام ترجع نفسانياتها الى عرصة القيامة فالمعاد جسماني او يقال
ان المعاد جسماني لان النفوس تعلقها بالاجسام وفعلها فيها ولكل وجه
وعلى اي حال اجسامها ذاتية لا مثل اجسام الدنيا الدنية فانها اجسام
عرضية بلى هي متممات في الواقع فان السماء سماء عرضية تعليمية
والابدان هكذا واذا رجعت الى الاصول تصير اجساماً خالصة هي
عين الجسم ونفسه بلا شائبة الاعراض ولذلك قال الله تعالى يوم
تبدل الارض غير الارض والسموات وبرز والله الواحد القهار قال
على بن الحسين عليها السلام في تفسيرها يعني بارض لم يكسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نيك كما دحاها اول مرة وقد

عبر عليه السلام عن عودها الى الصورة الذاتية بهذه اللفظة فتدبر
والابدان ايضاً ترجع حالها الى الذاتية وهي التي تعود وهي البدن
الذي قال عليه السلام ان تراب بدن المؤمن في التراب كسمالة
الذهب في التراب تجمع وتصاغ ثانياً ثقلته بالمعني فسمالة الذهب هي
الطينة الاصلية وهي النفسانية الغيبية النازلة من سماء الولاية الى
ارض الاعراض اي البدن العرضي والراجع هو النازل كما بدأكم
تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة والاعراض ايضاً من
الدنيا وترجع اليها البلة لان بدأها منها والابدان العرضية لها اكفان
عرضية هي ثيابها والجسد الذاتي ايضاً له اكفان واكفانه لباسه وهو
مالبسه من الصور والصفات وهي اعماله قال الله تعالى ولباس التقوي
ذلك خبر وهو الذي يرجع الى البدن الذاتي فمن كان تقواه اكثر
يكون كفنه احسن واغلى واما الاكفان العرضية فحكمها حكم
اللباس الديني وان قلت ان لم تعد فما الحاصل في تحسينه وما ورد
من الاخبار في اغلائه ليكون زينة وفخراً في القيامة اقول منفعتها في
القيامة كاللباس الديني فان التزيين لله له اجر واختيار الالبسة
المندوبة في الصلوات له اجر في القيامة واجر اللباس لباس لقوله ص
انما هي اعمالكم ترد اليكم ولا شك ان الثياب الدنياوية لاتاتي ههنا
ولكن الحاصل للمؤمن ان استعملها لمحض الامتثال لحل الجنة وكذلك
الامر في الكفن فمن غالى يكفنه للامثال واوصي به كان له اجر في
القيامة وبالجملة فالحاصل ان الاكفان في القيامة هي لباس التقوى
وهو حلة النور والمؤمن يستربه وغير المؤمن يكون عرياناً اذا عمل
له وان كان عاملاً لقوله وقد منا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءاً
منثوراً قال صلى الله عليه وآله ولكن قد اخبرني جبرئيل عن

الله عز وجل انه قال اول من ينشق عنه الارض يوم القيامة انا ثم
 ابي ابراهيم ثم بعلك على بن ابي طالب عليه السلام الحديث ﴿ شرح ﴾
 بيان حق المسألة صعب مستصعب لا يحتمله الا من اتى الله بقلب
 سليم وانا اسأل الله ان يلهمني الحق فيها ويوفقني على بيان بقدر
 ما يقتضيه الوقت فاعلم ان الحشر والنشر بحسب الانسانية فان القيامة
 في الواقع قيامة الانسان والحساب حسابهم واما الجن فهم ايضا انواع
 والمحشور منهم الارواح القريبة من الانسانية لا غير وسائر صنوفهم
 يكون حكمهم بمقتضى طبائعهم وصورهم ومن كان منهم على صورة
 الانسان يقومون دون درجة الانسان وان كانوا قائمين في المحشر
 وقيامهم ايضا بحسب شعورهم وعلمهم فالمناط الانسانية وهي العلم
 والشعور كما هو ثابت في محله ولا يحصل ذلك الا بواسطة الانبياء
 سلام الله عليهم اذ هم المعلمون والمكملون والانسانية في الواقع اثرهم
 وشعاعهم والخاتم ص هو مؤثر الكل واصلهم وجميع ارواح النبيين
 ايضا من شعاعه فضلا من غيرهم فعرة القيامة عرة النفوس المخلوقة
 من اثار الخاتم او من ظل نوره وبعبارة اخرى النفوس الحاصلة من
 امتثال امره ومخالفته ولذا يقال ان القيامة شرعية ولا ترد من ذلك
 انها شرع بلا كون فان الشرع لا يكون مكوّنًا بغير الكون ولكن
 مرادنا ان الكون الصرف لا يثبت له بدء او عود واذا كان الامر
 هكذا فالنبي الشارع صلوات الله عليه واله هو اصل العايدين اذ هو المؤثر
 فهو اول من ينشق منه الارض كما ان في البدء هو اول مخلوق وقد
 قال الله تعالى كما بدأكم تعودون ثم ان شرع النبي ص هو الاسلام
 وهو اصل الدين كما قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ولا يقبل
 من احد غيره كما قال ومن يتبع غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه وهو

الفطرة والصبغة وجميع الانبياء والمرسلين تدينوا بالاسلام واختلاف
 الاحكام بحسب صلاح الزمان لا يتنافى ذلك كما ان بعض الاحكام في
 بدء الاسلام كان غير احكام اخر زمان النبي وكان يسمي جميعها
 بالاسلام فان السجدة الى بيت المقدس والسجدة الى البيت الحرام
 كلتاهما من الاسلام غاية الامر ان بحسب المصالح كان يتفاوت الحكم
 وكلك حكم جميع الانبياء حكم الاسلام وقد ساهم الله في كتابه
 بالمسلمين فان الاسلام هو التسليم وهو دين ثابت يدين الله به جميع
 الانبياء صلوات الله عليهم والمرسلين والحجج المطهرين فان كلهم
 يسلمون لامر الله فيما امر ونهي فهم مسلمون واصل الاسلام دين الله
 لذي انزله على خاتم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وكل الانبياء
 في ذلك فرع نبينا صلوات الله عليهم حتى ابراهيم خليل الرحمن قال الله
 تعالى امرت ان اكون اول المسلمين نعم ساير الانبياء بحسب زمانهم
 كانت احكامهم بخلافه مع حكم نبينا في بعض الجزئيات ولم يخبرهم
 ذلك عن الاسلام واما ابراهيم عليه السلام فكان احكامه مشابهة
 لحكم نبينا صلى الله عليه واله ولذا قال الله تعالى ملة ابراهيم هو سماكم
 المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا
 شهداء على الناس وليس انتساب الملة الى ابراهيم دليل كونه شارعا
 الاسلام بل نبينا هو الاصل والمبدء كما قال الله تعالى قل ان كان
 للرحمن ولد فانا اول العابدين وقال امرت ان اكون اول المسلمين
 فاخاتم صلى الله عليه واله اول المسلمين ومنهم ابراهيم فهو فرع نبينا
 في الاسلام باطنا وان كان اباه في الظاهر ولذلك قال صلى الله عليه واله
 انه ينشر اولاً ثم يتبعه ابراهيم لان البعث بصورة الاسلام والطينة
 الاصلية وهو المؤثر ومن بعده ابراهيم واما قوله ص ثم بعلك الخ فان

كان ترتيب الخبر محفوظاً فوجهه مشكل وذلك اني ذكرت سابقاً ان
 الاصحاب ربما كانوا ينقلون الاخبار بالمعنى فلا يتقين الانسان ان النبي
 صلى الله عليه واله قال بهذا الترتيب او الروايات غير والترتيب واللفظ
 والمعنى محفوظ وعلى اي حال اقول ان كان الترتيب هكذا فوجه تاخر
 انشقاق القبر عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام محض صورة
 الولاية فان صورة الولاية من عرصة النفس والولى عليه السلام نفس
 النبي صلى الله عليه واله والنفس مقام الكثرة والتفصيل والنبوة مقام
 الاجمال والمنعوية وابراهيم عليه السلام وان كان في اصل شأنه فرع
 الولى فانه مخلوق من شعاع نفس النبي بل جسده على مامر ولكن
 لمحض صورة النبوة يتبع النبي ص في النشور والولى ينشر من بعده
 ووجه اخر ملاحظة حرمة لابوته ص واما بالنسبة الى النبي ص فلا
 يلاحظ ذلك لانه الاصل وغير ذلك من الوجوه التي يكون الله اعلم بها
 ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله ثم يبعث الله اليك جبرئيل في سبعين
 الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيک اسرافيل
 ثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمه بنت محمد
 قومي الى محشرک فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك
 اسرافيل الحلل فتلبسينها ﴿ شرح ﴾ لا بد من معرفة نفخ الصور في
 الجملة وكيفية الحشر حتي يظهر شرح هذه الفقرات فاعلم ان الناس
 يعدد ماماتوا من الدنيا يموت ابدانهم ويبقى ارواحهم في القبور
 او تصعد الى السموات وتعيش فيها ومنهم من يرجع ومنهم من لا
 يرجع على الوجه المقرر في محله ويمضي الامر على ذلك الى ان يبلغ
 الكتاب اجله فيومر اسرافيل بنفخ الصور نفخة الجذب فينزل الى الارض
 ويضع رجله على حجر بيت المقدس وينفخ في الصور وهو قرن من نور

على شكل القلب راسه الدقيق على فم الملك ورأسه الآخر الى الخلق له
جهتان جهة الى السماء وجهة الى الارض ولها ثقب بعدد جميع اعداد
اخللاق ولهذا القرن منازل سبعة بعدد مراتب الانسان من الجسم
الى العقل فاذا جذب نفسه الى فوق يصعد جميع من في السموات
والارض فيقف الاجسام في الثقبه الاولى وينجذب منها الامثلة وتقف
في الثانية وهكذا فتتفسخ جميع المراتب ويبطل تركيبها ووجه ذلك
ان المراد من الموت تطهير جميع هذه الارواح من الاعراض فانها بعد
ما نزلت من عالم الحقيقة الى الدنيا عرضها اعراض كثيرة ولا يمكن
تطهيرها الا بتفكيكها كما ثبت في الفلسفة وامثل لك مثالا في الجملة
فاعلم ان الشعر الذي هو المادة للحجر المكرم له روح ونفس وجسد وماء
وبعارة اخرى دهن وصيغ وارض وملح فان جميع ما يحصل منه
الاكسير الاعظم ويحتاج اليه في قوامه وجوده جمعه الله فيه وذلك
قول الله تعالى ما نرى في خلق الرحمن من تفاوت وقوله في خصوص
الشعر شجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصيغ للاكلين ونعم ما
قيل في هذا المعنى كل شيء فيه معنى كل شيء فتفطن واصرف الذهن
الى وحدة لا تتناهي عدداً قد طوتها وحده الواحد طي فجميع اركان
الاكسير ومتماثلة مجموعة في كل شيء والشعر من الاشياء الا انه
اقرب من الصلاح لكونه فضلة الانسان الكامل في الخلق وقد جعل
الله له جميع الاركان الا انها نزلت اليه وتحدت بالشعيرة وعرضها
غرائب واعراض غير متماثلة الصورة الاصلية ولذلك بطل اثارها وفسد
صورها واقعدتها عن الاكسيريّة التامة فاذا اراد الحكم تدبيره لا بد له
من تفكيك اجزائه لانه لا بد من تطهيره ولا يمكن ذلك على هيئة تركيبه
لان لكل ركن وجه تدبير مخصوص لود برهما يخص غيره لفسد البتة

انظر الى الاركان البرانية وقس عليها الاركان الجوانية فان الزيتي
مثلاً روح لطيف وله اعراض عرضة في معدنه والفضة جسد كثيف
وعرضها اعراض ولا بد من تطهيرها منها حتى يصيرا قابلين للركنية
ولكن لتطهير كل واحد وجه تدبير خاص ولا يقوم الزيتي على
تدبير الفضة فان الفضة تكلس بنار شديد وانك ان سلطت مثل هذه
النار على الزيتي لغروان حبسته من الفراق لفسد بالهكالية وكذلك
الامر في جميع التدابير فان الزيتي ينحل بتدبير لطيفه والفضة تنحل
بتدبير صعبته وان عملت في كل ما يعمل في الاخر لفسد البتة ولكن
المبتدي غافل عن ذلك وربما يرى ان الفلاسفة يقولون ان نوع
تدبير الاركان واحد يزعم ان عقاراً واحداً بوجه واحد يؤثر في
الجميع تأثير صلاح وليس الامر هكذا والفلسفي ايضاً لم يكذب
ولكن مراده ان التدبير واحد نوعاً يعني ان كلا منها يدبر بالتكليس
والتشميع والحل والعقد ولكن لكل وجه خاص فافهم وكذلك
الامر في الجواني بلا تفاوت فان زيتي الشعر مثل هذا الزيتي بعينه
بل هو هو وكبريته كبريته وملحه ملحها وارضه ارضها الا انها تركبت
وتألفت بوجه شعري فاذا اراد الحكيم ان ياخذ منه اركان الحجر لا بد
له من تدبير جميع اركانها ولودبره بوجه واحد لا يصلح جميع اركانها
ولا تظهر فلا بد من تفكيك اجزاء المادة واصلاح كل ركن على حده
هذا ولا بد من تغيير الكمية ايضاً لان الكموم الماخوذة للشعرة
والكموم المطلوبة في الاكسير غير ذلك فان روحانية الشعر قليلة
وروحانية الاكسير اكثر من جسدانيته ولا اقل من ثلث مرات فلا بد
من اصلاح الاركان كما وكيفاً وذلك لا يتيسر الا بالتفكيك وماتري
في خلق الرحمن من تفاوت وكذلك الامر في اصلاح الانسان فان

الانسان خلق للبقاء والدوام وهذا المولود المركب مثل المادة الاولى
 للنفس ولا تخلص منها الا بالتفكيك والتركيب بعد التطهير ولا يتيسر
 ذلك الا بفتح الصور وتفكيك جميع الاركان فالله يخرج جميع الارواح
 من الجسم ويطهره بتدبير مناسب للجسمانية في القبر ويخرج المادة وما
 فوقها من المثال ويدبر امثال بال تدابير المثالية فيطهره في عالم المثال
 وهو منزل خاص من منازل الصور وكذلك المادة تطهر والطبع يطهر
 وكذلك النفس والروح والعقل وبعد ما طهرت من الاعراض في اربع
 مائة سنة طول بين التفتحين يا مر الله بنفخة الدفع فترجع كل مرتبة عالية
 الى المرتبة السافله كما بدانا اول خلق نعيده ويمطر السماء مطراً ينزل
 من بحر الصاد الذي منه منشاء الحيوه فيصير الارض كلها بحراً واحداً
 فيضرب بعضها ببعض فيجتمع الابدان في القبور ويبعث الابدان
 وتركب مثل الخلق الاول بلا فرق ويشعل بها الارواح وتعاقد
 كعائقة العشاق وتجتمع الغيب بالشهادة والمعاني بالصور فتقوم
 الابدان من قبورها للحساب فافهم فانه دقيق فاذا عرفت هذا المطلب
 فاعلم ان القبه هنا بمعنى الخيمه ولا يراد منها الخيام الشعريه والقطنية
 البته ولكن المراد منها القباب الروحانية الغيبية واذا اراد الله بعث
 فاطمه عليها السلام يضرب على قبرها وهو العناصر الطبيعية هذه القباب
 وشبهت بها لاستدارتها فان كل روح يقوم مستديراً يدور على قلبه
 وقطبه مع انه يقوم فوق البدن كما ورد في الخبر ان الروح ياخذ
 اطراف البدن مثل الكله وذلك شان جميع الارواح فهي تنزل الى
 قبر الانسان ويحيط بقبره كالخيمه والكله وقد ضرب الله مثل ذلك
 في ملكه فان العناصر بمنزلة القبر والافلاك بمنزلة الارواح لها فوقها
 فندبر وكذلك حال المراتب فالمراد من التباب التي ذكر صلى الله عليه

والله انها تضرب على قبر فاطمه عليها وسلم مراتبها من الجسم الى العقل فانها تجتمع بعضها فوق بعض وربما نقول ان المراد منها المشاعر الغيبية وهي الفكر والخيال والوهم والعائلة والعاقلة والشمس وهي الطبيعة الثانية اي المادة والقمر وهو الحس المشترك وهي قباب سبعة فضرب فوق قبر فاطمه عليها وسلم وقاعل ذلك جبرائيل لانه ملك الخلق اولا واخرا ثم ينزل اسرافيل حامل الارواح بثلاث حلق من نور وهي حلة النفس والروح والعقل على ان يكون المراد من القباب المشاعر وحلة الفؤاد والاسمية والمسائية ان كان المراد المراتب او تكون حلة الارواح الثلاث وهي روح البدن وروح الحيوانية وروح الانسانية ولذا يكون حاملها اسرافيل حامل الارواح فان البدن المعاد لا يفقد شيئا منها الا ان جميعها على الوجه المتسوع في هذا العالم واما في الباطن فاعلم ان هذه القباب قباب الولاية وهي اسماء الائمة الطاهرين فان اسماء هم سبعة وذلك قوله تعالى ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وهي سبعة وفي الظاهر هي الجبهة والكفان وعينا الركبتين واصابع الرجلين وفي الباطن الاسماء هي هذه محمد وعلى وحسن وحسين وموسي وجعفر وفاطمه صلوات الله عليهم فان هذه اسماء سبعة تدل على مقامات سبعة بني عليها عرش النبوة وكرسي الولاية وهي المراتب التي بني عليها جميع الابداد ولذلك بني الله اكثر الامور في كتابه على سبعة فقال سبع سموات طباقا وقال انبث سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة وقال سبع سموات ومن الارض مثلهن وبني الايام على سبعة والكواكب سبعة وابواب النيران سبعة ودرجات المعرفة سبع والقرى التي يجب على الناس السفر فيها سبع وكذلك اسماء الائمة عليهم وسلم ومقاماتهم سبعة وهي

القباب النورانية التي تتجلى في بدن فاطمه عليها السلام واما حلل النور
فهي في الباطن مقام الابواب والمعاني والبيان التي تظهر على ظاهرهم
وهو مقام الولاية والامامه فافهم ذلك ان شاء الله قوله صلى الله
فيقف عند راسك الى اخر لان الراس جهة العلوكما ان الرجل جهة
السفل وهو جهة الرب وهي جهة النفس ولذلك ورد انه يفتح للمو
من في قبره باب الى الجنة من قبل راسه وللكافر باب الى النار من
قبل رجله ووقت النشر ايض يتعلق به الارواح من قبل راسه ومن
سماوات وجوده ولذا يقوم اسرافيل ناخخ الصور من قبل راسها و
يقول قومي الى محشرك والقيام في الظاهر انتصاب الاعضاء وفي
المعنى الباطن يراد منه القيام بامر الله تعالى وكونها قيوماً حياداً ثمناً
فافهم ذلك فانه بحر عميق فتقومين امانة روعتك الامن كما فعل اسم
من امن كسبح وهو ضد الخوف وامن مؤنثة والروعة الفرع اي قومي
امنة مطمئنة من الفرع فرغ النار والحساب والكتاب والميزان وكل
خوف لا يصيبك شيء منها مستورة عورتك اما في الظاهر فمعلوم و
اما في الباطن فالمراد من العورة قبائح الاعمال فان العورة وكل ما يتره
الانسان انفة او استحياء او سميت قبائح الاعمال بها بالاستحياء الانسان
من ظهورها وفي الخبر من تتبع عورة اخيه المسلم اي من تجسس معاصيه
وقبائح اعماله وقد ستر الله لفاطمه عليها السلام قبائحها اما بالعصمة من
كل خطأ ومعصية فلم يخرج لها عصيان من الامكان وذلك نوع
سترفانه لاشك ان في قوة البشر كل معصية لسر الاختيار وفضل
الانسان بذلك وضعف الملائكة لضعف قلوبهم وقلة اختيارهم و
لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو عصيت لهو يث وقال الله تعالى لو
تقول علينا بعض الاقوال بل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين ولولم

يكن في قوته العصيان لما قال ذلك ولم يكن له فخري العصمة وكك امر
 فاطمة عليها السلام كان في قوتها العصيان وقد ستره الله بنوره فبقي في ستر
 الأمكان وذلك احد معاني الاية الكريمة التي قد تحير في فهمها الاحلام
 انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان الغفران
 بمعنى الشر والعفو بمعنى المحو فقال ليغفر لك اي يستر عليك بحجاب
 العصمة فلا يخرج منك ذنبك قبل وبعد واما في اية اخرى فقال
 عفا الله عنك لم اذن لم لأنه قد كان اذن لم فقال عفا اي محاذ
 هذا العمل من اللوح ولم يكن ذلك منه عصياناً بل كان الله يريد ان
 لا يعفو حتى يظهر قبح اعماله والنبي بمقتضى كرمه وامر الله تعالى فاعف
 عنهم عجل في العفو فقال الله لم اذن لم حتى يتبين لك الذين صدقوا
 وتعلم الكاذبين والله عز وجل كان عالماً بهم واخبر عن حالهم وقال
 لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
 وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم
 لكاذبون وقد احب ان يعلم بنيه حالهم ذلك ولذا قال لم اذن لم فتبين
 والحمد لله من ظاهر الأية ان النبي لم يكن عاصياً في اذنه ولكن
 الناس اكثرهم لا يعقلون واما في اية الفتح فقد عرفت ان الغفر بمعنى
 الستر قال في القاموس غفره يغفره ستره والمتاع في الوعاء ادخله
 فالعنى ان في السابق قبل البعث واللاحق اي بعد البعث او فيما
 مضى وما غير سترنا عصيانك بحجاب الأمكان وعصمتك من العصيان
 وبوجه اخر نقول انه حملة ذنوب الأمامه فغفرها له وذلك معنى معروف
 وورد به الخبر وبهذا الوجه ابض نقول في عورة فاطمة عليها السلام ان
 الله حملة ذنوب شيعتهم وهي في الواقع قبائح اعمالهم لأن شيعتهم
 خلقوا من شعاع نورهم وهم اصحابهم واعوانهم فذنوبهم عار عليهم قال

محفة من ذهب فتركبها ويقود روفائل يزماها وبين يدك
 سبعون الف ملك بايدهم الويه التسبيح وفي نسخة العوالم هكذا و
 تاتيك ذوقائل بالذال المجعمة والقاف وفي ناسخ الترايخ وياتيك
 زوقائل ولاشك ان ياتيك اصح لذكورة الملك * شرح * اقول
 اما واقع اسمه فالله اعلم به ان ركه ص بحسب اللغة يحتمل ان يكون
 زوقائل بالراء المجعمة والقاف من الزوقه بمعنى الزينة وهوتلك
 يزبن الله به عبده وثيل اسم الله تبارك وتعالى او يكون على ما في
 البحار بالراء المعمله الفاء من الروفة كتوبة بمعنى الرحمة فروفائل اي
 رحمة الله وان كان وجه تركيبه من الوجوه الجفرية فيحتمل وجوها
 ولنا بصدد تفصيلها لقلة الجدوي فيها ولكن الكلام في بيان ما
 ينفع الناس وتحير السائل سلمه الله في وجه الاختلاف في بعض
 فقرات الخبرين فان في الخبر الماضي قال ناقة من فوق الجنة وهنا قال
 بخيبة من نور وهنا لك قال زماها بيد جبرئيل وها هنا قال زو
 قائل وامثال ذلك من وجوه الاختلاف ولا بد لتوضيح المساله من
 بيان شريف فاعلم ان سائر العلماء لا يعرفون وجه الاختلاف في هذه
 الاخبار لعدم علمهم بالحقيقة ولكننا والحمد لله عرفنا اصل المساله وهي
 ان الدار الآخرة لا تشبه هذه الدنيا ابدآ فان الدنيا دار الالعراض و
 صورها عرضيته واسما وها عرضيته ونعمها وبلاياها واشخاصها وهيا
 تها كلها عرضية والاعراض الأخرى بخلاف ذلك ولاشخاصها اشكال
 اخر ولم اسماء اخرى ولنعمها صور اخري واهلها يتنعمون بنعمها بوجه
 اخر وبالجملة امرها بالكلية بخلاف الدنيا والدنيا محض مثل ضربه
 الله لعلهم يعقلون وقد عبر الله عن نعم الجنة وعقوبات النار وعرة القيامة
 بالاسماء الدنيا وبه لمحض تفهيم اهل الدنيا في الجملة ولذلك صرح

في كتابه مكرراً ان هذه امثال فضر بها للناس والناس الجهال ظنوا
 انها حقايق وفاسوا الدار الآخرة بالدنيا من حيث لا يشعرون وال
 الامر الى انهم اجمعوا على ذلك فاذا قال الحكميم يوما ان الامر على
 خلاف ما تظنون يستوحشون ويقولون خالف ضرورتنا مع ان
 ضرورة عقولهم عقدت على امر مجتث والعاقل يعرف ان الدار
 الآخرة لو كانت على ما يظنون لصارت مثل الدنيا فاسدة ويتبد
 الا ترى انهم يظنون الاشخاص يركبون من ابد ان عنصره ينسب
 دنياوية فانظر بعقلك لو كان الامر هكذا الصارت الآخرة دنيا ويطل
 التركيب باقل زمان فاذا قال العاقل انهم يصفون ويلطفون يستو
 حشون ويقولون انكر المعاد الجسماني وذلك لانهم ظنوا ان كل جسم لا بد وان
 يكون غليظاً كثيفاً مثل العناصر الدنياويه وبالجملة فجميع ما تسمعه
 امثال ذلك كلها امثال ضربوها للناس ومثل ذلك في الجملة ان الرجل
 البالغ اذا اراد ان يبين حلاوة الحماح ولذته للطفل لا يمكنه لانه
 لا يشعر له بدر كها ولا شهوة حتى يقدر على تصور ذلك فلا بد له ان
 يضرب له مثلاً يعرف لذة نوعية فيقول ان الحماح حلوكا لسكر مع
 ان الواقع ليس هكذا الا انه ضرب مثلاً نوعياً وكذا لك اهل العلم
 يبينون لاهل الدنيا ان في الآخرة نساء آحوراء عيناء ويجمعها المؤمنون
 ويلتذون وذلك لان عند اهل الزمان ذلك اشهي نعمة لهم ولكن
 العاقل يعرف ان ذلك وجه نعمة من نعم الجنة وليس لها لفظ يعبر
 عنها يدل عليها بالمطابقة بوجه يعرفه الجاهل فيعبر عنها بهذا اللفظ
 ومثال اخر ان العالم يلذ بعلمه في نفسه اشرف لذة ويعيش بها ولا
 يدرك الجاهل ذلك ابداً واذا اراد ان يبين وجه التذاه للجهال يقول
 ان في نفسي بستاناً كاشرف بسايتنكم واكل باكورتها في كل يوم

طعمها طعم البطيخ را يحتها رائحة المسك وهكذا والجاهل ربما يزعم ان
 في صدره جنة هكذا فافهم فقد اسقيتك ماءً غدقاً وكذا لك اثماً بينوا
 جنتهم بالفاظ مانوسة متداوله لعل الناس يقفوا على شيء في الجملة ومع
 ذلك لم ينجلوا عن البيان وجعلوا قراين في كل مقام يظهر للعاقل المرام
 فاذا عرفت ذلك فاعلم ان في مقام التمثيل يجوز للحكيم ان يعبر عن
 مراده بامثال مختلفة من جهات مختلفة لان عين المثل لا يكون مراداً
 والمقصود غيره ولكنه يريد تقريب ذهن فاعلم اذا عرف مسألة
 والتذ منها في نفسه مرة يقول استقيت لبناً ومرة يقول شربت
 سكرًا ومرة يقول ماءً عذبًا ومرة يقول اكلت طعامًا لذيًا ومرة يقول
 شربت شربة من ماء الحيوان او ماء العسل وربما يقول سرت في
 ميدان وسيع ومرت يقول سعدت جبلاً ومرة يقول سعدت الى
 السماء ومرة يقول استضأت بسراج او نجم او قمر وهكذا وهكذا او
 كلها حق وصدق وليس شيء منها بيان حق ما رآه ولا يعرف الا من
 شرب من كاسه وتنعم بنعمته وكذلك نعم الجنة ان في ذلك لذكري
 لمن كان له قلب او لقي السمع وهو شهيد ففاطمه عليها السلام تنعم بأشرف
 النعم وتنزل المنزل الرفيعه وقد عبر وعن نعمها بالفاظ ثم ان المعبر
 حكيم ويحكمته قد احسن التعبير ولم يكف بمحض التمثيل بل اختار
 لكل مقام اسماء مناسبة فافهم وبيان وجوه المناسبة طويل يناسب
 غير هذا المقام فاذا عرفت ذلك فاعلم ان قوله بانك زوقايل الخ
 اشارة الى صفة مركبها فانك قد عرفت سابقاً وجه الاحتياج الى
 المركب وعرفت ايضاً حقيقة المركب وهي بعينها ما ذكرنا سابقاً الا
 ان في الخبر الماضي بين بعض صفة المركب وعنا قال انه نجية من
 نورو النجيب الفاضل من كل حيوان الا ان مركبها انثى ومن الابل

القوي ويحتمل ان يكون المراد الناقه وذلك اقرب الى الحكمة واصلمها
من نور الله تعالى ونوق الجنة كلها من نور وفيه الباطن يقال ان
التجيب هو الكريم وقال عليه السلام وسوف ينجب من يفهم والتجباء
قوم من شيعتهم ومركب فاطمه انسان من شيعتها لعلو شانها فان الانسان
يركب الحيوان والحيوان يركب النبات والنبات يركب الجماد فولى
الله وحجته يركب الانسان مع ان الحشر حشر الانسان والحيوانات
لا تعود في مقامهم ولها موقف دون المحشر فانهم ان كنت تفهم و
الافاسلم تسلم وهذا المركب مركب من نور ال محمد عليهم السلام وله
زمان من لؤلؤ وقد عرف ان زمانه عقله فانه يا مره وينها وزوقايل
عبد من عباد الله وملك يقوده ولعله من تبعه جبرائيل وذلك
مقتضى الحكمة والمحفة مركب من مراكب النساء تركبها النساء كالمودج
الا انها لاقبة لها وقد مثل لها في الحديث السابق بالقبه ولا فرق في
الواقع بينهما وقال هاهنا انها من ذهب وقال هنالك انها قبة من نور ومرجع
المطلب الى واحد لانك قد عرفت اصل المقصود واما وجه التعبير
بالذهب فظاهر لا ولى البصيرة فان لهذه المحفة وجوه مناسبة بالذهب
منها ان الذهب بين المعادن اشرفها وتركيبه تركيب خلود بالنسبة
الى ساير المعادن بل هو اكسير افعده عن العمل بعض الاعراض
القليله لو ازيلت وطهر عنها لصار اكسيراً فعالاً وهو الحجر الحقيقي
وكك محفة فاطمه عليها السلام فانها صور بها عليها السلام الظاهرة ولذلك
قال مولانا سيد الشهداء عليه السلم فضة قد خلصت من ذهب فانا
الفضة وابن الذهبين ووجه مناسبة اخري لونها فانها الزهرة الزهرا
ولونها اصفر لان صورة الفاطمية مقام ارض العقل على ما عرفت
سابقاً وارضه تتصل بالارواح ولون الروح اصفر كما بينا فارض

العقل ايضا مايلة الى الصفرة وهي مقام حجاب الزبرجدة التي وقف
النبي صلى الله دونها ونظرا الى ربه من مثل سم الابره وهو مقام
الربوبية والحقيقة الغيبية التي قال وليه امير المؤمنين ص ظاهري
امامة ووصيته وباطني غيب ممتنع لا يدرك ووجه اخر ان الذهب
بين المعادن متعلق بالشمس وهي كوكب الطبيعة والمخفة ايضا
مقام الصورة وهي الطبيعة لها عليها السلام وحقيقتها مكنونة مستورة
في تلك الطبيعة كاللؤلؤ في صدفه وهذا الذهب هو من نور الله فلا
يعارض ما مر او نقول في وجه الجمع ان القبه هي كساء الهودج و
ما يضرب عليه ليكون ستر اواصل الهودج هو محل الجلوس وفي
الخبر الاول بين كون القبه من نور وسكت عن ذكر نفس الهودج
وهنا بين مادته فافهم قوله بين يديك الخ اما المثكة وعددهم فظهر
شرحها مما مضى واما الوية التسبيح فاعلم ان اللواء بمعنى العلم جمعه
الوية قال في المجمع العرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله لواء
الحمد يدي يريد انفراده بالحمد يوم القبامة وشهرته به على
رؤس الخلايق اقول يحتمل ان يكون المراد انهم يسبحون الله تعالى
ويشتهرون بذلك او يكون المراد ان لكل خبر جندا ولهم لواء يمشون
تحت البته واللواء في يد اقوام واشجعهم واكبرهم بعد رئيسهم واذا
كان الجند جماعتهم كثيرين وطوا يفهم مختلفين وطبقاتهم مختلفة
يكون الالوية متعددة البة والوية التسبيح مع فاطمة عليها السلام يد
ملائكة مخصوصين وهم قوم من شيعتهم كما ورد في الكرويين و
خصوصا بالتسبيح لما شاهدوا من تنزه الله وتقديسه في خلقها كما ان لواء
الحمد في يد امير المؤمنين ص لان الحمد اشرف الثناء واجمله واختاره
لنفسه وقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على

المرسلين والحمد لله رب العالمين ففزه نفسه عن جميع الصفات واختار
 الحمد وهو ظاهر في الولاية الكبرى مع ان الولي هو النعمة العظمى كما
 قال ثم لتسالن يومئذ عن النعيم وقال الامام في شرحه انه ولا يتنا
 بل الولي هو المتعم في الواقع كما اثبتنا ذلك في ساير رسالينا ومباحثنا
 تنا ولست هنا بصدد شرحه فهو صاحب لواء الحمد وهو حق التوحيد
 او توحيد الصفات خاصة والنبي صلى الله عليه صاحب لواء توحيد الذات
 فافهم وفاطمه عليها السلام لكونها ظهور العصمة تكون حاكية للتنزه
 والتقديس فجددنا جند التسبيح والتقديس * قال * صلى الله
 عليه واله فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون الف حوراء
 يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع
 منها ريح العود من غيرنا الخبر * شرح * الجدد كضد بمعنى
 الاجتهاد وجد بك السير اي اشرعت واجتهدت والخور كسبب
 شدة يياض العين في شدة سوادها وان تستدير حدقتها وترق
 جفونها ويبيض حوالها او اسوداد العين كلها كهيون الطبيا قالوا
 ولا يكون في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العيون لانهن
 شبهن بالطباء والبقر والخور جمع حوراء وعين بكسر العين جمع عينا
 اي حسنة العينين وذكر بعض المفسرين ان حور عين اي در
 سطات العيون وفي الخبر الخور العين خلقهن من تربة الجنة النورانية
 ويرى مخ ساقها من وراء السبعين حلة وفي خبر عن النبي صلى
 الله ان الجنة والخور العين خلقتا من نور ابي عبد الله الحسين عليهما
 السلام وهو افضل منهما وفي خبر عن الرضا انهن خلقن من الزعفران
 والتراب والكل حق ولا تعارض بينها اما قوله ان الخور العين و
 الخبة من نور الحسين عليه السلام فلانهما من نور الولاية وسيدنا

ابو عبد الله عليه السلام امر حمل الولاية واعباها واطهر حرق الأمامة
 ولذا صار ملقباً بابي عبد الله وجميع ايمان المؤمنين ببركته والجنة التي
 هي ثواب الأيمان عيان وجزاء المؤمنين ببركته ولولاه لما استحق
 احد حقيقة الايمان وما دخل الجنة والرضوان هذا في الظاهر وفي
 الباطن هو عليه السلام افني نفسه في الله حتى صار باقياً بالله وقد قال
 تعالى في القدسي ومن قتلته اناديت به ولذا ورد من زار الحسين
 بكر بلا فقد زار الله في عرشه فصار منير كل خير واصلة ورزقه
 الله بذلك الجنة والخور وخلقهما من نوره فمن تنور بنوره يكون من
 اهل الجنة فافهم ذلك واما ان الخور من الجنة او من تراب الجنة فلا
 ينافي ذلك اذ الجنة ايض من نوره وورد ايض ان الجنة من نور العرش وهو
 ايض عين هذا المطلب اذ قلب المومن عرش الرحمن وقال عز وجل ما
 وسعني ارضي ولا سماءي ولكن وسعني قلب عبدي المومن وهو المومن
 الحقيقي واما ما ورد ان الخور خلقن من الزعفران والتراب فذلك ايض
 عين المطلب فانه عليه السلام عرش الله وهو العقل وقد نزل نوره في
 عالم الروح وهو ارض الزعفران وهي من نور العقل الذي هو حقيقة
 ابي عبد الله والخور من عالم النفس والنفس خلقت من تراب الروح
 وهو ارض الزعفران وهو الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام
 ولم يعرفه ابليس واستكبر وقال خلقتني من نار وخلقته من طين مع ان
 ناره كانت مستنبطة من شجرة النفس وشجرة النفس كانت نائمة من
 الارض التي خلق ادم منها وبالجملة طال نبا المقال مع ان مرادي الاجمال
 والمجمر الذي يوضع فيه الجمر بالتجوير يذكر ويؤنث كالجمرة و سطوع
 الرائحة ارتفاعها ويقال سطعتني رائحة المسك اذا طارت الى انفه اذا
 عرفت المعني فاعلم ان مولانا فاطمه عليها السلام باعمالها الحسنة واخلاقتها

الجميله وعبادتها الفاضله وطاعاتها الكامله تستحق نعماً كثيره من ربها لا يحصى عددها ولكن ال محمد عليهم السلام كان بناوهم على ذكر ما يحمله الناس وكانوا يكتمون من العلم اكثره ولم يكونوا يفشون من الفضائل التي شرفهم الله بها الا كما قال مولانا سيد الساجدين اني لا كتم من علي جواهره كي لا يري العلم ذو جهل فيفتننا وقد تقدم في هذا ابوحسن الى الحسين ووصي قبله الحسن ارباب جوهر علم لواء بوح به لقليل لي انت ممن يعبد الوثنا ولا يستحل رجال مسلمون دمي يرون اقبج ما ياتونه حسنا وبالجملة لم يكونوا يظهر علمهم وفضلهم على الحقيقة ولكنهم يذكرون بقدر تحمل الناس فالخور التي رزقها الله سيدتنا فاطمه عليها السلام لا يحصى عدد ها الا الله تعالى ولكن ذكر صلى الله عليه واله هنا يقدر ما تحمل الخلق ويقضون المحب مما فضلهم الله به فذكر من المستقبلات سبعين الف اما المراد من الاستقبال في عالم الحقيقة فهو الاقبال والنزول من العالم الاعلى لان الانتقال المكاني غير ميسور في عالم الحقائق فان الحركات الجوهرية بخلاف الاعراض مع ان اصل الحركة الجوهرية محل النظر الابوجه تاويل مناسب فالخور المخلوقات من نور مولانا الحسين ص لا تنتقل في عالم القيامة من مكان الى مكان ولكنها تنزل من وجهه الذي هو منير الكل الى الاسفل وهو وجه الله الباقي فاذا صعدت فاطمه عليها السلام في صعودها لتلحق مقامها الاول بابيها وبعلمها وبينها يقبل اليها الحسين عليه السلام من العرش اذ ورد اخبار كثيره تدل على انه في العرش ولاينا في ذلك ابض حشره ونشره في المحشر فان الحشر والنشر مخصوص بالمجالي التي يعرضها الفنا ينفخ الصور لا الوجه الباقي بعد فناء كل شيء

وهو حقيقة الامام عليه السلام فانها باقية قبل الصور ومعه وبعده وتجلى الى المحشورين بحسب شانهم وفاطمه الزهراء صلوات الله عليها تشاركهم في تلك الحقيقة لان كلهم من نور واحد الا انهم بحسب الجألى منعددون فالحقيقة ناظرة الى مجلى الفاطمية فى حشرها كما ان الفاطمية تشتاق الى مجلى مولانا الحسين عليه السلام لتنظر اليها فى العرصة فاذا تجلى اليها الحسين عليه السلام تستقبلها حور حسان وهن بملاحظة سبعة الاف وبملاحظة سيمون الفا بعدد الدرجات ومرد ستور معرفة العدد سابقاً وبايدى هن مجامر تعبير عن حسن رايحتهن وان بسطوع انوارهن يتعطر المحشر ولما كان الداب فى العرب التبخير بالعود فى المجامر كما هو الان ومن اكرامهم للضيف التدخين والتدخين ذكر ذلك خاصة ولكن بين ان المجامر ليست من الفلزات او الاتربة او غيرها ولكنها من نور الله سبحانه وكذلك ليست فيها نيران لان النار من سخة الله ومن اسباب التفتيت والافساد مع انها من الطبيعة ومادة الشيطان فقال انه ليس فيها جمر ولكن يسطع منها ريج العود من غير نار واختار لفظ العود خاصة لحكم منها انه ريج طيب يقوى القلب ومنها ان العود بنت ينبت من الارض كما ان البدن ينبت فينبها مناسبة تامه يستلذ منه ولذا ورد الحث على تخضير الميت وورد ان الجريدتين ترفعان عذاب القبر وكذلك العود له نوع تقوية للبدن والنجور الذي يؤتى به لتبخير فاطمه عليها السلاف ابيض من تراب الجنة ويقوى فاطمه لانها من الجنة كما ورد عن الرضا عليه السلام قال قال النبي ص لما عرج^ص الى السماء اخذ يدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نقطة فى صلبى فلما هبطت الى الارض واقعت خديجه فحملت بفاطمه عليها السلام

ففاطمه حوراء انسية فكما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي
فاطمه وفي رواية ادناي جبرئيل من شجرة طوبي فناولني من ثمارها
فاكلته فحول الله ذلك ماء آفي ظهري ففاطمه طينتها البشرية من
ثمارة الجنة ولذا تنقوي وتستانس بالخور والبخور من الجنة ثم اعلم ان
للخورد درجات فمنهن جزيات اذ هي ثواب الاعمال وصور الخيرات
فالغالب عليها الملكية والجزئية ومنهن كليات وهن انسيات كما ورد
في الخبر ان النساء المؤمنات حور فلا يستبعدان يكن المستقبلات في
المقام جزيات وبعدها من النساء الصالحات المؤمنات القانتات العابدات
فافهم **قال** **صلى الله عليه واله** وعليهن اكاليل الجوهر
مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت من مثل
الذي سرت من قبرك الى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في
مثل من معك من الخور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم
تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله
ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير **شرح** **قلت**
هذه الفقرة من العوالم والبحار لان كلنا النسختين اللتين كانتا عندي
مصحفة اقول الاقاليل جمع اكليل كازميل وهو التاج وشبهه عصا
تزين بالجوهر والمرصعة بمعنى المركبة او المقدرة والمراد ان تلك الا
كاليل محلاة بالزبرجد ولم يعين عليه السلم لون الجوهر وبمقتضي
الحكمة وكونها من اهل اليمين يحتمل ان تكون من الدرة البيضاء
لانها من نور العقل ولونه ابيض الا انها محلاة بالزبرجدة الخضراء
لنزوله الى النفس ولون النفس اخضر فان الجنة في عرصة النفس
كما عرفت سابقاً وهي تسير من جهة اليمين لانها من جهة العقل ومن
عند الرب تعالى او تكون سبب اليمين والبركة واما استقبال مريم

وخديجه في مثل المقام ومعرفة حق المساله فيحتاج الى بيانين اما
 استقبالتها بعد السير بهذا القدر فذلك لان الحشر يكون من قبر
 الطبايع فبعد ماخرج الانسان من قبره يسير صاعداً في الدرجات وفي
 سيره يمر بكل عالم من العولم ومقام من المقامات وفي كل عالم يري
 اهله الواقفين فيه كما كان في معراج رسول الله صلى الله عليه وآله
 انه كان يري في كل سماء جماعة مخصوصين من الملائكة والانبياء
 وكذلك الاسرار في المعاد فانه ص عرج من سبل النزول في طريق
 العود فافهم فاذا سار السائر من قبر الطبايع الى سماء المثال ومنه الى
 عرصة المادة يجد هنا جماعة من الملائكة ومن الخور العين فاذا صعد
 منها ايضاً الى عرصة الطبايع ومنها الى النفوس يجد هنا الاناسي اذهى
 عرصة الجمع ويرى هنا من الخور اكملها واعلاها ففاطمة عليها السلام
 لما سارت الى عرصة المادة استقبلتها جمع من الخور العين النازلات
 الى عرصة المادة وهن جزئيات واذا صعدت منها مقدار ما سارت
 من عرصة الطبايع تري هنا الاناسي واول من تلحق بها مريم وخديجه
 لما سيظهر انش فانك اذا عدت المراتب من الجسم الى المادة ومن
 اسفل المادة الى النفس تراها متساوية فتدبر وبوجه اخر نقول انها
 اذا صعدت من العناصر التي هي قبر الانسان تستقبله ملكة السماوات
 فاذا صعدت الى فلك القمر فلك الحيات ووصلت الى اعلاها تستقبلها
 الخور وهي بملاحظة تعد من المثال الظاهر في الزهرة واما عطارد
 فهو في عالم الحقيقة ارفع من الزهرة لمعنويتها والزهرة قريبة من الحس
 وبعد ما سارت طول فلك الزهرة تصل الى الشمس المادة والطبيعة
 الثانية وظاهر العرش وهي مقام ابراهيم خليل الرحمن وموسي كلمه
 وقد راها رسول الله ص هنا ليلة المعراج فتستقبلها في المقام

مريم ام نبي الله عيسي واصله ومحله وخد يجه امها واصلها ومادتها
 فافهم ان كنت تفهم واما وجه تقدمها على حواء واسيه فذلك عسير
 واسال الله ان يوفقني على البيان بحوله فاعلم ان الخلق لهم درجات
 ومراتب فمنهم جزئون ومنهم كليون والكل يكون سعة وجوده
 اكثر وحيوته ادو والجزئي بخلاف ذلك وذلك بحسب فعلياتهم فمن
 فعليته كثيرة له حياة وبقاء في اكثر المراتب حتى انه ربما يجيء في
 البرزخ بل وودون البرزخ الاتري انه ورد في شان العلماء ان
 اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة وورد ان المومن
 حي في الدارين وورد في شان المومنين ان منهم من اذا مر على
 قبره حمل حنطة يعلم عددها فالله اكبر ما اعظمه من شان واجله من
 مقام ولكن الناس اكثرهم لا يعقلون فالكليون بعد موتهم وفي حشرهم
 يحبون في اكثر المراتب ويسبرون والجزئون بحسب شانهم واخر
 المراتب في الجزئية ان يحيى في القيامة الكبرى الاتري ان المستضعف
 والمحبون والطفل كلهم يحشرون في القيامة ولكهم بعد الموت يتقون
 في قبورهم ولا يحيون ولا يطلعون على المثال ابداً وبعد تنبيههم يتنبهون
 في عرصة القيامة ولكن الكاملين يحيون ويعيشون طول هذه المدة
 الى القيامة فخذ يجه ومريم لكونهما من كبار النساء يحين من اسفل
 المراتب ويذهبن الى الاعلى الى مقام معلوم واما وجه تاخر استقبال
 خد يجه بحسب دلالة اللفظ فيحتمل ان يكون لحرمتها وامومتها فانها
 مع حيوتها ووجودها في المقام لا تعد من المستقبلات او يكون المراد
 من العطف بشم محض التراخي في البيان وذلك وجه والحوريات
 التي تستقبل معها اكمل بحسب الشان من الاوليات ثم انه ذكر
 ان مع مريم حور بعدد الحور اللواتي كانت مع مولانا ومع خد يجه

جماعة من الملائكة فيمكن ان يكون استقبال الجميع في مقام فيكون
 جمع الملائكة والحوار معها ويمكن تفرعها ولكن ذكر الملائكة في
 المقام وترك ذكر الحوار لظهور كونهم وكل ترك ذكر الملائكة مع
 صريح لظهور كونهم ويمكن ان يكون وجه خصوصيته في ذلك وهو
 تعظيم لشان خديجه بان الجماعة معها خدامها فان الامام عليه
 السلام قال ان الملائكة لخدامنا وخدام شيعتنا اولمحض تشریفها يتبعها
 رجال فان الملائكة رجال والحوار نساء ولكل وجه ويدهم الوية
 التكبير اما الملائكة الذين كانوا مع فاطمة كانت يدهم الوية التسبيح
 لانهم كانوا يحكون حال فاطمة وهي مظهر التنزه والملائكة الذين
 مع خديجه يحكون حالها وهي مظهر التكبر فان الكبرياء اذن من
 السبوحية ولذا قال الله عز وجل الكبرياء ردائي والرداء ما يلبس
 فوق جميع الالبسة وقال له الكبرياء في السموات والارض وقال رسول
 الله صلى الله عليه واله في صفة السماوات والارض اذ سئل عنهما جلال
 ربي جلال ربي وخديجه شانها اذن من شان فاطمة عليها السلام فانها
 من رسول الله صلى الله عليه واله كما قال فاطمة بضعة مني واما خديجة وان
 كانت كبيرة الا انها دون درجة فاطمة مع انها قد طلعت من
 سمائها وظهر منها كبرياء الله وجلال الله بهذه الملاحظة فلذلك يكبرون
 الله الملائكة السابرون معها ووجه اخر ما عرفت انها اي خديجه
 تستقبل بنتها في السموات وهي مظهر الكبرياء الله تعالى وبالجملة
 وجوه الحكمة كثيرة لكل كلام من كلماتهم واما في الباطن فالحوار
 نساء مؤمنات كما ورد في الخبر فان المؤمنات حور حسان واما الحوار
 الجزئيات فهي خيرات كما قال الله تعالى فيهن خيرات حسان وهي
 نساء بنتت من اشجار الجنة من حافة نهر فيها فهن ملكيات جزئيات

تلتذ المؤمنون منهم كما يلتذون من الاعمال الحسنه في الدنيا واما
الخور الكليات فهي نساء مومنات وهن اناسي وتستأنس فاطمه عليها
السلم بهن اذ هي ايضا حورا انسيه الان شانها ارفع ولا يكاد يبلغ
مقامها غيرها من النساء والملائكة ايضا جماعة من رجال الشيعة فانهم
عباد الله واخرون وهم العابدون الناسكون الصافون الراكعون
الساجدون وهم الذين وصفهم الله في كتابه باسم الملائكة اذ قال وما
جعلنا اصحاب النار الا ملئكة اي اصحاب الامام فانه عذاب الله ونقمته
للكفار ولا تستغرب هذا التفسير اما سمعت في صفة امير المؤمنين انه
رحمة الله على الابرار ونقمته على الفجار ما سمعت قوله انا اضر اس
جهم القاطعة فما جعلنا اصحاب النار اي الامام اذ يعذب الله تعالى
الخلق به وايضا هو الجنة للابرار اذ ينعم الله المؤمنين بوجوده كقطر
الماء في الاصداف دروي في فم الافاعي صار سما افسهم ذلك ان كنت
من اهل الفهم واصحابه ملئكة الرحمن اي شيعته الجزئيون واما
الكليون فشأنهم ارفع من الملكيه او الكليون ايضا الا انهم ملحقون
بالعالين او هم المسومون وبالجمله جهات التفسير مختلفه الا انا نريد
الاجمال واما وجه سبر مريم ومن معها في اليسار فيحتمل ان يكون
لاجل انسانيتهما فان الانسان له نفسانيه والخور الاوليات كانت
مادية والمادة تنزل العقل فهي تمشي من جهة اليمين ومريم تكون
صاحبة ملكة نفسانية والنفس من اليسار والله اعلم بوجود الحكمة
ولا يلزم من ذلك شرافة الخور على مريم فان الشرف بالجامعة اما
سمعت ما ورد في صفة العقل ان الله قال ما خلقت خلقا احب الى
منك ولم يقل اكرم منك على ولكنه اكرم الانسان وقد نقلته بالمعنى
وكذلك الامر في مريم عليها السلام فانها لانسانيتها اكرم من

الحور مع انها تقوم من اليسار واما التسليم فهو اول تحية اهل الجنة كما قال تعالى تحيتهم فيها سلام و اخر دعوتهم ان الحمد لله رب العالمين ومعنى التسليم الدعاء بالسلامة من جميع الافات والبلايا و الامراض والموت اي بعد ذلك رزقك الله الراحة والامن والسلام اسم الله وهو السلام ومنه السلام يتبرك المؤمن بذكره عند لقاء اخيه المؤمن وفي وقت الورود في الدار والبيت وان كان الانسان وحده فيذكر ربه ويسأله ان يعامله وغيره بهذا الاسم المبارك فمریم اذا زارت فاطمة تسلم عليها لذلك ﴿ قال ﴾ ﴿ صلى الله عليه واله فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسيرانها ومن معها معك وفي بعض النسخ حوراء في سبعين الف حوراء والاول اصح ﴿ شرح ﴾ اما وجه تاخر استقبال حواء واسية فمما عرفت انهما بالنسبة الى خديجة ومريم جزئيتان فظهرها قبيل المحشر وعدد الحوزاء في كلهما ثلاثاوت اذ هي بعدد المراتب ويحتمل وجه ظاهري في التقدم والتاخر وهوان مريم ام عيسى وحواء ام جميع الانبياء والمرسلين فحرمتها اكثر وكل من هو اعظم حرمة يكون استقبالا اقرب من المنزل والوطن واما خديجة فللقام الامومة وكثرة الانس والحب تستعجل ووجه اخر قرب الشرع وبعده واتحاده واختلافه فان خديجة كانت قبل بعث نبينا على شرع ابراهيم وبعد البعث على شرع نبينا فالمناسب ان تستعجل بالا استقبال ومريم كانت على شرع موسي وعيسى وشرعهما متصل بشرع نبينا فتسبق حواء واما حواء فهي على شرع ادم وهو بعيد من نبينا فتبطي في الحقوق ويتقي الاشكال في حال اسية انها لم تستقبل مع حواء فلعل ذلك ايضا لبعدها فانها

كانت على شرع ابراهيم في بدأ امرها البته وفي اواخر امرها ان
كانت حية في ذمن اتى موسى عليه السلام بشرع جديد ونسخ
شرع ابراهيم عليه السلام رجعت الى شرعه والا فلا وعلى اي حال
تكون ابعد من شرعنا وكونها مع حواء لا يستلزم وقوفها معها بل
لعلها تكون مقدمة على حواء وبالجملة كل ذلك حيث وجهات
تذكرها والله اعلم بحقيقة الامر اذ لم ير وحديث في وجه الترتيب
حتى يصير سبب يقين الانسان بما يعرفه الا انا يننا ذلك بحسب القواعد
المستنبطة من الاخبار والاثار * قال * فاذا توسطت
الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم
الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غصوا ابصاركم
حتى تجوز فاطمه بنت محمد صلعم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ
الا ابراهيم خليل الرحمن وعلى بن ابي طالب * شرح *
فاذا توسطت الجمع اي جلست وسطهم والمراد من الجمع اهل
المحشر وقوله وذلك برهان للتوسط يعني ان الله يجمع الخلائق كلهم
في صعيد واحد والصعيد بمعنى وجه الارض وقيل انه التراب ومنه
قوله تعالى تيمموا صعيدا طيبا واذا كان جميع الخلائق في تراب
واحد ففاطمه عليها السلام تتوسطهم ثم انه ليس المراد من التوسط
الوسط الهندسي الظاهري بل المراد كونها معهم مع انها في
الوسط الحقيقي اي تكون قلبهم وقطبهم ولكنها تكون اقرب من
جهة الرب فهي في اعلى القيامه في قرب محمد واله صلوات الله عليهم
قوله فتستوي بهم الاقدام جزاء اي بعد توسطك تستوي بهم
الاقدام كناية عن قيامهم على اقدامهم فان قول القائل استوت به
راحته اي حملته على ظهرها وكذلك استوت به قدمه اي حملته

عليها فاذا عرفت المعني الظاهر فاعلم ان مجمع الخلايق حيث بدئوا منه
وخلقوا هنا وهو عرصة الذر اذ ثبت بالبراهين القطعية بل بضرورة
الشيعه ان الناس خلقوا اولاً في الذر واختلاف النادر منهم نادر
لا يعتد بقوله وعرصة الذر عرصة الميثاق خلقهم الله هنا وجعل لهم
ما اذا سالهم اجابوا كما في الخبر اى جعل لهم جميع ما يشترط في فهم
السؤال والجواب والانسانية والنطق ثم دعاهم فاجابوا وهم ذر ثم
اما تم هنالك واخرجهم من تراب الدنيا وسيعودون الى حيث
التكليف للجزاء وهو عالم الذر بدءاً والقيامة عوداً وكلهم نازلون
من الذر حتى الانبياء والمرسلون فيعودون اليه نعم عالم الذر وسيع
اوسع من الدنيا بمرات لا تتناهي واهل هذا العالم واقفون في مقامات
يحسب شأنهم الا ان كلهم في عرض واحد كما ان عالم الاجسام
عالم واحد ولكنه مستطيل من العرش الى الفرش وكلها من عرض
الجسم فافهم ذلك فعلى ذلك نقول جميع اهل المحشر في عرض واحد
وان كانوا صفوفاً كما ورد انهم يقومون صفوفاً في عرض واحد و
فاطمه توسطهم وفي ظاهر الظاهر نقول انها تقوم وسطهم اى بالعدل
بالنسبة اليهم لانها من الامة الوسط كما قال الله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطاً اى عدلاً والاية مخصوصة بالائمة الطاهر بن سلام
الله عليهم في الباطن بل في الظاهر ايضا وورد ان نزولها ائمة وسطاً
والمراد من هذا العدل كونهم متوحدين منفردين وكون نسبتهم الى
جميع اهل المحشر بالسواء والا لما كانوا قادرين على الشفاعة و
الشهادة والمحاسبة ولا شك ان كل الامر بيدهم وهم ولى الدارين
واما استواء الاقدام بتوسطها فاعلم انها المؤثرة على ما عرفت سابقاً
مجملاً ومن سائر رسالنا مفصلاً وجميع الخلق اثارها واثار اثارها

وهكذا اومن اظلالها واطلال اثارها وهكذا وجميع ما للآثر
كله من المؤثر فخر كنه به وسكونه به ولذا ورد في الزياره بكم تحركت
المتحركات وسكنت السواكن فسير الخلق الى عرصة المحشر بسير
فاطمه ووقوفهم بوقوفها اذا الكل اشعتها الا ترى ان الشمس اذا اجرت
في فلكتها تجري الانوار واذا ركبت تركد واذا غربت تغرب وكذلك
حال الخلق بالنسبة الى سيدتنا فاما سيرها الى عرصة المحشر تسير
الخلق واذا سكنت ووقفت تقف ولا تقف الا في منتهى الغاية واعلم
ان هذا السير سير معنوي بالعلم والعمل والترقيات المعنوية لاصوري
ظاهري كمشي الماشين والخلق يسرون هكذا باقدام امثالهم حتى
 يصلوا الى عرصة الجمع والموت جسرا ممدود بين الجمع والدنيا ولا
بد من العبور عليها طوعا او كرها ومثال هذا السير ماراه شيخنا وعما دنا
الشيخ الاوحد الامجد الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي اعلى الله
درجته ورفع منزلته في طيفه قال عليه السلام رأيت اني بحضرة واحد من
الائمة الاطهار عليهم سلام الله وهو يعلى في كتاب ورأيت الناس
كلهم في صعيد واحد قاع صفصف وكانوا يسرون وكان سيرهم
بسبب انتقال مني وتعلي وهذا السير مثل سير الخلق باقدام الامثال
ان عرفت فافهم وقوله ثم ينادي الى اخر مر سابقا شرحه ولا نعيد اما
خصوصية نظر ابراهيم عليه السلام فللابوة الظاهرة والاتحاد الشريعة ونظر
امير المؤمنين عليه السلام اليها وجهه ظاهر ووجه اخر لنظر ابراهيم ان
حقيقة الائمة وفاطمه عليهم السلام مؤثرة الانبياء سلام الله عليهم وهم
وان كانوا في الاثرية مشاركين الا ان درجاتهم مختلفة ومراتبهم متفا
وتة قال الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الاية ولا شك
ان اولى العزم اشرف من الرسل ومنهم نوح وابراهيم وموسي وعيسي

واشرفهم خاتم الانبياء صلى الله عليه واله وعلى جميع الانبياء اما
كون موسي وعيسى عليهما السلام انزل درجة من نوح وابراهيم
عليهما السلام فمسلّم ولكن الاختلاف فيهما فذهب بعض الى ان نوح
شيخ الانبياء ومقامه ارفع واستدل بقوله تعالى ان من شيعته لابراهيم
وذهب بعض الى ان ابراهيم شأنه ارفع بمقتضي انه اب النبي وان
دينه اشرف الاديان وربما ياول قوله ان من شيعته لابراهيم بمحض
انه يشايعه وان كان ارفع منزله او يكون مرجع الضمير امير المؤمنين
كما في الخبر وهذا القول عندي اقوي ومما يدل عليه هذا الخبر
فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الانبياء سلام الله عليهم لاختلاف درجاتهم
لا يستفيضون من آل محمد عليهم السلام بنسبة واحدة فانهم وان
كانوا في عرض واحد نوعاً الا ان منهم عرشي ومنهم فرشي والعرشي
يستفيض من المؤثر اولاً وهو المفيض على الفرش بل اقول ان كل
سبب ومسبب وعلة ومعلول امره هكذا فانها بالنسبة الى الله كلها
عباد مخلوقون ولا يكون واحد منها اقرب الى الله من غيره قال
الله عز وجل خلقكم وما تعملون فانت وعملك مخلوقان لله تعالى ولكن
مع ذلك يثبت بينك وبين عملك العلية والمعلوليه وانت تخلق اولاً
ويخلق عملك بك كما ان نور الشمس مخلوق بها افهم عنى ذلك حتى
تفوز مع الفائزين وكذلك الحال في الاناسي فانهم في عرض واحد
يجمعهم الانسانية ولكن منهم عروش ومنهم سموات ومنهم شمس
ومنهم اعمار ومنهم عناصر ولا شك ان كل شئ يستمد من اعلاء قال
عليه السلام ابي الله ان يجري الاشياء الاسبابها فافهم وكك الامر
في الانبياء فاولوا العزم يستفيضون من مبادي علمهم اولاً ويفهضون
الى الرسل ويستفيضون الرسل ويفهضون الى الانبياء ثم الانبياء

يفيضون الى سائر الناس واولوا العزم ايضا درجاتهم مختلفة اما الخاتم
 فشانه ظاهر واما الباقيون فاولم هو الواسطة بين الائمة وبينهم واولم
 ابراهيم كما هو الاقوي والادنون لا يقدر ورون على الاستفاضة من الاعلى
 بغير واسطة بل لا يقدر ورون على النظر اليه وكل ما يشاهدون من
 نور الاعلى يشاهدون من وجوه الوسايط فايراهيم عليه السلام ينظر الى
 مولانا فاطمة الزهراء صلوات الله عليها بلا واسطة لانه اقرب منها و
 الباقيون ينظرون الى وجه ابراهيم وسائر الوسايط باختلاف الدرجات
 فافهم وهذا حق المساله فايراهيم من بين جميع الناس ينظر الى الائمة
 ونوح ينظر اليه وموسى ينظر اليه وعيسى الى موسى وكك الرسل
 باختلاف منازلهم ودرجاتهم ينظرون الى عيسى ولكل درجات مما
 عملوا فمجموع الخلق يفضون ابصارهم بالطبع عن النظر الى وجه فاطمه
 عليها السلام فافهم ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله ويطلب ادم
 حواء فيريها مع امك خديجة امامك ﴿ شرح ﴾ يظهر من هذه
 الفقرة ان خديجة تمشي امامها ولا يلزم ان يكون مشيها امامها للشرف
 بل من باب تعظيم فاطمه عليها السلم وتمشي حواء ايضا معها ويحتمل
 ان يكون تقدمها ايضا لمحض الامومة فان للامومة حقاً عند
 الله تعالى واما طلب ادم لحواء لان حواء خلقت من ضلعه وكل
 شيء يرجع الى اصله ﴿ قال ﴾ صلى الله عليه واله ثم ينصب
 لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف
 الملائكة بايد ييم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر
 وعن يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء واسيه ﴿ شرح ﴾
 المنبر مقام العروج والصعود واصله من النور اذ هو من فضل الله
 ورحمته على فاطمه وله سبع مراق بعد طبقات السماوات وذلك

ان فاطمه عليها السلم يوم القيمة تصعد الى ما منه بدات وقد بدء
 خلقها من عليين اعلى الجنة والجنة التي هي مقام ال محمد ص في
 الكرسي وسقفها عرش الرحمن ونفس العرش في الواقع مقام الاجمال
 والابهام والاطلسيه وليس هنا محل تفصيل الجنان ونعمته نعم نعمه
 اجماليه كلييه ولهم مقام هنا بوجه اخر لست هنا بصدد ذكره واما في
 الكرسي فهو مقام تعيشهم وتنعمهم وهو مقام الولاية وظهور النفس الكلية
 والكرسي هو الفلك الثامن والافلاك دونه سبعة وهي تصعد
 منها الي ان تبلغ الكرسي مقام نزولها وهذا منبر لها في الواقع واما
 الكرسي فهو مقام الوقوف واما ساير الخلق فهم في الدرجات واطراف
 المنبر تصطف الحور العين بحسب درجاتهن والملائكة ايضا واقفون
 في اطباق السماوات وبوجه اخر نقول ان لها سبع مراق ومقامات
 من الجسم الى العقل وهي بحقيقتها واقفة على مداركها ومشاعرها
 فسمي النبي صلى الله عليه واله مقاما بالمنبر كما سمي مقامه الوسيله
 ويجوز ان يقال مراقي هذا المنبر سبعون ويجوز ان يقال انها
 سبعائة باختلاف ملاحظة الدرجات ووقوف حوا واسيه عن
 يسارها لانها من اصحاب النفس ولم يبين في المقام محل مريم
 وخديجه ولعلها ايضا تقفان عن اليسار لقوله اقرب النساء ولفظ
 النساء عام شامل ويحتمل ان يكون وقوفهما عن اليمين ويحتمل
 ان تكونا اقرب النساء بعدهما وترك ذكرهما للوضوح ولكل وجه
 ولانحتم شيئا منها والحكيم يعرف وجه التحير فيما سكتوا عن بيانه فانه
 لا يجوز للعاقل ان يتكلم فيما لانص فيه ويحتم فيه شيئا * قال *
 صلى الله عليه واله فاذا صرت في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك
 يا فاطمه سلى حاجتك فتقولين بارب ارني الحسن والحسين فياتيانك

واوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول يارب خذلى اليوم حتى من
 ظلمي فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة
 اجمعون ﴿ شرح ﴾ اما وجه طلب فاطمة عليها السلام رؤيتها
 فظاهر وليس طلبها لرؤيتها لفقدها لما فان كلهم واحد وليس يفقد
 الشخص نفسه ابدا ولكن طلبها لرؤيتها على ما بهما من مصاب كما
 يظهر من اخبار اخرها ما اتيان مولاي الحسين عليه السلام واوداجه تشخب
 دماً فمن الاحاديث الصعبة اذ في القيامة لا يكون شيء من الاعراض
 ولا تصعد الى هنا حال الفناء والاضمحلال بل الموت يوقى في صورته
 كبش الملح وتذبح دون ذلك المقام وانقطاع الوداج وسيلان
 الدم ايضاً من اقسام الفناء فكيف ياتي الحسين هنا هكذا ولوائى
 للزم اتيان كل مريض بمرضه بل يلزم اتيان شمر بحال اشتغاله بقطع
 راسه مع ان الاخرة دار الخلود فيلزم ان يكون هور وحي فداءه
 دائماً في هذا الحال وهذا خلاف العقل والنقل ومعرفة هذه المسئلة
 عسيرة جداً فاعلم ان اتيانه بهذا الحال واطلاع فاطمة عليها السلام
 عليه بوجهين وبذلك يرتفع الاشكال الوجه الاول اتيان شهادته
 بصورة جزائه وفي كتاب عمله فان جميع ما يعمل العبد كائناً ما كان
 يكتب له في كتاب عمله وكتابه صورته الذاتية وينشر له يوم القيامة
 هذا الديوان فيطلع على عمله ويجزى به ان خيراً فخيراً وان شراً
 فشرّاً ولكل عمل وجه تاتر في النفس خاص لا يؤثر غيره ذلك فان
 بالصلوة يترقي ويتنعم ويتلطف النفس بوجه مخصوص وبالزكاة
 هكذا مع ان صورة النفس واحدة لا تتغير ومثال ذلك المولود المهر
 مسى فانه يكمل بالتساقط والحلول والعقود ويحصل له من كل
 تسقية حال مخصوص واذا نظر الحكيم الى المولود يعرف انه سقي

ستة او اقل بل يعرف ان مقدار الماء كان كثيراً او قليلاً او في حده
 وليس ذلك الا لان لكل ماء وجه تاثير خاص لا يؤثر غيره مع ان
 الماء لا يكون موجوداً في المولود وكك تاثير الاعمال في النفس و
 وحسين عليه السلام يأتي يوم القيامة وله مقام عظيم حصل له من
 شهادته وهو في الواقع نفس هذه الشهادة انت بصورة اخروية
 قال صلعم الاعمال هي صور الثواب والعقاب وقال انما هي اعمالكم
 ترد اليكم فالشهادة تجيء يوم القيامة وسيجزى بهم وصفهم الا انها على
 ما ينبغي للآخرة والعالم اذا نظر الى المحشورين يعرف اعمالهم
 بصورة الجزأ ففاطمه عليها السلام اذا نظرت الى ولدها وما اثابه
 الله من الدرجات يعرف منها عمله والوجه الثاني ان الدار الدنيا و
 ما فيها تطوى بالنسبة الى العباد ولكنها مكشوفة منشورة لله تعالى
 وكذلك عالم المشال والله تعالى يطلع على الجميل ويعلمها علم الاحاطة
 فهو المطلع على ما في الدنيا والناس في الآخرة كما يطلع الان على ما
 مضى وما سياتي وعنده كتاب حفيظ ولا يضل ولا ينسى ابداً فهو يعلم
 مولانا الحسين عليه السلام في الطيف في جميع حالاته قبل شهادته وبعدها
 والخلق يعبرون في العرصات وكل احد يشهد ما شهد ولا يعلم الغيب
 الا الله وفي يوم القيامة لا يكشف من عمله ذلك للناس الا بقدر
 حاجتهم وما يقضي الحكمة فلا كل من وقف في الموقف يطلع على
 اعمال جميع العباد بل يعلم من اعلمه الله نعم يوقف الله كل احد ومن
 الخلق على عمله لاتمام الحجة ويظهر للمؤمنين قبايح اعمال الكفار للعبرة
 زيادة الشكر وسرورهم وتفضيح الاعداء او يكتم عن الكفار قبايح اعمال
 محبي محمد وال محمد لئلا يظلموا على معاصيهم تكريماً للائمة عليهم
 السلام وفاطمه عليها السلام نسال في المحشر ربها ان يريها ولدها

في عرصة كربلا فتر به على حاله وما ورد في بعض الاخبار انها
 تو مران تنظر في قلب المحشر اليه فتنتظر فتراه على حاله او تراه
 في باب الجنة صريحا لا هنا في ذلك اذ يمكن رؤيته بما ذكرنا من ثواب
 العمل ويمكن ان يكون المراد من باب الجنة الدنيا وكذلك قلب الاخرة
 اذ ذيل القيامة الكبرى مترام الى الدنيا ومن هذا الباب ما ورد ان
 السقط يجئ مخطئا على باب الجنة فيقال له ادخل فيقول لا حتى
 يدخل ابواي قبلي ولا شك ان السقط قبل الولادة الدينوي به
 لا يكون انسانا ولا يحشر مع الاناسي ولا يدخل جنتهم فان بدأ
 الانسانية وقت الولادة الانسانية فافهم واما معرفة غضب الله تعالى
 فلا تخلو من الاشكال فانه لا شك ان ذات الله تعالى منزهة عن التغير
 والتبدل وعروض الاعراض فانها احدية والاحد لا يتغير ولا يتبدل
 ولا يسبق له حال حالا ولا سرور له ولا اسف فانه تعالى ليس مثل
 خلقه فمعني غضبه ورضاه على الظاهر انه يعامل معهم معاملة من يغضب
 او من يفرح ويرضي وذلك مثل قوله فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله
 نسوا الله فنسيهم وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين وورد
 في معناها وشرحها في الباطن اخبار كما ورد عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قول الله عز وجل فلما اسفونا انتقمنا منهم قال ان الله تبارك وتعالى
 يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون
 مدبرون فجعل رضاهم لنفسه رضاء او سخطهم لنفسه سخطا وذلك
 لانه قال ايضا من اهان لي وليا فقد با رزني بالحارب ودعاني اليها
 وقال ايضا من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ايضا ان الذين
 يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا
 الرضاء والغضب وغيرها من الاشياء مما يشاكل ذلك ولو كان يصل

الى المكون الاسف والضمير وهو الذي احدثهما وانشاها لجاز لقائل
ان يقول ان المكون يبيد يوماً ما لانه اذا دخله الفجر والغضب
دخله التغيير الحديث والاخبار الواردة في مثل المقام عديده ويكفي
هذ الخبر الشريف عن جميعها فاذا عرفت ذلك وتيقنت بما هنالك
فاعلم ان الله تعالى لا يعتريه التغير والزوال ولكن الخلق يتغير فغضبه
تعالى نفس غضب الائمة الاطهار والنبى المختار صلى الله عليه واله
لاغير ولذا اختار عليه السلام اسم الجليل خاصة ولم يقل بغضب الله
لعلو ساحة حضرة الالهية عن ذلك واما الجليل فهو بمعنى الكبير وهو
اخر المجالى والمظاهر بملاحظة لما مر سابقاً ثم انه عليه السلام قال بغضب
لغضبه الملائكة وجهنم وذلك لان النبى وعترته المؤثرون وجميع
الخلائق النورانية انوارهم وجهنم من حيث عبوديتها نورهم اذ هي
بنفسها لا تكون مغضوباً عليها بل هي مؤمنة مطيعه الا انها دار الغضب
كمحبس السلطان فانه بنفسه لا يكون مغضوباً عليه بل هو دار كساير
الدور ولكن المغضوب عليهم يحبسون فيه فانهم فجهنم ايضاً مخلوقة من
نورهم ولا شك ان الاثر يشابه صفة مؤثره ويتبعه في جميع حالاته
فاذا ورد الحزن على المؤثر يرد على الاثر كما اذا ورد عليه السرور
يسرون جميعاً وكذلك اذا غضب يغضبون واذا رضي يرضون وجميع
ذلك يرد على الله اى ينسب اليه تعالى لانهم محل فعله وصفاته واسائه
فبغضب ال محمد عليهم السلام يغضب الله وجميع خلقه على قتلة ال محمد
عليه السلام واعداً بهم بل بما يرد ذلك الغضب على الجميع بسبب غضب
واحد من الشيعة اذ عرفت ان الشيعة خلقوا من شعاع نور محمد وال
محمد عليهم السلام ولا شك ان جميع ما يرد على الاثر يرد على مؤثره فهم
يغضبون بغضب شيعتهم ويفرحون بفرحهم ويرضون برضاهم ويسرون

يسرورهم فاذا ورد جميع ذلك عليهم يرد على الله وعلى جميع الشيعة وعلى جميع الخلق فافهم ذلك وان في ذلك لعبرة وذكرى للمؤمنين فعلى المؤمن ان يحتاط كثيراً في اذي الشيعة ويسعى في ترسيخهم فان كل معاملته تعامل معهم ترد على جميع الخلق وعلى الخالق * قال * صلى الله عليه واله فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وبنائه هم وبناء ابنائهم ويقولون يارب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسماهم برزقه الاعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالتقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه فتسمعون اشدقتم في جهنم * شرح * زفر الرجل كضرب والمصدر كضرب وديب اخرج نفسه بعد مده اياه وعن بعضهم الزفير كما يمر اغتراق النفس للشده واول صوت الحمار والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والفوج في اللغة الجماعة من الناس والالتقاط بمعنى الاخذ من الارض واما المعني وبيان الحقيقة فتبنى على بيان مطلب شريف فاعلم ان جهنم على ما يظهر من الاخبار تكون شاعرة حية بل جميع الدار الآخرة حيوان كما قال الله تعالى ان دار الى اخر لي الحيوان وحيوتها حياة انسانية لا حيوانية فان الحياة الحيوانية من الدنيا وراجعة اليها ويجوز ان يقال ان حقيقة الحيوانية ايضاً من الآخرة لان حياة كل حي بالروح وحيوة الروح بمشية الله تعالى لانها مخلوقة من نور مشية الله الا ان لها تعلق بالابد ان الدنيوية والمرايا الجسمانية بحسب قابليتها وقد ظهرت بواسطة العرش والكرسي والشمس في فلك القمر وهو غلظته بالنسبة لم يحك جميع شئون الروح الا انه صار حياً في الجملة بحياة

مطلقه وظهر من جوزهه الحياة في الابدان الحيوانية وهي ايضاً غليظه كشيئه ولم يحك من نور الحياة الامتض لحك ولذلك صار حيوتها ديناوية زايه غير باقية واما اصل الحياة بنفسها فهي دهرية مستقلة ثابتة وبالجملة فالدار الاخرة هي عرصة النفس الانسانية وكلها انسان شاعر فهم واما ما ورد في الكفار انهم يحشرون على صورة الحيوانات فلا يرون منها الصور الديناوية بل المراد اخرويتها وهي اخلاقها الثابتة وهي الحيوانية الشرعية في الواقع لا الحيوانية الكونية فتدبر فجهنم بنفسها عاقلة فهيمة قال امير المؤمنين عليه السلام في حديث وكان الاخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان الدنيا نقله و الاخرة حياة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت قال الله عز وجل وان الدار الاخرة لحي الحيوان لو كانوا يعلمون الحديث وقال الله تعالى حكاية عن جهنم يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وقال الامام عليه السلام حكاية عن جهنم انها تقول لفلان كذا و لفلان كذا وليس ذلك الا لشعورها وبالجملة الاخبار الواردة في المعنى كثيرة فاذا ظهر لك شعور جهنم في الجملة فاعلم انها اذا سمعت وقعة الطفوف تغضب حباً لمولانا الحسين عليه السلام فتزفر اشد الزفير لاحراق قتلته وروحى فداءه وروي انه قال رسول صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نساءها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدى فيقال لها انظري في قلب القيامة وتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائماً ليس عليه راس فتصرخ صرخة فاصرخ لصراخها وتصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر ناراً يقال

لها هبب قدا وقد عليها الف عام حتى سودت لا بد خلمها روح ابدًا
ولا يخرج منها غم ابدًا فيقال التقطى قتلة الحسين عليه السلام فتلتقطهم
فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصللوا بها وشهقت وشهقوا بها
وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقه يا ربنا لم اوحيت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من
علم ليس كمن لم يعلم انتهى فاذا غضبت هكذا تخرج لبيها وزبانياتها
لا حراق اعداء الله ولولا رحمة الله للشيعة ووقايته لا حرق كل من
في الموقف ثم ان الزفير ان كان بمعني ادخال النفس فذلك لتشديد
الحرارة وتبعد الصوت واما خروج فوج من النار فيحتمل ان يكونوا
من ملائكة العذاب او يكونوا من رجال وكلمهم الله بتعذيب اعداء
ال محمد عليهم السلام واسماؤهم مكتومة عند اهل العلم ويحتمل
ان يكونوا نفس النار التي تسمى هبب وذلك ان الله تعالى يقول في
صفة جهنم وقودها الناس والحجارة فاذا تحركت وتنفست تنفس
بقودها البته اذ هي من غير وقود لا تظهر بل لا تقوم لابعنى انها
صورية صرف كما زعموا او كونها من الامور المعقولة التي لا تاصل
لها بل لشدة لطافتها وكيبتها كما ترى في النار الدنيوية فان لها وجودا
في الخارج ولها مادة وصورة ولكنها لا بد لها في ظهورها من وقود
وكذلك الامر في الآخرة قال الامام عليه السلام الدنيا رسم الآخرة
والآخرة رسم الدنيا وقال عليه السلام الظاهر عنوان الباطن وقال
قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا
ففي الآخرة ايضا تظهر النار في وقودها وان الوقود يحترق بها وقال
الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
واما الحجارة فليست من سنخ حجارة الدنيا فانها جماد ميت بل

هي حجارة حية وقد قال الله تعالى في صفة جماعة من الكفار ثم
 قست قلوبهم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة فهذه الحجارة
 هي من الاناسي اهل قسوتهم وما ورد انها حجارة الكبريت ايضاً يحمل
 على ذلك لا الكبريت الذي ينوي بل المراد بيان ان النار من بواطنهم
 وبيان عفونتهم وكراهة رايحتهم وحدثها فتدبر وقوله صلعم
 يلتقط الخ اي يلتقط الفوج الخارج من النار وهذا ايضاً اشعار بحياة
 جهنم وحياة الفوج الخارج وشعورهم وعبر بلفظ الالتقاط للاشعار
 بان هذا الفوج ياخذون القتل وتابعيهم من ارض المحشر كما يلتقط
 الطائر الحب فيحسونهم في حوصلتهم للتعذيب اي ياخذون اطراف
 هولاء فانك قد عرفت سابقاً ان جميع ما يقال في صفة اهل
 الآخرة في الدنيا محض ضرب امثال وقد عبروا صلوات الله عليهم
 بهذه الالفاظ بملاحظة الجهات والحيث والمراد من قتله الحسين
 جميع من حضر كربلاء من جند يزيد وان لم يكونوا مباشرين
 لذلك سواء اقتلوا واحداً من اصحابه واولاده ام لا وطعنوا بطعنة و
 رموارية ام لا حتى ان من خد منهم واعانهم بشئ مثل الحداد والخياط
 وباري النبال يعد منهم وبعد منهم ايضاً من صار سبباً لذلك والامر
 بذلك وان لم يكونوا مباشرين كيزيد لعنه الله وابن زياد ومن نحا
 نحوهم وسلك مسلكتهم وكك يلحق بهم كل من رضى بفعلهم وان لم
 يباشره بنفسه يدل على ذلك ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام
 عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 اذا كان يوم القيامة نادي مناد ابن الظلمه واعوان الظلمه ومن
 لاق لهم دواة او ربط كيسا او مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم وقال
 ابو عبد الله عليه السلام العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء

ثلثتهم فظهر من هذه الاخبار الساطعة المناران كل من رضي بفعال
 قوم او عانهم عليه فهو منهم ويعاقب بمثل عقوبتهم وذلك من عين
 عدل الله تعالى وليس الله بظلام للعبيد وذلك لان الاصل في الانسان
 النية اذ هي عمل نفس الانسان وسائر الاعمال تؤثر في الانسان
 ان كانت نفسانية والا فلا يكاد يؤثر شي فكل عامل يجزي بحسب
 نيته وورد بنياتهم خلد واولو كان نفس العمل من حيث هي سبب
 الجزاء لما صار سبب الخلود لان كل احد يعمل في مدة من ايام عمره
 وهي محصورة ولو كان الجزاء بقدر العمل لما استحق احد بعمل ايام
 قلائل ثواب الابد وعقابه فان القار يجاز اذا عمل لك يوماً تعطيه
 اجر يومه الا ان تعرف منه ان من نيته العمل الدائم لك ورايت
 انه يخذ منك حبا لك فتبذل له ما تيسر لك وكك الامر في العباد
 قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته فالومن من نيته
 ان لو عاش عمر الدهر لعبد الله فلذلك يثيبه الله بنيته والكافر من
 نيته ان لو عاش ابد العصي فلذلك يعاقبه الله طول الدهر بنيته وهذا
 حاصل معنى الخبر وكذلك كل من نوي شيئاً ولم يعمل به يعطيه الله
 اجره البتة اذ حصل له ما حصل لصاحب العمل من نيته ورب عامل
 لا ينفعه عمله ولا يضره لعدم النية والعزم كصلوة الغافل وذكر
 الجاهل وعصيان الناس ومن هذا الباب عصيان اولياء ال محمد
 عليهم السلام فان نفوسهم مخلوقة من نورهم ولذلك لا تكاد تميل
 الى العصيان فلا تنويه ابداً ولكن ربما يلون بالمعاصي والله يغفرها
 لهم فانه واسع المغفرة ويجزيهم بنيتهم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الله
 يعاقب قتلة الائمة وكل من اعانهم وكل من رضي بفعلهم وان لم
 يفعل واما الابناء وابناء الابناء فاعلم ان المبئوه لا يلزم ان يكون

بالنسب الظاهر بل هي احد اسباب البنوة والابوة وان النسبة
 الظاهرة تنقطع في الدنيا يومئذ لا انساب بينهم بل لاحكم للنسب
 الظاهري الا في بعض الاحكام الشرعية في الجملة واما في الواقع
 وعالم الحقيقة فالمحوظ هو النسبة الواقعية قرب من يكون من
 صلب قتلة الائمة عليهم السلام ولعن الله اعداءهم ولا يكون منهم
 ورب من يكون من غيرهم بل من ذرية رسول الله صلى الله عليه
 واله وبعد من قتله قال الله تعالى لنوح انه ليس من اهلك انه عمل
 غير صالح وورد اخبار عديدة في شرح هذه الآية الكريمة حاصلها
 ان ابن نوح لم يتبعه فخرج من ذريته ومن اتبعه يكون من ذريته و
 من هذا الباب ورد ان سلمان منا اهل البيت وقال الله عز من قائل
 حكاية عن ابراهيم عليه السلام من اتبعني فانه مني فعلي ذلك كل من
 رضى بفعل قوم فهو منهم وهو من ولدهم وكل من رضى بفعل الاخيار
 واتبعهم فهو منهم فالיום مع انه مضى من زمن مولانا الحسين عليه
 السلام ازيد من اربعين ومائتين والفسنة رب رجل يسكن في
 بيته وباكل زاده ويعد من المستشهدين بين يدي الحسين المتلطفين
 بدمائهم ورب رجل يسكن في بيته ويعد من القاتلين وذلك
 برضاهم بعمل اسلافهم فيوم القيامة ربما يعذب احد بعدا بقتله
 مع انه في زمان اخر وربما ينعم بنعمة الاسلاف مع انه في زمان
 اخر سمع ابو عبد الله عليه السلام يقول في قول الله قل قد جاءكم
 رسل من قبلي بالبينات والذي قلتم فلم تقتلتموه ان كنتم صادقين
 وقد علم ان هولاء لم يقتلوا ولكن قد كان هواهم مع الذين قتلوا
 فسامهم الله قاتلين لما تبعتم هواهم ورضاهم لذلك الفعل وعن محمد
 بن الارقط عن ابي عبد الله عليه السلام قال لي تنزل الكوفة قلت

نعم قال فترون قتلة الحسين بين اظهركم قال قلت جعلت فداك ما
 رايت منهم احدا قال فاذا انت لا تري القاتل الامن قتل او ولي
 القتل لم تسمع الى قول الله قل قد جاءكم الاية فاني رسول قتل
 الذين كان محمد بين اظهرهم ولم يكن بينه وبين عيسى رسول انما
 رضوا قتل اولئك فسموا قاتلين انتهى وامثال ذلك من الاخبار
 كثيرة وكك في ثبوت الحسنات ورد اخبار كقوله عليه السلام
 الدال على الخير كفاؤه وقوله لكل امرأ ما نوي فعلى ذلك كل من
 رضي بفعل بنى اميه فهو منهم ولذا ورد في الزبارة اللعن على القتله
 والتابعين فانك تقول اللهم العن اول ظالم ظلم حق محمد وال محمد
 واخر تابع له على ذلك اللهم العنهم جميعاً واعلم ان الرضا لا ينحصر
 في احساس السرور من انفسهم بما فعل القوم بل ربما يكون الرجل
 معادياً لال محمد عليهم السلام ولا يرضي في نفسه بما فعل بنوا اميه
 لحلمه مثلاً اوبعض المصالح الملكية او لخوف وامثال ذلك ومع ذلك
 يعد من القاتلين الاتري ان معوية وعمر بن العاص لعنهما الله لم
 بفعلا هذا الفعل ومع ذلك يعاقبان هذا العقاب وذلك لان نفسيهما
 كانت مثل نفس يزيد الا انها لمحض خوفهما وملاحظة صرف دنياهما
 وماء وجههما لم يرتكبا هذا العمل الشنيع ولم يرضيا به مع ان من
 نفسيهما وعزمهما مثل هذا العمل وقس على ذلك حال التابعين
 بل ربما يوجد فيهم من اذا سمع وقعة الطفوف بكى ومع ذلك يعد
 من القتله وذلك لان عمله عمل القتله فلربما يكون حاسداً يحسد هم
 كما قال تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فينكر فضلهم
 من كثرة حسده ويكنمه ويعادي من ذكره ونشره ويعادي شيعتهم
 ومع ذلك يبكي لمصائبهم فان صرف البكاء لا ينفعهم شيئاً وان ابن

سعد مع انه كان متولياً للعمل بكى واهل الكوفة بكوا على مصابهم ومع ذلك كانوا يعدون من القتل ثم اعلم ان في الخبر اشارة لطيفه شرحها الامام عليه السلام في حديث اخر وسياتي بيانه قال صلى الله عليه واله فيقول الخ اعلم ان سبياً بنى اميه ذلك فان كلهم كانوا ارزق العين اسود الوجه فانهما من القيافة السيئة كما ثبت في علم القيافة وذلك من قيافة السفيا في ايضاً وشرح ذلك بوجه الاختصار ان الابدان جواذب للارواح فان الارواح الغيبية تظهر في الابدان بحسب اقتضاء الابدان فكل بدن معتدل يجذب روحاً معتدلاً وكل بدن منحرف يجذب روحاً منحرفاً خارجاً من الاعتدال ومن هذا الباب ما ورد في بعض الابدان والهيئات انها تقبل الولاية وفي بعضها انها لا تقبل وفي بعضها انها حسنة وفي بعضها انها لاخير فيها وما تري من النهي عن الحكم بالقيافة في حقوق الاولاد وامثالها فلاحد وجهين احدهما عدم علم القائمين بجميع جزئيات هذا العلم وربما يختفي عليهم وجه فيشبهه عليهم الحكم والاخر ان الله تعالى ستار وفي الشرع المبين امر بالظاهر ونهي عن التحجب فلم يجب ان يكشف عن البواطن فورد الولد للفراش وللعاهر الحجر وكذلك كل من ادعي الاسلام وشهد الشهادتين باللسان يسمى مسلماً وان كان قيافته سيئة وباطنه فاسداً وبالجملة قيافة نبي امية زرقة العين وسواد الوجه فان الاسود الحكوك لاخير فيه وكذلك العين الزرقاء وورد ما معناه اطلبوا الخير عند الحدق السود والوجوه الملاح وذلك لان حسن الظاهر دليل حسن الباطن فان كان مراده عليه السلام صرف حسن الوجه الظاهر كونا فالقيافة الحسنه تدل على حسن الطبع وان كان كافراً وان كان مراده حسن الظاهر شرعاً

يدل حسن القيافة على حسن النفس ايضاً فندبر هذا في الظاهر والما
تاويل زرقة العين وسواد الوجه فقلة الفكر والشقاوة وذلك لان
الحدق السود تدل على زيادة الفكر بسبب غلبة السوداء ودقة
النظر ولذلك نتايج وسواد الوجه يدل على احتراق السوداء والجمودة
المتحرفة ومن ذلك الشقاء واما باطن ذلك فالغفلة عن الله تعالى وعداوة
الاولياء فكل من كان موصوفاً بهذه الصفة يكون من نبي اميه ثم ان
في قوله عليه السلام انهم كانوا اشد على اولياء الحسين الخ اشاره
لطيفه وهي ما صرح به مولانا العسكري عليه السلام في حديث في
صفة العلماء السوء وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على
الحسين بن علي عليهما السلم واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح و
الاموال وللمسلوبين عند الله افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم
وهؤلاء علماء الثوالصابون المتشبهون بانهم لنا موالون ولاعدائنا
معادون يدخلون الشك والشبهه على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم و
يمنعونهم عن قصد الحق المصيب الخبر فظهر من هذا الخبر الشريف ان
هؤلاء الذين قال عليه السلام وذكر ان النار تحرقهم هم العلماء
السوء عصمنا الله من شرهم وفي الواقع شر هؤلاء اكثر من
بني اميه لان بني اميه قتلوا حسنياً وولده واصحابه وبقتلهم
ذلك رفع درجة الحسين واصحابه وعلا اسمهم في الملك وظهر
امرهم وظهر لجميع الخلق كفر بني اميه وهم لم يقدر وا على
تغيير سنه وتحريف الكتاب وابتداع دين خاص ولكن هؤلاء
ابتدعوا ديناً براهم ونسجوا علوماً بهواهم وضلوا واضلوا وكفروا
واكفروا ومع ذلك تسموا مسلمين واشتبه امرهم على عامة الخلق
وزعموا انهم امراء المومنين وبقي بدعهم في الناس وعملوا بها من

بعد هم بل اقول ان امرهم اسوأ من ادعي النبوة فان كل متنبئ تبني
 اياماً وظهر امره وفساده بعد ايام وترى اليوم انه ليس من احد
 منهم اسم في العالم ولا من دينهم واما المبتدعون من العلماء والفقهاء
 ففي الظاهر تلقبوا بالاسلام واتباع الائمة الكرام وقالوا انا نأخذ الدين
 من الكتاب والسنة واثار الائمة وكذبوا وافتروا على الله وعملوا بمقاييسهم
 واراتهم وقالوا انها شريعة الاسلام وحقيقة الاحكام وتقلدوا لهم
 الانام المصحح الرعاع وبحسن ظنهم سموهم حجج الله وبقي مصنفاتهم
 في العالم حتى ان من بعد مائة سنة يقلدوهم ولا يجترأ احد ان يقول
 ان قوله بدعة حتى ان مفتيهم افتى ان الاعتقاد بعصمة فاطمة عليها
 السلام ليس من شرط صحة الدين وقال الاخران المجتهد اذا
 بذل جهده وعرف ان قتل الحسين عليه السلام جازي فقتله يكون
 مصاباً نعوذ بالله من الكفر العلانية وقال الاخران المجتهد اذا اجتهد
 وعرف ان الحق في اليهود فتهود يكون مصاباً والمقلد اذا عرف مجملات
 ان هذا مجتهد وكل ما افتى في حق فهو حكم الله في حق يكفيه ذلك
 ويكون مصاباً فعلى ذلك اليهودي ان تهود باجتهاده او بتقليد مجتهد
 يكون مصاباً لاعتقاد عليه نعوذ بالله حتى انه اورد على نفسه فقال
 ان قيل فلم جاهد رسول الله اليهود والنصارى اقول ان ذلك في
 الحكم الظاهر للسلطنة الدنياويه فاعتبر بهذه الفتاوي هل يعد المفتي
 مسلماً وهل يجوز الاعتماد عليه وعلى دينه من بعد ذلك وهل هذا
 القول الامثل قول هرون اذ قال الملك عقيم وهل هذه الفتاوي
 اقل من قول يزيد لعنه الله يوم يوم او عمل الخلفاء والمعاندن و
 بالجملة امثال هؤلاء قوم يكون ضررهم على اصحاب الامام يومنا
 هذا اكثر من ضرر جند يزيد على اصحاب مولانا الحسين عليه السلام

وكلهم يحشرون مع بني اميه يوم القيامة ويعذبون بعدا بهم و
 ذلك من عدل الله تعالى وليس بظلام للعبيد * قال *
 صلى الله عليه واله ثم يقول جبرئيل يا فاطمه سلى حاجتك فتقولن
 يا رب شيعة فيقول الله قد غفرت لهم فتقولن يا رب شيعة ولدي
 فيقول الله قد غفرت لهم فتقولن يا رب شيعة شيعة فيقول انطلقى
 فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك تود الخلايق انهم كانوا
 فاطميين فتسير بن ومك شيعة وشيعة ولدك وشيعة
 امير المؤمنين امنة وعانهم مستورة عورانهم قد ذهبت عنهم
 الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون وبظلم
 الناس وهم لا يظلمون * شرح * مر سابقا شرح حقيقة
 الشفاعة على نهج الاختصار ونذكر هنا ما لم نذكره وما لم نذكره
 هناك وجه تفريق الشيعة ونسبتهم الى فاطمة مره والى ولدها والى
 شيعتها مع انك قد عرفت سابقا مجملا ان الشيعة جميعهم خلقوا
 من شعاع نورهم وحقيقتهم المؤثرة لاعلى التفريق فليس بعضهم شعاع
 على عليه السلام وبعضهم شعاع الحسن وبعضهم شعاع الحسين عليهما
 السلام وهكذا بل اصل الحقيقة الواحدة موثرة للآثار وهى صادرة
 منها فاعلم ان الشيعة بحسب اللغة الظاهرة بمعنى المشايخ والمتابعين و
 اما قوله عليه السلام انما سميت الشيعة شيعة لانهم خلقوا من شعاع
 نورنا فذلك بوجه من التاويل في ظاهر الظاهر وله علم خاص يعلمه
 اهله فانتساب الشيعة في المقام اليهم بحسب هذا المعنى فقولها شيعة
 اى من اتبعني منهم وشيعة ولدي اى من اتبعهم من اصحابهم ومشايخهم
 وشيعة شيعة اى الذين اتبعوهم باحسان وشيعة شيعة اى يجوز ان
 تاول الى الذين خلقوا من اشعة الشيعة الاولى ايضا فان اوائل الشيعة

الانبياء فانهم خلقوا من نور محمد وال محمد سلام الله عليهم
 ثم خلق من نورهم مؤمنوا الانس ثم مؤمنوا الجن خلقوا من شعاع مومني
 الانس والملائكة خلقوا من شعاع مومني الجن وهكذا كما اثبتناه في السلسلة
 الطولية وهنا ليس محل ذكره فقولها شيعة شيعتي اى جميع السلسلة
 النورانية بعد شيعة الاناسي ومما لم نذكره سابقا ونشير اليه هنا وجه الجمع
 بين ما روى انها شفع جميع الشيعة وما روى في شفاعه سائر الائمة خاصة
 شفاعه مولانا الحسين عليه السلام فان ذلك مشكل جدا اقول يمكن جمع
 هذه الاخبار بوجه ظاهر وهو ان نقول ان في القيامة كلهم يشفعون
 في كل احد من شيعتهم لكمال جودهم وقدرتهم وكرمهم ورافتهم
 بالشيعة وكلهم يستحقون هذا الشرف العظيم ويشهد بذلك قول
 الله عز وجل حكاية عن الكفار في القيامة مالنا من شافعين ولا صديق
 حميم ومفهومه ان للشيعة شافعين واثبات الشفاعه لواحد منهم
 لا ينفي عن الباقيين فافهم وجه اخران الحقيقة المحمدية هي الشافعه
 ولكن مر سابقا انها مركبة من اكون ثلثة كون روحاني وكون
 نفساني وكون جسدي فالكون الروحاني هو المحمدية العليا والكون
 النفساني هو العلوية البيضاء والولاية الكبرى والكون الحميدي
 هو الفاطمية الزهراء وجميع ما يصدر من الروح يصل الى النفس ومنها
 الى الجسد ثم ان المقام الاول مقام الاجمال والكلية والمعنوية والمقام
 الثاني هو البرزخ ومنتهى الاجمال ومبدأ التفصيل والمقام الثالث مقام
 التفصيل وهذا مقام الارتباط بالخلق والسفارة وجميع التصرفات
 من المقام الاعلى في الخلق يجري بسببها ولذلك قال الله في شأنها انها
 لاحدي الكبير نذيرا للبشر فلذلك نسب جميع حكم الآخرة اليها فهي
 الشافعة المشفعة ومرة يقال ان الائمة يشفعون بملاحظة ان الفاعل

هو النفس بواسطة الجسد وهو المكمل في الواقع كما في المولود الهرمسي
فان جميع الصبغ والتلين والتكميل من النفس ومرة يقال ان الخاتم
يشفع وهو الذي يقول امتي امتي وجميع الانبياء ينسون امهم من
الخوف ويقولون نفسي نفسي وذلك بملاحظة ان الروح اصل الحيوة
ومنشأ الفيض وبلطافته ونفوذه يجري صفة الروح في البدن وفي
غيره ومرة ينسب الكل الى الجسد وهي حقه لانه الوقاية والسفير
والموصل فتدبر واعلم انها في مقام تكون شافعة مشفعة ولكنها بنفسها
في مقام منعمة منتقمة فتفعل ما تشاء بامر الله تعالى فانظر ماذا تصنع
بقتلة ولدها يوم القيامة وباعدائها وماذا تصنع بمجيها فتدبر قوله
فيقول انطلقتي الخ الانطلاق بمعنى الذهاب مع انبساط الوجه يعني
اذهي سارة ويمكن ان يفسر الى الانطلاق بمعنى اطلق عنه اساره
ووثاقه فكانها كانت قائمه يوم القيامة في قيد خلاص شيعتها لا ترضي
بالذهاب الى الجنة فيقول الله انطلقتي من هذا الاسر وعلى المعني
الاول يعني اذهبي ساره فرحة مستبشرة بخلاص شيعتك واحبتك
من النار والاعتصام بمعنى التمسك والامتناع فان الاعتصام بالله اي
الامتناع به من جميع ما يخافه ومن المعصية وكل من اعتصم باحد
يكون معه البتة لانه لا يمكن ذلك الا بولايته والتقرب منه والسكون
في عصمته وكل ذلك يحصل بالاعتصام بحبله قال الله تعالى واعتصموا
بحبل الله جميعاً وحبل الله دينه ووليه فان الحبل ما يكون سبب
الوصلة وليس بين الله وبين خلقه غيرهما بل ليس بين الله وبين
خلقه غير وليه وهو حامل دينه فافهم بالجمله فكل من اعتصم بولايتنا
فاطمه عليها السلام دخل في حمايتها ويكون معها يذهب حيث ما
صارت هذا في ظاهر القول وفي الباطن لا يعتصم بها غير من خلق من

شعاعها ونورها كما مر مراراً فیتبعها جميع انوارها واشعتها وتذهب معها حيث ذهبت سال المفضل الصادق عليه السلم ما كنتم قبل ان يخلق الله السماوات والارض قال عليه السلام كننا انوار حول العرش نسبح الله ونقدسه حتى خلق الله سبحانه الملكة فقال لهم سبحوا فقالوا يا ربنا لا علم لنا فقال لنا سبحوا فسبحنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا الا انا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من دون ذلك النور فاذا كان يوم القيامة التحقت السفلي بالعلياء ثم قرن عليه السلام بين اصبعه الوسطي والسبابة وقال كهاتين ثم قال يا مفضل اتدري لم سميت الشيعة شيعة يا مفضل شيعتنا منا ونحن من شيعتنا اما ترى هذه الشمس اين بتد وقلت من مشرق قال الى اين تعود قلت الى مغرب قال عليه السلام هكذا شيعتنا متا بدوا والنيا يعودون ثم اعلم انه لا يجوز الاعتصام بغير الله وذلك شرك وقد قال الله في القدسي ما اعنصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته الحديث والله سبحانه خلق خلقه لعبادته والتوجه اليه دون احد من خلقه ولكننا قد اثبتنا بجميع الادله العقلية والعقلية انه لا يمكن المعاملة مع الله الا من السبيل الذي امر وذلك قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وبغير ذلك لا يعقل الا ترى الى النار التي هي اية من ايات الله انها بذاتها لا تحس ولا تجس ولا تلمس ولا تضبط ولكن الله تعالى جعل اليها مسلكاً وامر باظهارها من الاجسام وطلب مستوقدها بالزناد والقدح وضبطها في الفتايل والوقود فالنار الظاهرة في الوقود هي سبيل النار الغيبية وكل معاملته مما ينبغي ان يعامل بها النار يعامل مع الشعلة وذلك ظاهر ان شاء الله وكذلك الامر في المقام فان الله تعالى بذاته قد علا عن درك

الابصار ولا يحيط به الافكار ولا يمثله العقول ولا يعرفه الفحول ولكنه
 تعالى قد تجلى لكل احد في عالمه ومقامه بما تجلى واشرف تجلياته
 واعظمها واكرمها محمد وال محمد عليهم السلم قد تجلى الله تعالى لهم
 بهم ولغيرهم ايضاً بهم على ما ينبغي بما يمكن ولذا ورد انتم السبيل
 الاعظم والصراط الاقوم وبعد ذلك ينبغي ان يعامل معهم كل معاملته
 يراد بها الله تعالى كما قال عليه السلام في الزيارة من اراد الله بدا بكم
 ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وكك كل من عاملهم
 بشئ فقد عامل الله وينطق بذلك كله كتاب الله حيث يقول ان كنتم
 تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال من يطع الرسول فقد اطاع
 الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم
 فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه
 اجره عظيماً والايات الداله على ذلك عديدة والمسالة واضحة فاذا
 كان الامر هكذا فالاعتصام بهم هو الاعتصام بالله كما في الزيارة من
 عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد
 اعتصم بالله الزيارة ولا شك ان من اعتصم بالله لا يفارقه وينجو
 من النار ومرافقة الاشرار قال عليه السلام مخاطباً لبعض شيعته ما
 معناه انتم اخذتم بحجزتنا ونحن اخذون بحجزه رسول الله ورسول
 الله اخذ بحجزه الله فاين يذهب الله بنبيه فضرب الراوي احدي
 يديه على الاخري وقال دخلناها والله انتهي فكل من اعتصم بهم
 اعتصم بالله ودخل الجنة ولا يفارقهم البتة قوله فعند ذلك الخ بعد
 ما راى الخلايق ان الفاطميين ينجون وغيرهم لانجات لم ابدأ يودون
 لو انهم كانوا فاطميين وورد في وجه تسمية فاطمه عليها السلام فاطمه
 انها فطمت محبيها من النار فكل من احبها واعتصم بها لا تندخل النار

لانها اعتصمت باصل الجنة ومنيرها واعداءها يتحسرون دائماً وهم
 نادمون يوم القيامة واما في الدنيا فلا يكادون يعرفون لغلبة الاعراض
 والامراض عليهم وانها بهم فيها واما في الآخرة ف يرجع كل شيء بصرافته
 ولذلك يرون الحقايق فينتفتح اعينهم لمشاهدة النور والعيش بدار السرور
 فيرى اهل النار اهل الجنة وما تنعموا بها ويزيد حسرتهم فيقولون يا حسرتنا
 على ما فرطنا في جنب الله ولذلك يسمى يوم القيامة يوم الحسرة فيتحسرون
 على عداوتهم ولا ينفعهم اذ قد قضي الامر ولا بداء بعد الامضاء فتمشي
 فاطمة عليها السلام مع كل من تمسك بها ولو بوسائط الى الجنة ضاحكة
 مستبشرة امنة روعاتهم لا يخافون شيئاً من العذاب ولا يروعون
 من حصول البداء لانه قد امضي ثوابهم واذا اقترن القضاء
 بالامضاء فلا بداء وقد ستر الله عورتهم فان الله سبحانه يكتف قبايح
 اعمال المؤمنين وقد عرفت سابقاً ان المراد من العورة قبايح الاعمال
 والمعاصي والله سبحانه لا يكشف عن معاصي الشيعة تكريماً لهم بل
 يحويها من ديوانهم ويثبتها لاعدائهم كما ورد في اخبار كثيرة فلا تثبت
 في العلم ايضاً عصيان الشيعة وهم رجالهم طاهرون ونساؤهم طاهرات
 وذلك ان طينة الشيعة مخلوقة من فضل طينته ال محمد عليهم السلام
 فلا يعصون الله ما امرهم في حقايقهم ويفعلون ما يؤمرون سيما
 هم في وجوههم من اثر السجود كما ان اعدائهم خلقوا من طينة خبال
 من حمأ مسنون ورجالهم خبيثون ونساؤهم خبيثات وتلك الطينة
 النتنة مصدر كل عصيان ولا تكاد تطيع الرحمن ثم ان الطينتين خلطتا
 ولطختا في دار الدنيا بالعرض فمن ذلك قد يصدر الشر من المومن
 والخير من الناصب في الدنيا وبسبب الخلط والمزج لا يلحق عقوبة
 الكافر المؤمن وثواب المؤمن الكافر فان كل احد يجزي بعمله الاتري

انك قدر كبت في بدنك من اخلاط اربعة ولكل خلط خواص وكل
 يعمل على مقتضي خاصيته ولا يعاقب الخلط الاخر بعمله ولا يعرض
 شيء منها ذاك الا ان تكون في ذاك مشتاقا الى عمل محبا له فبح
 يعرضك مثوبته ويلحقك رجزه فان الغضوب بالصغراء اذا كان في
 ذاته منكرا للغضب مكرها للضرب والشتم ومع ذلك قد يعلو خلطه
 او يغلب عليه غضبه لا يعاقب به في الاخرة بل يرجع رجز الغضب
 الى الصغراء وهي ترجع الى الطبيعة السارية في رؤساء الضلالة وكك
 الحليم بالبلغم اذا كان ذاته خبيثة مائلة الى مخالفة الله في رضاه وغضبه
 لا يكاد يلحقه ثواب الحلم ابدآ بل يرجع ثوابه الى مصدر الحلم في مقامه
 ويلحقه وزر خطاء غيره فافهم فانه دقيق فروساء الضلالة وشيعتهم
 اولى بعصيان المؤمنين والائمة الهداة وشيعتهم اولى بطاعة الضالين
 الناصبين فاذا قامت القيامة ورجع كل شيء الى اصله ومبدئه يرجع
 الخير الى اهله والشر الى اهله وذلك قوله عليه السلم نحن اصل كل
 خير ومن فروعنا كل يرواعد او لنا اصل كل شر ومن فروعهم كل
 فاحشة وينطق بذلك قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي
 على نيته وقوله سيعزيهم وصفهم ووصف المؤمن الايمان وهو صورة
 الجنان ووصف الكافر الكفر وهو صورة النيران فكل قبيل صدر
 من المؤمن يحي من ديوان عمله بل لا يكتب من اول في ديوانه و
 ذلك معنى رفع القلم عنهم وهذا معنى ستر الله تعالى لم فانه لا يفشى
 من شيعة على الاخير والصلاح ولا يظهر منهم القبيح جعلنا الله من
 احبائهم بحقهم عليهم السلام قوله يخاف الناس ولا يخافون ذلك
 لانهم خافوا مقام ربهم في الدنيا ونهوا النفس عن الهوي واطاعوا
 ربهم حتي جاء هم الهدي وترقوا عن درجة الدنيا ووصلوا الى

الجنة العليا و فازوا بالنعم العليا و تنعموا بكرامة الله و فازوا بالقدح
 الاعلى و سقوا من الكأس الاوفى و وصلوا الى فيض البقا و خلصوا
 من التعب و الشقاء و المحنة و العناء و استناروا بنور المؤثر و اتصلوا
 بالغاية التي اهاجت المدبر في البدأ لصنعهم و علموا ان الحكم لا يغير
 و الجنة لا تبدل و لا يخرج منها خارج ابداً فمن دخل دار الولاية
 يكون امناً من الخروج فلا يخاف ان يعذب و ان علم من الله انه
 قادر على ما يشاء و يفعل ما يريد ولكنه عرف منه انه لا يخلف الميعاد
 و وعد الله الذين امنوا الجنة الابدية و عرف ايضاً انه تعالى لا يفعل
 شيئاً باقتضاء نفسه الا ان يقتضى احد من الخلق شيئاً فيقتضي بينهم
 بالحق و يري من نفسه انه لا يقتضي النار بعد التنور بنور الاطهار
 فذلك يطمئن و يسكن في جوار ربه هو الذي انزل السكينة في
 قلوب المؤمنين فافهم و قوله يظلم الناس و لا يظلمون و ذلك لمنعهم
 من شرب الكوثر و هو ماء ولاية امير المؤمنين عليه السلام من
 شرب منه لا يظلم و من منع منه لا يرتوي و لا يزيد الحميم و الفساق
 لهم الا عطشاً و ورد في اخبار ان غير شيعة امير المؤمنين عليه السلام
 لا يرتوون في القيامة فتدبر و ضيق المجال يمنعني من شرح هذه
 الفقرات على ما ينبغي مع ان اشكال السائل كان في غيرها و قد
 شرحت محل الحاجة و الحمد لله **قال** **عليه السلام** صلي الله عليه
 و اله فاذا بلغت باب الجنة تلقى ثلث عشرة الف حوراء لم يتلقين
 احد قبلك و لا يتلقين احداً كان بعدك بايديهم حراب من نور على
 نجائب من نور جلالها من الذهب الاصفر و الباقوت ازمتها من لؤلؤ
 لؤلؤ رطب على كل نجيب ثمرقة من سندس فاذا دخلت الجنة تباشر
 بك اهلها و وضع لشيعتك موايد من جوهر على عمد من نور فياكلون

منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الحديث
 وفي نسخة عوالم وناسخ التواريخ من سندس منضود ولعل ما في
 البحار اصح * شرح * الى هنارواه في البحار في باب الشفاعة
 قوله تلقنتك اي استقبلتك والحراب بكسر الحاء جمع حربه ككلبه و
 كلاب بمعنى الرمح القصير والتجائب جمع نجيبه ومر شرحها وجلال
 جمع جل بضم الجيم ويفتح وهو ما يلبس على الدابة لتصان به والنمرقه
 بمعنى مثبرة السرج اي لبدته او الطنفسة التي فوق السرج والسندس
 ضرب من الديباغ والمنضود ان كان صحيحاً من نضد اي وضع بعضه
 على بعض وتباشر بك اي يجعلونك مباشرهم اي متولى امرهم
 كقولك اللهم اني اسالك ايماناً تباشر به قلبي والموايد جمع ما يده
 وهي الطعام والخوان عليه الطعام والمراد في المقام منها المعني الثاني
 والعمد ما يكون جمع العمود وهو معروف ويراد ان الموائد موضوعة
 على عمد لكونها مرتفعة من الارض او يكون كناية عن سرير يهيا
 لوضع الخوان عليه في العرب وشاع بين اهل الافرنج ايضاً وذلك
 لان اهل الجنة ايضاً يجلسون على سرر فيوضع طعامهم على سرر
 بخدائهم واما يكون عمد بفتحين جمع عمد بمعنى ما يسند عليه او
 الابنية الرفيعة ولكل وجه وفي بعض النسخ اعمد به بدل عمد وهي
 ايضاً جمع عمود اذا عرفت ذلك فاعلم ان الجنة دار كرامة الله وجوار
 قر به ومحل فيوضه ونعمه وشرحها مما يطول به الكلام مع انه لا يمكن
 توضيح المرام وهي في السماء كما ان النار في الارض كما ورد في الاخبار
 والمراد من السماء غيب هذه السماوات الذي يظهر في الآخرة لاطواهرها
 فانها دخان كما هو ظاهر لمن له عينان وكذلك المراد من الارض غيبها
 وذلك قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات يعنى

تبدل الى ارض غيرها وسما غيرها وهي ماظهرت في الانسان
الجامع للنشأتين الحاوي للثنتين سماؤها في سماءه وارضها في ارضه
واهل الجنة يقومون في السماوات واهل النار يحبسون في
الارضين ومراتب الجنات بعدد الكرسي والسماوات وطبقات
النيران بعدد الارضين وللجنة ثمانية ابواب كل سماء باب فسماء القمر
الذي هو الحياة باب وسما العطار الذي هو الفكر باب وسما الزهره
الذي هو الخيال باب وسما الشمس الذي هو المادة باب وسما المريح الذي
هو الوهم باب وسما المشتري الذي هو العلم باب وسما الزحل الذي
هو العاقل باب وسما الكرسي الذي هو النفس باب وهذه ثمانية ابواب
يدخلون الناس منها ولكل باب جزء مقسوم والعرش الذي هو العقل
فوق الكل وهو مقام الجمع واما ابواب النيران فهي الاراضي السبعة
ارض الموت وارض العاده وارض الطبيعه وارض الشهوة وارض الغضب
وارض الاحاد وارض الشقاوة ولكل باب جزء مقسوم وهي انيات الافلاك
وطبائعها بمعنى ان كل فلك اذا اعتدل وخلص يسمي سماء او يكون باب
الجنة واذا انحرف وكشف يسمي ارضاً وتكون باب النيران واما الكرسي
فلأقرين له في النار لانه مقام الانسانية والانسانية من نور الولي واهل
النار مبتلون في ظل ذي ثلث شعب الحيوانية والنباتية والجمادية
لا يخرجون منها ابداً واما في الباطن فالجنة مقام الولاية وهي مخلوقة
من نور الولي المطلق والنار مخلوقة من ظلمة واهل الولاية يدخلونها
لانهم من طينة الجنان واهل البراءة والاعداء يدخلون النار
لانهم من طينتها وزلت قدم من زعم ان العود الى الله فان الخلق
لا يلحقون بالله وسبحانه وتعالى عما يصفون وعنده لاجنة ولا نار
ولا مسير ولا قرار واياهم الخلق الى الجنة والنار فافهم ان كنت من

اهل الديار والافاسلم تسلم من ضلالة الكفار ثم اعلم ان ابواب الجنة
 هي مراتب مختلفة يدخل من كل باب طائفة كما ورد عن علي عليه السلام
 ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل
 منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا
 الى ان قال وباب يدخل منه ساير المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله
 ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا اهل البيت وعن امير المؤمنين
 عليه السلام ان للجنة احدي وسبعين باباً يدخل من سبعين منها
 شيعتي واهل بيتي ومن باب واحد ساير الناس انتهى ولكل وجه
 طوبىنا عن بيانها الكشع طلب الاجاز وروي عن النبي صلى الله عليه
 واله في حديث الاومن احب علياً فتحت له ابواب الجنة الثانية
 يدخلها من اي باب شاء بغير حساب وله ايضاً وجه ولا تعارض بينها
 عند اولى الالباب ثم ان باب الجنة الذي يدخل منه فاطمه يحتمل
 ان يكون باب الجنة التى تخصهم وهى جنة الفردوس اعلى الجنان
 او الرضوان او يكون باب اخر الجنات وادونها لانها تدخل في
 كل جنة وتبعد منها لانها مقامات لا بد للسالك ان يتجاوزها
 ويسير فيها فاذا وصلت مع شيعتها باب الجنة تستقبلها الحور العين
 تكرماً لها وقد عرفت ان الحور ايضاً خلقن من انوارهم سلام الله
 عليهم وهى ثواب اعمال المؤمنين فان الاعمال هي صور الثواب والعقاب
 وهى اذا صعدت من الدنيا ولحقت النفوس تتصور بصورة ثواب
 الجنة ونعمها لانها الحاصلة من الاعمال ومثال ذلك ما يحصل في
 المولود المرمسي من الحل والعقد والتكليس والتنكيس والتشميع
 وغيرها فانها في الظاهر تدابير يدبر بها المولود ويكمل بها فما يحصل
 في المولود هو نتائج ما دبر فيها وهى عين ما عمل فيها من جهة وغيرها

من جهة ومرسابقاً بيان ذلك في الجملة ولما كانت نعم الجنة هي نتائج
 الاعمال فكل ثواب يخص عامله ولا يصل هو بعينه غيره الا ان يدرك
 شبيهه وشكيله والعامل ان كان يعمل عملاً فوق عمل كل عامل يدرك
 ثواباً لا يليق بغيره وال محمد عليهم السلم عملوا بعمل لم يعمل احد
 قبلهم ولا يعمل عامل بعدهم مثلهم فتوا بهم يخصهم ولا يصل اليه احد
 غيرهم بل لا يدرك احد شبيهه كما ورد في ادم عليه السلام ان
 سبب خروجه من الجنة طمعه في شجرة كانت شبيهة بشجرة علم ال
 محمد عليهم السلام لا عينها فتدبر ولذلك قال صلعم تلقنتك
 اثنا عشر حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احد بعدك وهن
 من شرفاء الحور المخصوصات بها فافهم قوله بايديهم في جميع النسخ
 هكذا والصحيح بايديهن حراب من نور قد مر ان الحراب رماح
 قصبره وهي آلة الحرب مع انه ليس في الجنة حرب ولا نزاع ولكنها
 اسلحة حملتها والله اعلم لدفع الاغيار عن الوصول الى الديار واصلها
 من نور الله ونفس هذا النور يدفع غيره عن الوصول اليه لغلبته
 كما ان نور الشمس يدفع العين المرمودة الضعيفة عن النظر وهن
 على نجائب من نور اذ جميع الجنة ونعمها واهلها مخلوقون من نور الله
 ومادة الكل واحدة وصورها ايضاً غير مختلفه اذا المادة الواحدة لا تقتضي
 غير صورة واحدة واختلاف المواد بسبب اختلاف الصور اذ ثبت في
 الحكمة ان الصور نهايات المادة فلكل مادة نهايات بحسبها فاذا كانت مادة
 واحدة يكون نهاياتها واحدة بلا اختلاف وان قلت انا نزي جماعات
 نوريين في الدنيا على صور مختلفه اقول ان اختلافهم من جهة طبائعهم
 لا من جهة صورهم الذاتية والطبايع هي معدن الاختلافات واذا
 خرجوا منها ابوا الى الاتيلاف وذهب الاختلاف ولذلك يجتمع

جميع الاخوات في مثل سم ابره من دون مزاحمة ولو اختلفوا في الجنة لذهب عيشهم وبطل سرورهم وبالجملة فنعم الجنة بعضها شبيهة ببعض وذلك تاويل قوله تعالى كل ما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابهاً وهو في تاويل ياول الى تشابه بعضها ببعض فانهم فخور الجنة وجمالها وجلالها وثمارها وقصورها وغلانها كلها على هيئة واحدة الا ان التعبير عنها يختلف في كل مقام فانهم هذه الدقيقه واما سركونهن راكبات على نجائب فان لها ايضاً ظواهر وبواطن و ارواح و ابدان و الارواح تركب الابدان و البواطن تركب الظواهر فسميت بالنجائب لمناسبات مرت ذكرها ولكنها من نور الله تعالى لامن الحيوانات الدنيا وية جلالها من الذهب بمناسبة الوانها اذ هي روحانية من عرصة الملكوت وشرافتها وخلودها لاتحاد اجزائها في تركيبها والياقوت لصلابتها وحرارتها ولما مر سابقاً واصل النجيبه من النفس وجلها الروح فوقها ازمتها من اللؤلؤ لما مر سابقاً فراجع على كل نجيبه مثيرة او طنفسه من الديباج لان جميع الجنة من فضل الحى والديباج من فضول الحيوان و تلك المثيرة ايضاً من الروح فان جلها ومثيرتها من عرض واحد البه قوله فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها اي يجعلونك مباشر امورهم ومتوليها اذ جميع الامور في الجنة بل في القيامه بل في الدنيا في يدهم وهم الذين فوض الله اليهم الامر في النشأتين لا يعني انه تعالى اخلى الامر او جعلهم شركاءه نعوذ بالله بل يعني انهم اياديه في الصنع فيفعلون ما يشاؤون قال الله تعالى لهم ما يشاؤون عند ربهم قال على بن الحسين عليهما السلام اما المعاني فحن معانيه وظاهره فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض الينا امور عبادته وعن ابي جعفر

عليه السلام قال ان الله خلق محمداً صلى الله عليه واله عبداً
 فادبه حتى اذا بلغ اربعين سنة اوحى اليه وفوض اليه الاشياء
 فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والاخبار
 الواردة في انهم قسيم الجنة والنار والمتولي امر الخلق يوم الحساب
 وغير ذلك عديده فهم الذين يتولون امر الجنة وينزلون كل احد
 منزله وينعمون كل احد بما ينعمون فافهم ذلك انشاء الله قوله
 ووضع لشيعتك الخ خص الشيعة بالموايد لحكم منها ان شانهم
 ارفع من الاكل والشرب في الجنة فان الجنة اسفلها اكل وشرب
 واوسطها علم وذكر واعلاها النظر الى وجه الله كما قال الله تعالى
 وجوه يومئذ ناضره الى ربها ناظرة وقال عليه السلام اذا تنعم اهل
 الجنة بالجنة تنعم اهل الله ببقاء الله فالشيعة اذا دخلوا الجنة يتنعمون
 ولكنهم يتنعمون على موايد من جوهر موضوعه على عمد من نور
 والموايد ايضاً من نوراي نورال محمد عليهم السلام الا انه يعبر
 عنه بالجواهر وذلك ان كل احد يستمد من منبع مادته لان تحقق
 الصورة بالمادة واذا قويت المادة تقوي المادة الصورة الاتري انك
 تقوي النباتات بالماء والتراب والحيوانات بالنباتات ولكن صورها
 تستمد من تلك المادة وكذلك الانسان يستمد من نسخ مادته ومادته
 تائييد العقل وهو النور فغذاؤه من النور لاغير واصل العقل هوشعاع
 محمد وال محمد عليهم السلم فغذاؤ الانسان في القيامة من نور
 اهل البيت فسمه ان شئت خبزاً وان شئت ماءً وان شئت ثمرات وان
 شئت غير ذلك هو نور يمد النور اليه واما ال محمد فهم من نور الله
 بلا واسطة واستمدادهم من نفس الله وتنعمهم ببقائه وهو امر واحد
 وفيض واحد لاغير ثم اعلم انه عليه السلام لم يعين الجوهر انه ياقوت

اوزيرجد اودر بل اطلقه والذي يخطر بالبال انه يتفاوت بحسب
 درجات الجنة ويحتمل انه عليه السلام اراد نفس الاطلاق
 بملاحظة اطلاق نعم الجنة ولكل وجه قوله ياكلون منها والناس
 في الحساب وذلك لان الشيعة لا يحاسبون لان ولاية ال محمد
 عليهم السلام يطهرهم من كل ذنب ويثبت لهم كل خير والحساب
 في مقام يثبت للشخص حسنة وسيئة فيراجع الى اعماله وينصب له
 الميزان واما من يغفر له مطلقاً او يعذب مطلقاً فلا حساب له قال الله
 تعالى يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وورد في الخبر انس
 منكم ولا جان فالحساب مخصوص بالمسلمين الذين لم يبلغوا احد الايمان
 ولا درجة النصب فهم واقفون في مقام الحساب والشيعة مخلدون
 في الجنة والنصاب مخلدون في النار وذلك بشارة للمؤمنين
 والحمد لله رب العالمين وورد ان سيد الشهداء عليه السلام و
 روى له الفداء يتكفل حساب شيعته في الرجعة فبعد الحشرهم
 فارغون ويدخلون الجنة قوله وهم فيها اشتت انفسهم خالدون و
 ذلك لانهم وصلوا الى مقام فوض الله اليهم المشية فلم يمشوا
 كما روي عن جابر بن يزيد قال قال لي ابو جعفر عليه السلام ان
 المؤمن ليفوض الله اليه يوم القيامة فيصنع ما شاء قلت حدثني في
 كتاب الله اين قال قوله لم يمشوا فيها ولدنا مزيد فمشية الله
 مفوضة اليه والمزيد من الله ما لا يحصى انتهى بل ورد انه في الجنة
 يقول للشيء كن فيكون وذلك لان الاخرة دار الجزاء وان المؤمن
 قد عمل في الدنيا حق العمل واطاع حق الاطاعة وجزاء عمله ان
 يصل الى هذه الدرجة الرفيعة والمنزلة المنيعة كما ورد في القدسي
 يا ابن ادم انا رب اقول للشيء كن فيكون اطعني فيما امرتك

اجعلك مثلى تقول للشئ كن فيكون يا ابن ادم اناحي لا اموت
اطعنى فيما امرتك اجعلك مثلى حياً لا تموت يا ابن ادم اناحيث ما
اشاء اكن اطعنى فيما امرتك اجعلك مثلى حيث ما تشاء تكن فجزاء
عمل المؤمنين فى الدنيا ان يخلدوا فيما يشتهون حتى انهم اذا ارادوا
ان يطاوا جميع السموات والارض بقدم يسهل لهم ذلك لقوله لم
ما يشاؤون ولقوله اناحيث ما اشاء اكن افهم وانا ابيكم لا اقدر على
البيان ومثالى ما قال ابى انا ابيكم راى الروي واخلى صم فمن ينطق
ومن ذا يسمع ولا يمكننى شرح الجنة فى الدنيا الا بالاشارة على نحو
الايماء * قال * صلى الله عليه واله واذا استقر اولياء
الله فى الجنة زارك ادم ومن دونه من النبيين - * شرح * -
من هنا رويت من العوالم الى اخر الخبر قوله اذا استقر اولياء الله
انك اعلم ان الله خلق اول ما خلق محمدا وال محمد حيث لا احد
سواهم وكانوا يعبدون الله ويسبحونه ويحمدونه ويكبرونه ويهللونه
حيث لا عابد سواهم وقد بينا حقيقه ذلك فى ساير رسالنا وهذا
المقام مقام حقايقهم وكما بدوا من هذا المقام يعودون اليه فان
معنى المعاد عود كل شئ الى اصله ومبدئه بل لا عود فى الواقع اذ
لا ينزل شئ على الحقيقة من منزله ولكن الحقايق تتجلى من مقاماتها
لظواهرها ومجايلها ثم ترفع النظر ويعبر عن مبدأ التجلى بالنزول
والبدأ ومن قطع النظر بالعود ومثاله ذلك ان الشمس ثابتة فى
سمائها ولا تنزل منها ولا تصعد ولكن اذا اخذت مرآة فى الارض
تظهر واذا كسرتها لا تظهر فيعبر عن الظهور بالبدأ وعن قطعه بالعود
فافهم فحقيقة ال محمد عليهم السلام ثابتة فى مقامها ولم تغل مكانها
عنها ابدًا وذلك مقام الموثريه والعلية للاشياء والله تعالى خلق

جميع ما خلق من نورهم وشعاعهم واول نور صدر من وجوههم نور الانبياء سلام الله عليهم كما ورد في الاخبار فحقايق الانبياء من شعاع نور ال محمد عليهم السلام لا تتجاوز ابدأ وقد بدأ وامن هذا الشعاع ويعودون اليه ونعيمهم وجنتهم هذا ثم خلق الله الشيعة من شعاع الانبياء وبدؤهم منه وعودهم اليه وجميع حظهم وسيبهم من هذا المقام ثم ان النور لا يكاد يصل مقام المؤثر ابد ابل لا يقف معه وحيث هو لا اثر وحيث الاثر لا مؤثر ووجود الاثر في مقامه لا غير وجميع ما يدرك ويعرفه من المؤثر يكون من نفسه و ذلك ما نقول ان علم الداني بالعالى علمه بنفسه لا غير ونفسه حيث معلوميته للعالى ومعلومية العالى له واما الذات فهي محجوبة عن الداني فالانبياء حيث ككون حقايقهم من نور ال محمد عليهم السلام لا يكادون يصلون الى حقايقهم بل مقام دون درجة ال محمد واذ ثبت في الحكمة ان الاثر من المؤثر جزء من سبعين يكون درجاتهم دون درجة ال محمد بسبعين درجة فلا يكادون يدركون حقايق ال محمد عليهم السلام ولكنهم يدركون من تلك الحقايق ما ظهر لهم في عرصتهم بل في انفسهم فمعنى زيارة الانبياء سلام الله عليهم لفاطمه عليها السلام زيارتهم لنورانيتهم نعم كل من كان منهم اعلى واكمل واجمع يكون نورانيته اقوى فيستضي به من هو ادنى ويظهر منه نور المؤثر اكثر فالأثر يشاهدون هذا النور الاعظم منه اكثر بل يصير باباً للائمه فيهم فكل ما اشتاقوا زيارة المؤثر يزورونه فيهم كما انك كل ما اشتقت الى لقاء الانسان المطلق تري الى من هو كامل في الانسانية مع انك ايضاً فرد من افراد الانسان وكذلك الامر في الشيعة فانهم لا يتجاوزون ما وراء مبدئهم

ولا يدركون حقايق الانبياء والائمة الا ما ظهر منهم لهم والله قد نصب
بينهم شيعة كاملين بلغوا في النورانية منتهي الكمال حتي ربما لحقوا
بالاعلى فصاروا ابرازخ بين الناس والانبياء فصار منزلتهم كصابون
الحكام والنفس في المولود الكريم وهم جلوة الانبياء بين الناس
وجلوة الامام اذ هم نوره وجلوة الله اذ هو نوره فكل ما اشتاق احد من
الناس الى لقاء الانبياء بلقاهم وكل ما اشتاق الى لقاء الامام ينظر اليهم
وكل ما اشتاق الى زيارة الله يتوجه بهم فافهم ذلك واتقنه ولذلك قال عليه
السلام سبيل الله شيعتنا وقال سلمان باب الله في الارض من عرفه كان مومناً
ومن انكره كان كافراً ففي الدنيا والاخرة لاسبيل للداني الى العالى الامن
عرضه وغير ذلك خطأ ولا يتا في ما ذكرناه ما ورد في وجه
زيارة الاداني للاعلى في الجنة انها كما ترى الكوكب في السماء
فانك لا تكاد تري نفس الكوكب وما تراه هو نوره الظاهر في الهباء
بل ما تراه هو شيعته الظاهر في العين وقد اثبتنا في المناظر والمرايا ان
الروية ليست بخروج الشعاع ولا باختراع النفس ولكنها بالانطباع
فالشبح يدخل عينك ويتصور العصبه بصورته فتدركه في عينك
فالمرئي شبح الكوكب في العين لا غير فافهم والله المستعان وامر الله في
كل شئ واحد وحكمته لا تتغير والظاهر طبق الباطن وقد علم
اولو الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا
فزيارة الانبياء لفاطمه عليها السلم زيارتهم ايتها فيهم لا غير فتدبر
❖ قال ❖ صلى الله عليه واله وان في بطنان الفردوس لو
لوان من عرق واحد لؤلؤة يضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور
ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبضاء منازل لنا
ولشيعتنا والصفراء منازل لابرهم والابرهم صلوات الله عليهم

اجمعين * شرح * ما يظهر من بعض الاخبار ان مقام محمد وال محمد عليهم السلام في جنة عدن كما روي عن علي عليه السلام في جواب مسابيل اليهودي واما منزل محمد ص من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنات واقربها من عرش الرحمن وفي خبر اخر عنه واما منزل بني ناص في الجنة في افضلها واشرفها جنة عدن وفي خبر عن الصادق عن ابائه عن رسول الله عن جبرئيل عن الله عز وجل انه قال يا محمد انني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها انت وعلى شيعتك الا من اقترف منهم كبيرة وفي بعض الاخبار انهم في حظيرة القدس وظاهر الآية يدل على انهم يتبؤون حيث شاؤوا وورد في صفة المومن ذلك ايضا قال ابى اعلى الله مقامه في ترتيب الجنات واسماؤها وقد ذكر بعضهم في اساء الجنان ان اعلاها الفردوس ثم العالية ثم النعيم ثم العدن ثم المقام ثم الخلد ثم الماوي ثم دار السلام وهذه الاسماء موجودة في الكتاب والسنة الا اني لم اجد على هذا الترتيب الخاص دليلاً وروى ان منزل محمد وال محمد عليهم السلام جنة عدن وهي وسط الجنان واقربها من عرش الرحمن وفي رواية هي اعلاها درجة واشرفها مكاناً وهو بنا في ما ذكره من ان الفردوس اعلاها وفي الكتاب ان جنة الماوي عند سدرة المنتهى وهي في الكرسي ولعنها تسمي بالعدن ايضاً بالجمله لم اجد لهذا الترتيب دليلاً فالمعول اليهم سلام الله عليهم ويكفي في صحة الاعتقاد وجودها وتعددها انتهى كلامه علامته وقال في المجمع الفردوس هي البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال

الفردوس اوسط الجنة واعلاها ومنها يتفجر انهارها وقال في
 معنى جنات عدن جنات اقامة انتهى ولا يبعد بحسب المعنى اللغوي
 ان يكون جنة عدن ايضاً فوق الجنان وتكون هي جنة الماوي
 ايضاً لانه لا يتجاوز منها احد وكل من وصل اليها يقوم فتدبر
 فاذا عرفت ذلك فاعلم ان بطنان الفردوس بضم الباء يعني وسطه
 وداخله فان كان مقام محمد وال محمد عليهم السلام الفردوس
 كما ربما يستفاد من الحديث ومن نفس هذا الخبر يريد ص
 ان في قلبها وقطبها لؤلؤة تين وان كان منزلهم ومقامهم جنة
 عدن وهي فوق الفردوس نقول ان مراده من بطنانها غيبها
 وباطنها فان احد معنييه الداخل بل الوسط ياؤ لـ بذلك ايضاً
 كما ورد في العدن انها وسط الجنات فان المراد من الوسط
 الاعلى والاصفى ويجوز ان يقال ان لال محمد عليهم السلام
 مقاماً مع كل مومن في كل جنة ومقام فانهم الحجة لاهل الاخرة
 والدينيا ولهم جلوات لجميع العالمين ولولا ذلك لما صدق
 حشر جماعة من المومنين معهم في عليين فانه لاشك ان احدا
 لا يصل مقامهم الخاص بهم لانهم اول ما خلق الله ولكنهم ينزلون
 في تجلياتهم في المنازل وورد بهذا المعنى حديث ما معناه ان
 العالين يقدررون على النزول في درجة الادنين والادنين
 لا يقدررون على الصعود ولكنهم يرون من هوارفع منهم مثل
 الكوكب في السماء ومر شرحه ويحتمل ان يكون المراد من
 الفردوس هنا مطلق الجنة فانها بمعني الحديثه وربما يحمل على
 ذلك ما ورد عن القدسي وقد مر ولعل هذا الوجه هو اقرب
 لان درجات الانبياء والشيعه متفاوتة بلاشك ولا يقومون في

مقام واحدا جماعاً وبالجملة قال ان في بطنان الفردوس لؤلؤتين
 كناية عن ان قصور الجنة ودورها من الجواهر ثم قال ان اللؤلؤتين
 من عرق واحد يحتمل ان يكون العرق بكسر العين وسكون الراء
 بملاحظة ان اللؤلؤة في الاول تحدث في الحيوان ثم ينقلب الحيوان الى
 النبات فيصير نباتاً وتجلب من قعر البحر وسمعت بعض السياحين ان لها
 شجراً والاصداف ثماره ويحتمل ان يكون عرق يفتحني بمعنى
 رشحات البدن كناية عن انها مخلوقة من ماء ولما كانت من فضل
 محمد وال محمد عبر عنها بالعرق كما في حديث خلق الانبياء والشيعة
 هذا واللؤلؤة مخلوقة من ماء المطر وهو عرق السحاب والحاصل
 ان هاتين اللؤلؤتين من مادة واحدة الا انها مختلفتان في الصورة
 فواحدة بيضاء وواحدة صفراء اما البيضاء فهي من عالم العقل فانه
 مر سابقاً انه النور الابيض عن يمين العرش ومنه ابيض البياض واما
 الصفراء فهي من عالم الروح النور الاصفر من اركان عرش الله
 والاول مقام محمد وال محمد سلام الله عليهم والثاني مقام الانبياء
 سلام الله عليهم ومن باب ان مرجع كل احد الى حيث بدئ منه يعود
 الانبياء الى الروح وال محمد الى العقل ولكن الاشكال في انه
 قال ان البيضاء منازل لنا ولشيعةنا مع ان مقام الشيعة دون درجه
 ابراهيم وذلك مشكل جداً ولكن له وجه يسان يجمع به الاخبار
 وهوان تقول ان كل مقام له فسحة وجود من الاعلى الى الاسفل
 فان الجنة العقلية مترامية من الاعلى الى الادنى والجنة الروحية
 هكذا والمراتب العقلية تسمى بالعقل وان كانت في المرتبة دون
 الروح فاصحاب العقول الجزئية يسكنون الجنة البيضاء في مقامهم
 وهي وان كانت معنوية عقلانية ولكنها دون درجه الروح مثال

ذلك في الدنيا ان لرجل متعلقات وفي الارض مواليد زحليه وكلها على طبعه ولونه وجميعها دون فلك القمر مع ان الزحل بحقيقته فوقه وكك في درجة الاناسي رجال عقلاء وعقولهم بيضاء مع انهم دون درجة الانبياء فبهذا المعنى نقول ان اولى العقول في جنات بيضاء واولى الارواح في جنات صفراء مع ان ادنى العقلاء اخس من اعلى الروحانيين فافهم فانه دقيق واما وجه السبعين فمر نظيره في عدد الملائكة فان نعم الجنة بعدد مراتب الانسان وسيجزيهم وصفهم ولكل انسان مشاعر سبعة ولكل درجة مراتب عشرة فيحصل من ضربها سبعون وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون وذلك يحصل من تكمّل المراتب الغيبية والشهادية فان الجنة عرصة الفعليات والنفوس فوق القوس ولذلك يكون النعمة هنا تامة ولا تنعم في القوة وقال عليه السلام في صفة العالم العلوي صور عالىة عن المواد خالية عن القوة والاستعداد ففي الجنة جميع القوى بالفعل فلـكل مرتبة من المراتب السبعين عشر مراتب من الجسم الى مقام المسمي ولكل واحدة منها عشر مراتب من الجادة الى اعلى المواليد وكل منها مركب من قبضات عشر فان لم يمشاؤون عند ربهم ولدينا مزيد وورد ما معناه ان الله يعطي اضعف المؤمنين ما اذا اراد ان يضيف اشرف النبيين لامتكته ذلك فافهم فانه كلام جليل رزقنا الله الجنة بحق محمد وال محمد عليهم السلام ففي كل لؤلؤة سبعون الف دار بل في كل دار سبعون الف قصر وفي كل قصر سبعون الف سرير وهكذا ثم ان تخصيص اللؤلؤة للمصفراء بابرهم والابرهم لا يدل على عدم كون ساير الانبياء فيها فان اثبات الشيء لا ينفي ما عداه ومثل ذلك في

الاخبار كثير لا يخفى على المتأمل فجميعهم في هذا المقام ساكنون
 البتة ❊ قال ❊ صلى الله عليه قالت يا ابيه فما كنت احب ان
 اري بومك ولا ابقي بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل
 عليه السلام من الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي فالويل كله
 لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك ❊ شرح ❊ بعد ما ذكر
 صلى الله عليه واله حال الحشر والنشر وما يعطي الله فاطمه عليها
 السلام دخلها من السرور ما الله اعلم به ولما رأت ان هذه النعم و
 هذا السرور بسبب النبي ص ورات انه ولي النعمه قالت ما
 احب ان اري بومك اي يوم موتك يعني احب ان اموت
 قبلك ولا ابقي بعدك عطف على قولها ما كنت وهودعاء وكان
 في المقام لا يفسر بالمعنى الماضي بل هو بمعنى الثبوت والدوام يعني
 لاحب ابدًا هذا اليوم او ذكرت من هذا الحديث حتمية الموت
 فذكرت موتها فقات ما احب ان اري موتك فدعت ربها ان
 يميتها قبل ايها ولم تدع له بالبقاء الدائم لانها علمت ان ذلك من
 المحال بعد قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون مع انها علمت ان
 سرور النبي صلى الله عليه واله وراحته ولذته في الموت كما قال
 امير المؤمنين عليه السلام حين ورد عليه الضربه فزت برب الكعبه
 وقال عليه السلام والله ان ابن ابي طالب انس بالموت من الطفل
 بشدي امه فالويل الله سرورهم بالموت ولذلك لم تدع لايه بالبقاء
 الدائم ولكنها دعت ان تموت قبله فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 لقد اخبرني جبرئيل عن الله انك اول من يلحقني من اهل بيتي
 سلاها بذلك وبشرها بانها لا تبقى بعده في الدنيا الا قليلاً فسرت
 بذلك واستأنست فالويل كله لمن ظلمك دعاء على ظالمها بالويل

وهو يثر في جهنم مخصوص بالاول والثاني والفوز العظيم لمن نصره
اي نصرها لدفع ظلم اعدائها او بوجه اخر من وجوه النصرة ومن
انواعها البكاء لها ونشر فضائلها * قال * عطاء كان ابن
عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية والذين امنوا واتبعتهم
ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء كل
امرأ بما كسب رهين * شرح * اراد الاستدلال بهذه
الاية على ان ذرية رسول الله صلى الله عليه واله يلحقون به لانه
امن بالله واتبعته ذريته بايمان حق المتابعة وقد عصمهم الله عن
الخطا والعصيان وعبدوا الله حق العباد والطاعة كما فعل رسول
الله صلى الله عليه واله فالله يلحقهم بالنبي في درجته ومقامه وما التناهم
اي ما نقصناهم من عملهم اي لحوقهم بدرجة الاء لا يكون سبب
النقص في درجتهم اي لا ياخذ حق الاء فيعطيه الاولاد ولكن
كل احد يجزي بعمله فلا ينقص من جزاء غيره وكل امرأ بما كسب
رهين والاخبار الواردة في شرح الاية الكريمة كثيرة تركناها
لانها خارجة من نفس الحديث والمراد شرح الخبر وقد اتينا بقدر
ما يقتضيه الحال والحمد لله المتعال واعتذر الى جنابه من اجمال هذا
الشرح فان تطويل المقال مع ما انا فيه من الاحوال من الجاهل
ولكني اتيت بما يكتفي به المكتفي والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واله الطاهرين ورهطه المخلصين وقد حصل الفراغ من
تسويد هذه الاوراق بعد العصر يوم الاربعاء التاسع والعشرين
من شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ثمانى بعد ثلثمائة والالف
على يد مصنفها محمد بن كريم حامداً مصلياً مستغفراً — تمت
طبع هذا الكتاب في المطبع الناصري حسب الامر الجنب الحاج محمد

هذا
كتاب شرح
الحديثين من مصنفات
حضرت الاشرف الاعظم
الحكيم التتمقام العالم العلامة المحدث
الثقة الاسلام الحاج
محمد خان الكرماني
مدظله
العالی

جواباً لسئول جناب الاشرف الحاج
الحاج محمد حسن صاحب
تاجر الفاساني
دام مجده
العالی

فهرست غلط نامه

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱	۲	فیقول	یقول
	۴	الاقامیرزا	الامیرزا
	۵	الاقامیرزا	الامیرزا
	۶	اشریفین	شریفین
	۱۴	ماموله	ماموله
۳	۴	هذا وکیف	هذا اوکیف
	۱۰	وتحتاج	ویحتاج
	۱۱	تستوعر	یستوعر
	۱۱	وتستوحش	ویستوحش
	۱۲	تتبنی	یتبنی
	۱۶	بعلمه	علمه
	۱۹	فانی	انا
۴	۳	ماوردت	ماورد
	۳	العجمی	العجم
	۴	تختفی	یختفی
	۵	کتبت	کتبت
	۱۰	لا یکاد	ولذلك لا یکاد
	۱۱	فلذلك انا اردی	انا اردی

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۱۴	الوحشة	الوحشة
	۱۵	النافرة	النفرة
	۱۹	الاخبار	الاخبار
	۲۱	قد تنكر	وقد ينكر
	۲۲	المعاني من معادنها	القوا في من مواقعها
	۲۳	وهذا ابان	وها هو ابان
۵	۴	بغير هذا المقام	بغير المقام
	۵	بغير هذا المقام	بغير المقام
	۱۰	ولا تعين	ولا تعين
	۱۲	الحد	الحدة
	۱۵	لان	الان
۶	۶	الديوية	الدياوية
	۷	وكهونها	وكيونها
	۱۱	ولا تمر	ولا يمر
	۱۴	بلائه	بلاه
	آخر	ماء	ماءا
۷	۱	ماء احمر	ماءا احمر
	۵	ديوية	ودنيوية
	۱۲	للبدن	البدن
	آخر	للزمان	الزمان
	آخر	فلا انساب بينهم يومئذ	يومئذ لا انساب بينهم

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۸	۱	وقال الله تعالى	وقال تعالى
۹	۷	من الدنيا	الدنيا
	۱۵	نعم تصعد	نعم يصعد
	۲۱	فاصنع	فاصغ
	۲۲	امير المؤمنين	امير المؤمنين ع
۱۰	۳	تَحْشَرُ	يَحْشَرُونَ
	۳	واذا الوحوش	واذا الوحوش
	۴	واذا الوحوش	واذا الوحوش
	۵	لكن	ولكن
	۶	وتدل	ويدل
	۱۱	وان حفظها يطهر له	وان حفظها يظهر لك
	۲۰	أن حقيقة	ان حقيقة
۱۱	۱	انشاء الله تعالى	ان شاء الله
	۱	الحديث	اقول الحديث
	۴	الحراز	الحراز
	۵	ابي جعفر	ابي جعفر ع
	۱۰	مشائخه	مشايخه
	۱۴	العوالم	في العوالم
	۱۵	الحراز	والحراز
۱۲	۱۱	اول	ادل
	۱۳	ابي جعفر	ابي جعفر ع

صفحة	سطر	غلط	صحيح
	١٣	رسول الله	رسول الله ص
	١٥	رسول الله	رسول الله ص
	١٦	بانفسهم	بانفسهم
	١٦	عنه	عنه ص
	١٧	رسول الله	رسول الله ص
	٢١	بالصدق	بالصدق
١٣	٣	ولكنه	ولكنه صلى الله عليه واله
	٢١	تطير بكم	يطيرهم
١٤	١	الركوب	الراكب
	٢	جميعهم	جميعهم
	٤	الاخيرة	الاخرة
	١١	امير المؤمنين	امير المؤمنين عليه السلام
	١٣	ينتفي	ينتفي
	١٦	ظهور	ظهور
١٥	٤	لا تتجاوز	ولا تتجاوز
	٤	ماوارا	ماورا
	٨	لا تكاد تعود	لا يكاد يعود
	١٨	فالغل	فالعمل
	١٩	على خف	على الخف
١٥	آخر	العرض	العرضي
٦	٨	للنبي	للنبي ص

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
	۱۴	ولكن بالتوجه الى	ولكن بتوجه الانسان
		الاضحية	الى الاضحية
	۱۵	النبي	النبي ص
	۱۵	للموصوف	للموصوف اذا الموصوف
۱۷	۱	علق	تعلق
	۲	النباتية	النباتية
	۳	تستولى	تستوى
	۴	ما كمل	ما كملت
	۴	ورفعها	ورفعت
	۵	اظهر	يظهر
	۵	تركب	وتركب
	۱۹	مركوبة	مركوبته
	آخر	فالا شيء	فالا شيء
۱۸	۳	الحسين	الحسين عليه السلام
	۱۰	النبي	النبي ص
	۱۵	النبي	النبي ص
	۱۸	والظهور كليات	كليات
	۲۱	وان تظهر	وان يظهر
۱۹	۸	يمشيته	يمشيته
	۸	ومشى به بمشيته	ومشى بمشيته
	۱۰	وتعالى الله	وتعالى

صفحة	سطر	غلط	صحيح
	١٢	انموذج	انموذج
	١٢	ص	ص
	١٧	تكون له	يكون له
	٢١	اثرة	اثر
	آخر	وانية	وانية
٢٠	٧	وحى	وحى
	١٢	ارجع	يرجع
٢١	٦	حقيقة اية	حقيقته اية
	١٠	تختلف	يختلف
	٢٠	احياء	احياء
	٢١	ذوو	ذووا
	آخر	من خرج من	من خرج
٢٢	١١	لاظليل	لاذلول
	١٨	نور الله	نور الله تعالى
٢٣	١٣ و ١٤	وهكذا وهكذا	وهكذا
	١٩	اعضائه	اعضائه
	٢٢	الفاطمية	الفاطمية ص
٢٤	١	لحمل الاثقال	لجر الاثقال
	٢	ناهضة به	ناهضة بالحمل
	٨	فاطمة	فاطمة ع
	٣	اولت	اولت

صفحة	سطر	غلط	صحيح
	١٤	النبي	النبي ص
٢٥	١	الله اذ	رسول الله اذ
	٧	اقولهم	قولهم
٢٦	١١	يا ابته	يا ابا
	١١	لا تبصر	لا يبصر
	١٣	ص	ص
٢٧	٦	فناقة	فناقة
	٩	يمشيته	بمشيته
	١٠	المشيته	بالمشيته
	١٦ و ١٠	بالمشيته	بالمشيته
	١٣	لاول	الاول
	١٩ و ٢٠ و ٢١	المشيته	المشيته
٢٨	١	منشابهة	متشابهة
	١١	مثنية الله	مشية الله
	١٥	من المشيئة	من المشية
	١٦	كان ماء	كان ماءا
	١٧	اي بمقتضى	بمقتضى
	١٩	ماء	ماء
٢٩	١	الهيته	الهيبة
	١	بمشيته	بمشيته
	٨	بالطع	بالطبع

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٩	١٢	ماء	ماءا
	١٦ و ١٧	المشيئة	المشيئة
	١٧	بالسماء والاسماء	بالسماء والاسماء
٣٠	١٤	يصبر	يصبر
٣١	٦	فلا تنحصر	فلا ينحصر
	١٦	او كستان	او كستان
٣٣	١٦	الشيء	الشيء
	٢٠	تدفعه	يدفعها
٣٣	٢٢	عملت	عمل
٣٤	١	الامعاء	الامعاء
	٥	ويضبطاها	ويضبطاها
	١٢	اعضاء	اعضاءا
	١٢	خاصته	خاصة
	١٨	والاخرى	والاخرى
٣٥	٩	من المشيئة	من المشيئة
	٩	قال ان	قال عليه السلام ان
	٩	مشيئة الله	مشيئة الله
	١٦	وجه الباقي	الوجه الباقي
	١٨	الاذفر	الاذفر
	١٩	لامسك الدينوى	لامسك دينوى
٣٦	١٠	ووجه آخر	ووجه مناسبة اخرى

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۳۶	۱۱	مناسبة والذوق	والذوق
	۱۶	فی العالم النفس	فی عالم النفس
	۲۱ و ۱۹	ص	ص
۳۷	۲۱	النباء	البناء
۳۸	۹	النبي	النبي
۳۹	۲	ويستلزمه	ويستلزم
۴۰	۱۴	كلمه شعر (۱) زايد است	
	آخر	كلمه شعر (۲) زايد است	
۴۱	۱۲	المسلمين	المسلمين
۴۲	۱۴	لاسم	الاسم
۴۳	۸	شوئون	شاون
	۱۱	ص و	ص و
	۱۱	على ص	على ۴
	۱۴	وسيجي	وسيجي
	۱۶	ومشكل	وهو مشكل
	۲۱	ص	ص
۴۴	۶	هباء	هباء
	۱۸	او اعطى	او اعطى
	۱۹	ومملكته	ومملكة
۴۵	۵	مع ادم الى	مع ادم عليه السلام الى
	۹	لم ييغ	لم ييغ

(۱) مرادش ع راء است نه مصراعين

(۲) مرادش ع راء است نه يثنين

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٤٥	١٣	فجہۃ	فجہۃ
٤٦	٣	والمشيئة	والمشيئة
	٥	مقام	ومقام
	٧	هذا المقام	هذا المقام
	١٠	مشيئة	مشيئة
	١٣	المسلل	الملك
٤٧	٤	في الاخبار	في اخبار
	١٥	اثني عشر	اثنا عشر
	٢٠	الاثنان	الاثنان
٤٩	٢٠	ص	ص
	٢٢	ناحية	ناحيته
٥٠	١٥	ص	ص
	٢٢	قوياً	قوياً
	٢٢	الملك من الملك	الملك من الملك
٥١	١	عباد	هم عباد
	٢١	حالاتهم	حالمهم
٥٢	١٢	كذلك	وكذلك
	١٨	بمشيئة	بمشيئة
٥٣	١٩	والماء	والماء
٥٤	١	مشيئة	مشيئة
	٢	ص	ص

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۵۴	۲۱	ویشہدون	وہستمدون
	آخر	فضلاً	فضلاً
۵۷	۱۶	ابراہیم	ابراہیم
	۱۷	ص	ص
	۱۹	مذبحہ	مذبحہ
	۲۱	مفضض	مفضض کذا
۵۸	۲	ص	ص
	۷	ویکون	ویکون
	۸	المأمورہ	المأمورہ
	۱۸	ولکن	ولکن
	۱۸	ان بق	ان يقال
	آخر	کنقع	کنقع
۵۹	۱	ص	ص
	۳	(والنیر بمعنی الہمزای لاتہز)	(والنیر بمعنی الہمزای لاتہمز)
	۸	انسان	الانسان
	۱۳	یکن	یکن
۶۰	۲	* حاشیہ بجمہ والحباحب نوشتہ شود	
	۲	بقدر	بقدر
	۶	لا یکون	لا یکون
	۷	والمشیتہ	والمشیتہ

* حبیب کرم شب تاب و نار حبیب جمرات صغیرہ فی الهواء من النار منہ اجل اللہ شانہ روحی فداه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٠	٨	فیصبر	فیصبر
	١١	الملائکة	الملائکة
	١٨	فی متامہ	فی منامہ
	١٨	ابراہیم	ابراہیم
	٢٠	قیل	قبل
٦١	١	راہ	رأه
	٣	مبناء	منباء
	٥	ابراہم	ابراہیم
	٥	وینی	ونبی
	٩	ابراہیم	ابراہم
	١١	اولو	اولوا
	١٢	سمعوا	سموا
	١٨	تسميته	تسمية
	١٨	بهذا الاسم	بهذا الاسم
	١٩	الانبياء	الانبياء
٦٢	٢	ص	ص
	١٢	التقياء	التقاء
٦٣	١٠	وتقول	وتقول
	١١	يا حبيبتى	يا حبيبى
	١٨	الكيفوفة	الكيفوفية
	اخر	والمشيئة	والمشيئة

صحيح	غلط	سطر	صفحه
ولكن بتوجه الانسان	ولكن بالتوجه الى	١٤	
الى الاضحية	الاضحية		
النبي ص	النبي	١٥	
للموصوف اذا الموصوف	للموصوف	١٥	
تعلق	علق	١	١٧
النباتية	النباتية	٢	
تستوى	تستوى	٣	
ما كملت	ما كمل	٤	
ورفعت	ورفعها	٤	
يظهر	اظهر	٥	
وتركب	تركب	٥	
مركوبته	مركوبة	١٩	
فاللاشيء	فالاشيئ	آخر	
الحسين عليه السلام	الحسين	٣	١٨
النبي ص	النبي	١٠	
النبي ص	النبي	١٥	
كليات	والظهور كليات	١٨	
وان يظهر	وان تظهر	٢١	
بشيئته	يمشيئته	٨	١٩
ومشي بشيئته	ومشي به بشيئته	٨	
وتعالى	وتعالى الله	١٠	

صفحة	سطر	غلط	صحيح
	١٢	انموذج	انموذج
	١٢	ص	ص
	١٧	تكون له	يكون له
	٢١	اثرة	اثر
	آخر	وانية	وانية
٢٠	٧	وحى	وهى
	١٢	ارجع	يرجع
٢١	٦	حقيقة اية	حقيقته اية
	١٠	تختلف	يختلف
	٢٠	احياء	احياء
	٢١	ذوو	ذوا
	آخر	من خرج من	من خرج
٢٢	١١	لاظليل	لاذلول
	١٨	نور الله	نور الله تعالى
٢٣	١٤ و ١٣	وهكذا وهكذا	وهكذا
	١٩	اعضاؤه	اعضاؤه
	٢٢	الفاطمية	الفاطمية ص
٢٤	١	لحمل الاثقال	لجر الاثقال
	٢	ناهضة به	ناهضة بالحمل
	٨	فاطمة	فاطمة ١٤
	٣	اولت	اوت

صفحة	سطر	غلط	صحیح
	١٤	النبي	النبي ص
٢٥	١	الله اذ	رسول الله اذ
	٧	اقولهم	قولهم
٢٦	١١	يا ابته	يا ابا ب
	١١	لا تبصر	لا يبصر
	١٣	ص	ص
٢٧	٦	قناقة	فناقة
	٩	بمشيته	بمشيته
	١٠	المشيته	بالمشيته
	١٠ و ١٦	بالمشيته	بالمشيته
	١٣	لاول	الاول
	١٩ و ٢٠ و ٢١	المشيته	المشيته
٢٨	١	منشابهة	متشابهة
	١١	مئيه الله	مشية الله
	١٥	من المشيئة	من المشية
	١٦	كان ماء	كان ماءا
	١٧	اي بمقتضى	بمقتضى
	١٩	ماء	ماء
٢٩	١	الهيته	الهيبة
	١	بمشيته	بمشيته
	٨	بالطع	بالطع

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٢٩	١٢	ماء	ماءا
	١٦ و ١٧	المشيئة	المشيئة
	١٧	بالسماء والاسماء	بالسماء والاسماء
٣٠	١٤	يصبر	يصير
٣١	٦	فلا تنحصر	فلا ينحصر
	١٦	او كستان	او كتان
٣٣	١٦	الشيء	الشيء
	٢٠	تدفعه	يدفعها
٣٣	٢٢	عملت	عمل
٣٤	١	الامعاء	الامعاء
	٥	ويضبطاها	ويضبطاها
	١٢	اعضاء	اعضاءا
	١٢	خاصته	خاصة
	١٨	والاخرى	والاخرى
٣٥	٩	من المشيئة	من المشيئة
	٩	قال ان	قال عليه السلام ان
	٩	مشيئة الله	مشيئة الله
	١٦	وجه الباقي	الوجه الباقي
	١٨	الاذفر	الاذفر
	١٩	لامسك الدينوى	لامسك دينوى
٣٦	١٠	ووجه آخر	ووجه مناسبة اخرى

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٣٦	١١	مناسبة والذوق	والذوق
	١٦	في العالم النفس	في عالم النفس
	٢١ و ١٩	ص	ص
٣٧	٢١	النباء	البناء
٣٨	٩	النبي	النبي
٣٩	٢	ويستلزمه	ويستلزم
٤٠	١٤	كلمه شعر (١) زايد است	
	اخر	كلمه شعر (٢) زايد است	
٤١	١٢	المسلمين	المسلمين
٤٢	١٤	لاسم	الاسم
٤٣	٨	شوئون	شاون
	١١	ص و	ص و
	١١	على ص	على ١٤
	١٤	وسيجي	وسيجي
	١٦	ومشكل	وهو مشكل
	٢١	ص	ص
٤٤	٦	هباء	هباءا
	١٨	او اعطى	او اعطى
	١٩	ومملكته	ومملكة
٤٥	٥	مع ادم الى	مع ادم عليه السلام الى
	٩	لم ييغ	لم ييغ

(١) موادشعراء است نه مصرعين

(٢) موادشعراء است نه بيتين

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٤٥	١٣	فجہة	فجہتہ
٤٦	٣	والمشيئة	والمشيئة
	٥	مقام	ومقام
	٧	هذا المقام	هذا المقام
	١٠	مشيئة	مشيئة
	١٣	المسلک	المسلک
٤٧	٤	في الاخبار	في اخبار
	١٥	اثني عشر	اثنا عشر
	٢٠	الاثنان	الاثنان
٤٩	٢٠	ص	ص
	٢٢	ناحية	ناحيته
٥٠	١٥	ص	ص
	٢٢	قوماً	قوباً
	٢٢	الملك من الملك	الملك من الملك
٥١	١	عباد	هم عباد
	٢١	حالاتهم	حالهم
٥٢	١٢	كذلك	وكذلك
	١٨	بمشيئة	بمشيئة
٥٣	١٩	والماء	والماء
٥٤	١	مشيئة	مشيئة
	٢	ص	ص

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۵۴	۲۱	ویشہدون	ویستہدون
	آخر	فضلاً	فضلاً
۵۷	۱۶	ابراہیم	ابراہیم
	۱۷	ص	ص
	۱۹	مذبحہ	مذبحہ
	۲۱	مفضض	مفضض کذا
۵۸	۲	ص	ص
	۷	ویکون	وبکون
	۸	المأمورہ	المأمورہ
	۱۸	ولکن	ولکن
	۱۸	ان بقی	ان یقال
	آخر	کنقع	کنقع
۵۹	۱	ص	ص
	۳	(والنیر بمعنی	(والنیر بمعنی
		(الہزای لاتہز	(الہزای لاتہمز
	۸	انسان	الانسان
	۱۳	یکن	یکن
۶۰	۲	* حاشیہ بجمہ والحباحب نوشتہ شود	
	۲	یقدر	بقدر
	۶	لا یکون	لا یکون
	۷	والمشیئۃ	والمشیئۃ

* حباحب کرم شب تاب و نار حباحب جمرات صغیرہ فی الهواء من النار منه اجل الله شانه روحی فداه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٦٠	٨	فیصبر	فیصبر
	١١	الملائکة	الملائکة
	١٨	فی منامه	فی منامه
	١٨	ابراہیم	ابراہیم
	٢٠	قیل	قیل
٦١	١	راه	راه
	٣	مبناء	مبناء
	٥	ابراہم	ابراہیم
	٥	وینی	ونبی
	٩	ابراہیم	ابراہیم
	١١	اولو	اولوا
	١٢	سمعوا	سموا
	١٨	تسميته	تسمیة
	١٨	بهذا الاسم	بهذا الاسم
	١٩	الانبياء	الانبياء
٦٢	٢	ص	ص
	١٢	التقياء	التقاء
٦٣	١٠	وتقول	وتقول
	١١	يا حبيبتى	يا حبيبتى
	١٨	الكيفوفة	الكيفوفة
	اخر	والمشيئة	والمشيئة

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٦٤	١ و ٦	البداء	البداء
	١٨	امير المؤمنين	امير المؤمنين
	١٨	النساء	النساء
	٢٠	ص	ص
	٢٢	المشيئة	المشيئة
	آخر موضع	الماء	الماء
٦٥	٨	ص	ص
	١٠	ومشيئة	ومشيئة
	١٨ و ١٣	ومشيئة	ومشيئة
	٢٠	المشيئة	المشيئة
	٢٢	يسير	تسير
٦٦	٩	لايزي	لايزي
	٢٠	مجاله	مجالسه
٦٧	١	ورد	وورد
	٣	وتضبع	وتضج
	١١ و ٩	ص	ص
	١٩	والضير	والصبر
	٢١	ماء	ماء
٦٨	٩	ففاطمة عليه السلام	ففاطمة عليها السلام
	١٠	ص	ص
	٢٢	ابتدائه	ابتدائه

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٦٩	٢	قال مطلقا	قال ملى مطلقا
	٥	الاشياء	الاشياء
	٨	يقدر	بقدر
	٨	ساز	سار
	٩	شيء	شيء
	٩	جاز	جار
	١٠	بسبب	بسبب
	١٧	طاعته	طاعاته
	٢١	سبحرهم	سبحرهم
	آخر	حجبتها	حجبتها
٧٠	٤	هؤلاء	هؤلاء
	٧	البة	البتة
	٧	احديهم	احديهم
	٨	يكلمهم	يكلمهم
	١٩	عليه السلام	عليهم السلام
	٢١	البة	البتة
٧٢	١٣	موتما	موتما
٧٣	٣	ياأ	ياأ
	١٤	ص	ص
	٢١	اعزك	اغرك
	٢١	ناقلي	ناقلي (سفله) خل

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٧٤	١	انتم	انت
	٤	تقرو	تقراون
	٥	ان هذه	هذه
	٦	ایہ عمل	انه عمل
	١٣	ابراهيم	ابرهیم
	١٣	خالقهم	خالفهم
	١٨	والها	والها
	١٩	الهم	الهم
٧٥	٦	سيد	السيد
	٩	المبادر	المتبادر
	١٠	بالاثني	بالاتني
	٢١	هولا	هولا
٧٦	٣	وامنوالثاني	وامنوالثاني
	٩	ص	ص
	١٠	المشايعة	المشايعة
	١٣	وذواجرنا	وزواجرنا
	١٤	يدعواك	بدعواك
	١٤	مشيعتكم	شيعتكم
	١٧	دعواك	في دعواك
	٢٠	فقال	فقال
	٢١ و ٢٠	ابراهيم	ابرهیم

صفحه	سطر	غلط	صحيح
٧٦	آخر	يقولك	بقولك
٧٧	٥	يسؤهم مايسونا	يسؤوهم مايسؤنا
	٨	الية	البته
	١٥	سيجي	سيجي
	٢١	ص	ص
٧٨	١٢	الواقعيته	الواقعية
	١٥	ص	ص
٧٩	١٠	يصدر	بصدر
	٢٢	وعصمته	وعصمة
٨٠	٣	غيبته	غيبية
	٣	وضو ظاهر	وضوء ظاهر
	٦	قللاشعة	فالاشعة
	١٢	الخصي	الخصي
	١٦	ص	ص
	١٧	ثم شرح	ثم شرح
	١٨	نبتدي	نبتدي
	٢١	رحمة	رحمه
	٢١	من سليان	عن سليان
٨١	٥	حقاة	حفاة
	٦	خرج	خرج (كذا)
	٧	كذامن قبره	من قبره

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٨١	٨	سه موضع مومنا	مؤمننا
	٩	بنية	بنية
	١١	جماعات	جماعات مختلفة
	٢٢	يتلى	تبلى
	آخر	يا ابته	يا ابة
٨٢	٦	الآخر	الآخرة
	٧	لاخرة	الآخرة
	١٩	الابدان هكذا	والارض ارض تعليمية والابدان هكذا
٨٣	١٦	ص	ص
	١٩	يكفنه	بكفنه
٨٤	٢	ابراهيم	ابراهيم
	١٣	ص	صلى الله عليه واله
	٢١	ص	ص
٨٥	١٠	لذى	الذى
	١١ و ١٤	ابراهيم	ابراهيم
	١٥ و ١٧ و ٢٠	ابراهيم	ابراهيم
	٢٢ و آخر	ابراهيم	وابراهيم
	آخر	قوله ص	قوله ص
٨٦	٢	فلا يتقين	فلا يتقين
	٨	ابراهيم	ابراهيم

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٨٦	١٠	ص	ص
	١١	حرمة	حرمة
	١١	دوموضع ص	ص
	١٩	يعد	بعد
	٢١	الوجه	الوجه
٨٧	٥	تقف	تقف
	٧	الاراح	الارواح
	١٦	وحده	وحدة
	١٧	متمامة	متمماته
	٢١	الحكم	الحكيم
٨٨	٢	عرضة	عرضته
	٨	صعبته	صعبة
	١٧	واحه	واحد
	١٨	ولا ننظهر	ولا تنظهر
	١٩	الماخوذة للشعرية	الماخوذة في الشعر ماخوذة
			للشعرية
٨٩	٣	ينفخ	بنفخ
	٥	بالتدابير	بالتدابير
	٨	التفختين	التفختين
	١١	فضرب	فيضرب
	٢١	ويحط	وتحيط

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٩٠	١	وسلم	السلام
	٥	فضرب	تضرب
	٥	وسلم	السلام
	٥	وقاعل	وفاعل
	١١	المنسوع	المسوغ
	آخر	اسماء	اسماء
	آخر	وسلم	السلام
٩١	٢	والمعاقی	والمعانی
	٣	ان شاء	ان شاء
	٣	صلی اللہ	صلی اللہ علیہ والہ
	١١	عمیق	عمیق
	١٢	مؤنثہ	مؤنثہ
	١٣	مطمئنہ	مطمئنہ
	١٣	قرغ	فرغ
	١٤	فمعلوم	فمعلوم
	١٥	کل ما یرہ	کل ما یسترہ
	١٦	انفقہ	انفقہ
	١٦	لاستحياء	لاستحياء
	١٩	من للامکان	من الامکان
	٢٢	صلی اللہ	صلی اللہ علیہ والہ
٩٢	٤	تاخر	تاخر

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٩٢	٥	الشر	الستر
	٧	عفا الله	عفا الله
	١٤	بنيه	نبيه
	١٦	عرفت	عرفت
	١٨	والاحق	واللاحق
	١٩	وماغير	وماغير
	٢١	ايض	ايضا
٩٣	٣ و ٢	ص	ص
	١٣	لأل	لال
	١٧	فيه قوله ص	فيه قوله ص
	٢٠	فالقاء	فالقاء
	آخر	روفايل	روفايل
٩٤	٣	الترايخ	التوايخ
	٥	ص	ص
	٦	بالراء	بالزاء
	٦	تلك	ملك
	٨	الفاء	والفاء
	١١	الاختلاف	الاختلاف
	١٢	فوق	نوق
	١٥	سائر العلماء	ساير العلماء
	١٧	لأ تشبه	لا تشبه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
٩٤	١٨	عرضتہ واسماہا	غرضیۃ واسماؤہا
		عرضتہ	عرضیۃ
	١٨ و ١٩	وہیاتہا	وہیئاتہا
	آخر	صرح	صرح
٩٥	١	فضرہا	نضرہا
	٢	فأسوا	قاسوا
	٤	ضروتنا	ضرورتنا
	٦	وتبید	وتبید
	٧	الاشخاص	ان الاشخاص
	١٢	امثال	من امثال
	١٣ و ١٥	الجماع	الجماع
٩٦	٢	ائمنا	ائمنا
	٩	ماء	ماءا
	١١	ومرت	ومرة
	١٣	ولا يعرف	ولا يعرفہ
	١٦	عبرو	عبروا
	١٧	وبحکمته	وبحکمته
	١٧	التمثيل	التمثيل
	١٩	بايتك	بايتك
	٢١	ايض	ايضا
	٢٢	الماضي	الماضي

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٩٦	اخر دم صفحه	القر	القوى
٩٧	٣	والنجباء	والنجباء
	٨	تسلم	تسلم
	١٠	جبرائيل	جبرائيل
	١٧	افعه عن العمل	افعه عن العمل
	١٨	الحجر	الحجر
٩٨	٣	صلى الله	صلى الله عليه واله
	٣	الربوبية	الربوبية
	٣	ص	١٤
	٤	ووصيته	ووصية
	٨	كساء	كساء
	١٢	مضي	مضي
	١٦	خبر	خير
	١٦	لواء	لواء
	١٨	مختلفن	مختلفين
	١٩	متعمدة البة	متعمدة البته
	١٩	يد	يد
	٢٠	شبعتم	شيعتهم
	٢٢	ص	١٤
٩٩	٦	صلى الله	صلى الله عليه واله
	١١	غيرنا	غير نار

صفحة	سطر	غلط	صحيح
٩٩	١٢	اشترعت	اسرعت
	١٥	للنساء	للنساء
	١٨	درسطات	واسعات
	٢٠ و ١٩	صلى الله	صلى الله عليه واله
	٢٠	عليهم السلام	عليه السلام
	٢١	الرضاء	الرضاع
	آخر	الجنة	الجنة
١٠٠	١	امر حمل	حمل امر
	٣	الايان عيان	الايان
	١٩	كانث	كانت
	٢١	بالنجور	بالنجور
	آخر	الحسنتة	الحسنة
١٠١	٣	يكنمون	يكنمون
	١١	يقدر	بقدر
	١٧	ص	ص
١٠٢	٢	بحسب	بحسب
	٥	الفاطمية تشاق	الفاطمية تشاق
	٨	وبايدى هن	وبايديهن
	١٣	سخة الله	سخط الله
	١٩	السلاف	السلام
	٢١	النبي ص	النبي صلى الله عليه واله

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٣	١٠	الاخضر	الاخضر
	١٠	من مثل	مثل
	١١	لقينك	لقينك
	١٣	آول	اول
	١٦	الاقاليل	الالكاليل
	اخر	اليمن	اليمن
١٠٤	٣	فبد	فبعد
	٤	العولم	العولم
	٧	ص	ص
	٩	الخور	الخور
	١٥	انش	انشاء الله
	١٧	العناصر	العناصر
	١٨	الحيوات	الحياة
١٠٥	٥	ادو	ادوم
	٦	وبقاء	وبقاء
	٩	حيي	حي
	١٣	ان يحيى	ان يحيى
١٠٦	٤	خصوصيته	خصوصية
	١١	السبوحية	السبوحية
	١٩	الله	الله
١٠٧	٨	اته	انه

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٠٨	٢١	فتبق	فتبق
١٠٩	٢	ذمن	زمن
	٣	ابراهيم	ابرهیم
	٦	تذکرها	تذکرها
	٦	لم یرو	لم یرد
	١٢	ص	ع
	١٦	واذا کان جمیع الخلائق	واذا کان جمیع الخلق
١١٠	١٦	بالنسبته	بالنسبة
	١٦	کما	کما
١١١	٦	بالنسبته	بالنسبة
	١٣	عليه السلام	اع
	١٩	امیرالمومنین	امیرالمؤمنین
١١٢	اول	واله	وعلى اله
	٨	ص	ع
	٩	الانبياء	الانبياء
	١٢	على الفرش	على الفرشى
	١٥	تعملون	تعملون
	١٦ و ١٧	عمالك	عملك
	٢٠	عناصر	عناصر
	٢١	الاشياء	الاشياء
	٢٢	في الانبياء	في الانبياء

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۱۱۲	آخر	ثم الانبياء	ثم الانبياء
۱۱۳	۱۶	الامومة فان	الامومة الظاهرة فان
۱۱۴	۲	ص	ع
	۱۳	بالمخير	بالمخير
	۱۴	مراقى	ان مراقى
	۱۵	سبعائة	سبعائة
۱۱۵	۲۰	بالصلوة	بالصلوة
۱۱۶	۴۳	ود حسين	وحسين
	۱۲	المثال	المثال
	۱۲	الجميل	الجميع
	۱۹	احد ومن	احد من
	۲۱	زيادة	وزيادة
	۲۱	ويكنم	وبكنم
۱۱۷	۲	او تراه	او تريه
	۳	صريعاً	صريعاً
	۶	مخبطاً	مخبطاً
	۱۲ و ۱۰	تعالى	تعالى
	۱۸	ياسف	لا ياسف
	۲۰	لى	لى
۱۱۸	۱	والضجر	والضجر
	۷	اختار عليه السلام	اختار ص

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١١٨	٩	انه عليه السلام	انه ص
	٢٠	عليه السلام	عليهم السلام
١١٩	اول ودوم	صفحه يسرى يسرورهم	بسرورهم
	٨ و ٧	برزقه الاعين	برزقة الاعين
	١٠ و ٩	حاربو	حاربوا
	١١	دوموضع كضرب	كضرب
	١٥	فتبني	فتبني
	١٧	ان دار الى اخر لى	ان الدار الاخرة لى
	آخر	بالنسبة	بالنسبة
١٢٠	٣	الحياة	الحياة
	٦	فلا يرون	فلا يريدون
	٩	كانو	كانوا
	١٠	نقله	نقلة
	١٦	فى المعنى	فى هذا المعنى
	٢٢	صرخة	صرخة
	٢٢	فاصرخ	فاصرخ
١٢١	اول	سودت	اسودت
	٤	اوجبب	اوجبت
١٢٢	١٠	هولاء	هؤلاء
	١١	ضرب	ضرب
	١٢	قتله	قتلة

صفحہ	سطر	غلط	صحیح
١٢٢	١٣	حضر	حضر
	١٥ و ١٤	وورموا	ورموا
	١٨	رضی	رضی
	١٩	یدل	ویدل
١٢٣	٢	اواعانهم	اواعانهم
	٤	النیتہ	النیتہ
	١٧	ولا یضرہ	ولا یضرہ
	١٨	الناس	الناسی
	آخر	ان للنبوة	ان النبوة
	آخر	ان یکون	ان تكون
١٢٤	٤	الواقعیۃ	الواقعیۃ
	١٢	رضی	رضی
	٢١	هولاء	هولاء
١٢٥	١٦	صرف	صرف
	آخر	ارزق	ازرق
	١٥	عن التجسس	عن التجسس
	١٩	الحکوک	الحکوک
١٢٧	٥	الشقاء	الشقاء
	٧	فی قوله علیہ السلام	فی قوله ص
	٨ و ٧	اشارہ لطیفہ	اشارہ لطیفہ
	١٢	هولاء	هولاء

صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٢٧	١٢	الثو	السوء
	٢٠ و ١٥	هولاء	هولاء
	٢١	ونسجوا	ونسجوا
	آخر	وزعموا	وزعموا
١٢٨	اول	تبني	تبني
	٥	وعملوا	وعملوا
	٧	حجج	حجج
	٨	ولا يجتراء احمد	ولا يجتراء احد
	٩	فاطمه	فاطمه
	١٤	يكفيه	يكفيه
	٢٠	المك	الملاك
	٢٢	هولاء	هولاء
	آخر	ضرر	ضرر
١٢٩	١٢	فاطمه مره	فاطمه مره
	١٥	عليهما	عليهم
١٣١	٥	ومنشاء	ومنشاء
	١٦	المعصيته	المعصية
١٣٢	٥	سبحوا	سبحوا
١٣٤	١٦	طينته ال	طينة ال
	٢٠	التنبه	المتنبه
١٣٥	٦	او يغلب	ويغلب

صفحة	سطر	غلط	صحیح
١٣٦	٨	امنوا	امنوا
	٢٠	احد	احداً
١٣٧	٢٢	للارض	الارض
١٣٨	٨٥٧	وسماء	وسماء
	١٥	وكشف	وكثف
١٣٩	اخر	عين	عين
١٤٠	٩	احد بعدك	احداً بعدك
	١٢	قصيرة	قصيرة
	اخر	ابوا	ابوا
١٤١	٩	مرت	مر
	١٧	الپة	الپة
	٢١	مايشاون	مايشاون
١٤٢	٧	بالموايد	بالموايد
	١٠	ناضرة	ناضرة
	١٧	نسخ	نسخ
	١٨	تايد	تايد
١٤٥	٨	يدرك	يدركه
١٤٦	١٨	اولو	اولوا
١٤٧	٢	علمهم السلام	ص
٥٣	ص	ص	ص
٧	رسول الله	رسول الله	رسول الله ص

صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱۴۸	۷	ص	۲۵
۱۴۹	۱۳	الصفراء	الصفراء
۱۵۰	اول	لرجل	لرجل
	۵	العقلاء	العقلاء
۱۵۱	۸	ص	۳
	۱۱	الماضي	الماضي
	آخر	دعاء	دعا
۱۵۲	۱۰	بالنبي	بالنبي

بسمی واهتمام جناب نتیجۃ التجار اقامیزا احمد صاحب ابن جناب مستطاب
عمدۃ الاشراف فخر الحاج حاجی محمد حسن صاحب تاجر کاشانی ابن
مرحمت پناه حاجی محمد علی ابن مرحمت پناه حاجی عبد الباقي طاب الله
ثراهدار مطبع ناصری سمت اتمام پذیرفت فی محرم الحرام سنہ ۱۳۱۳ هـ
مخفی ثماناد

کہ این چہار کتاب مستطاب در نہایت امتیاز در بندر معمورہ بمبئی
بطبع رسیدہ در قیصریہ دارالامان کرمان در دکان کتابفروشی شراکت
شیخیہ موجود است ہر کس بخواہد طلب نماید

کتاب شرح حالات شیخ احد امجد الشیخ احمد الاحسانی اعلیٰ اللہ مقامہ
کتاب شرح حالات العالم الربانی مولانا حاجی محمد کریم خان کرمانی
اعلیٰ اللہ درجہ

کتاب مسئلہ غامضہ لوح محفوظ تفسیر و تاویل کلمہ انشاء اللہ
کتاب مستطاب ہدایۃ المسترشد راداعلیٰ ہدیۃ النملہ

